



الرقابة القبلية تلاحق مسلسل «السرايا 2» الليبي

14ص

محمد حمدان دقلو

الزعيم الذي حول الأثر القبلي إلى مشروع تغيير شامل في السودان

7ص



ارتباك جزائري أمام اعتماد الاتحاد الأفريقي مندوبة مغربية للاتحاد المغاربي

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 17/04/2023

26 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12747

Monday 17/04/2023

45th Year, Issue 12747

العرب

سياسة «صفر مشاكل» السعودية لا تستثني حماس

الرياض - يؤكد الاستقبال المتوقع في الرياض لوفد من قيادة حركة حماس، يضم رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ورئيس الحركة في الخارج خالد مشعل، الانتين ما تتبّع السعودية من توجه نحو «تصفير المشاكل» مع كل الأطراف، الأمر الذي يتيح لها التفرغ لشؤون التنمية المحلية والتطوير والاستثمار.

وتزامن زيارة وفد حماس مع زيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أشارت تقارير إعلامية إلى أنه غادر الأحد باتجاه السعودية، برفقة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، حيث تمتدّ الزيارة من 17 إلى 19 مارس.

ويقول متابعون للشؤون السياسية المحلية السعودية إن تطبيع العلاقات مع تركيا وإيران وسوريا ما كان ليستثني أي أحد، بمن في ذلك حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة وجماعة الحوثي في اليمن، بل وربما حزب الله نفسه في لبنان، وهو ما يقدم دليلاً على أن المسألة تتعلق بمنهج إستراتيغي عام، لا يميّز بين علاقة وأخرى وإنما يتعامل مع الجميع على قاعدة الرغبة في التعاون ورعاية المصالح المتبادلة وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

والأساس الذي تستند إليه الرياض في هذا الشأن مماثل للأساس الذي سمح بإنهاء مقاطعة سوريا، والذي مفاده أن جهد السعودية الرامي إلى ضمان عودة دمشق إلى «الحضن العربي» لا يشترط عليها أن تتخلّى عن «الحضن الإيراني»، وإنما هي كقوة ذات سيادة تستطيع أن تختار ما تشاء من التحالفات طالما أن ذلك لا يضر بمصالحها وأمنها الخاص، لا سيما أن السعودية نفسها ليست طرفاً في محور أو تحالف إقليمي أو دولي، ولا يهمها ما يفعله الآخرون بأنفسهم.

ولا تخفي حماس أنها جزء من «محور المقاومة» الذي يضم إيران وسوريا وحزب الله وحركة الجهاد الإسلامي.

وكانت محكمة سعودية أصدرت في 8 أغسطس 2021 حكماً يقضي بسجن 64 فلسطينياً وأردنياً لمدة تتراوح بين 6 أشهر و22 عاماً، على خلفية تهمة الانتماء إلى حماس و«دعم الإرهاب» بعد مرور قرابة عامين على اعتقالهم.

وسبق لإسماعيل هنية أن وجّه نداءً إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لإطلاق سراح المعتقلين تخليداً لذكرى «المواقف التاريخية السابقة للمملكة» والداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته، وهو ما يبدو أن السعودية

المباحثات لن تقتصر على ملف السجاء؛ إذ ستشمل عدداً من القضايا، لكن من المستبعد الالتزام بتقديم دعم مادي للحركة

وتريد الرياض أن تقدم لوفد حماس تصوراتها حول سبل إنهاء الصراع، وذلك بالاستناد إلى مبادرة السلام العربية التي أطلقتها السعودية في القمة العربية في بيروت عام 2002، وتحولت إلى ركيزة من ركائز الحل المقترح لأزمة المنطفة.

ومن غير المعروف ما إذا كان عباس سيلتقي بوفد حماس، ويقبل مراقبون من أهمية اللقاء إن حصل؛ إذ سبق للطرفين أن اجتمعا قبل سنين في السعودية واتفقا على حل المشكلتين بينهما، لكن الانقسام الفلسطيني استمر على حاله.

وتعني الوساطة السعودية نوعاً من المصالحة المركبة، إذ تتصالح السعودية مع حماس أولاً، لتقوم لاحقاً بمصالحة حماس مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وسواء انجحت السعودية في سعي الوساطة بين الفلسطينيين أم فشلت، فإن حماس تكون قد تحركت للتقارب مع السعودية بإذن من نذري الرياض السابقين قطر وإيران الراعين لحماس والمتسببين إلى حد بعيد في التقارب السعودي - الفلسطيني.

الحسم السريع أو التدخل الخارجي في السودان

الحياد الدولي والعربي يدعم قوات الدعم السريع



التمهل ليس في صالح السودان

عنها ستكون مخيبة لطموحاته السياسية، ولم يعد أمام الفريقين المتقاتلين سوى حسم المعارك سريعاً، لأن إطالتها مكلفة ولن تمكن أحدهما من تحقيق الانتصار الذي يريده، وسوف تدفع تداعياتها في هذه الحالة بعض القوى الخارجية إلى ممارسة ضغوط مضاعفة لوضع حد لممارسات يمكن أن ينفلت عقابها وترخي بظلالها السلبية على وحدة السودان، وربما الأمن والسلم الإقليميين.

وأكد المحلل السياسي السوداني الشفيق أديب أن الوضع الحالي يشير إلى احتمال وجود طرف فائز وآخر خاسر، لذلك فإن الاستجابة لأي مطالب أو ضغوط خارجية لوقف الاشتباكات ستكون مستحيلة، وأن كل طرف يريد توجيه ضربة قاضية للآخر سريعاً، فما يحدث على الأرض هو صراع بين مكونات متباينة هدفها الوصول إلى السلطة.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن «قوات الدعم السريع باتت تشكل ضغطاً قويا على قوات الجيش بعد سيطرتها على القصر الرئاسي ومقر الإذاعة والتلفزيون، وصار قائدها الطرف الأكثر قدرة على حسم المعركة لصالحه بعد أن تم تحديث وحداته وأسلحته، حيث تأثر الجيش السوداني بعدم قدرة القادة التابعين للتيار الإسلامي على بناؤه بشكل سليم، وأثبت عدم وجود قو له قدرة على حسم المعركة على الأرض».

بيانات الجيش تصف قواته بـ «المتطرفين» في محاولة لإضفاء هالة معنوية سلبية، واستدعاء أجواء المعارك التي اندلعت سابقاً في أقاليم مختلفة بالسودان.

وكان قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان ينتظر دعماً معنوياً وتأييداً لموقفه، غير أن التعامل الداخلي للسيطرة على الأوضاع مع انتشار السلاح في أيدي الحركات المسلحة المنتشرة في أقاليم مختلفة، وإخفاق الجيش في تحويل اتفاقيات الترتيبات الأمنية معها بموجب اتفاق جوبا للسلام إلى واقع.

وطالب مجلس الجامعة العربية الأحد بالوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة والعودة إلى المسار السلمي لحل الأزمة، والتأسيس لمرحلة جديدة تلي طموحات وتطلعات الشعب السوداني وتساهم في تعزيز الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي.

وحذر الاجتماع، الذي عقد على مستوى الندويين الدائمين بمقر الجامعة في القاهرة بدعوة مصرية - سعودية، من خطورة التصعيد العنيف وما يصاحبه من تداعيات خطيرة يصعب تحديد نطاقها داخلياً وإقليمياً.

وجاءت غالبية المواقف الإقليمية والدولية متوازنة وغير منحازة لطرف على حساب آخر، وهو ما يصب في صالح قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، والذي بدأت

الخرطوم - يعكس ارتفاع وتيرة الاشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش في السودان، إدراكاً خاصة من جانب الدعم السريع، لأهمية الحسم بشكل سريع لأن الماطلة ستفتح الباب لتدخل خارجي شبيه بما حصل في ليبيا خلال حرب طرابلس عندما تدخلت كل من روسيا وتركيا، وهو ما أطل الحرب.

وتحركات قوى ومنظمات إقليمية ودولية للعمل من أجل وقف المعارك بعد ارتفاع أعداد الضحايا، ووسط تزايد حد في حرب البيانات بين الجانبين بدأت تلعب فيها الصور الميدانية دوراً مهماً، وهو ما توفقت فيه نسبياً قوات الدعم السريع من جهة تأكيد رواياتها لحجم المكاسب التي حققتها والخسائر التي يتكبدها الجيش الذي يحاول إظهار التماسك وسط اتساع نطاق المعلومات المتداولة حول حدوث اشتباكات في صفوفه.

ويؤدي رواج هذه المعلومات إلى هز الروح المعنوية داخل الجيش السوداني في توقيت بالغ الحرج، خاصة أنه أخفق في الحصول على تأييد واضح من القوى والأحزاب السياسية، وتوقد إطالة الحرب إلى وضع ضغوط مضاعفة على كاهل قيادته.

وقالت أستاذة العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية في القاهرة هبة البشبيشي إن الوضع الحالي يشير إلى ما يشبه الانتصار لقوات الدعم السريع على الجيش السوداني، وهو أمر ليس جديداً في أفريقيا؛ إذ قامت مجموعات داعمة للقوات المسلحة في عدد من الدول بالسيطرة على السلطة، لكن الجديد في السودان يتمثل في قدرة قوات الدعم السريع على حسم المعركة لصالحها خلال فترة وجيزة، ما يؤكد وجود انقسامات كبيرة داخل مؤسسة الجيش بعد أن توغلت فيه عناصر الحركة الإسلامية.



هبة البشبيشي
الوضع الحالي يشير إلى ما يشبه الانتصار لقوات الدعم السريع

ولفتت في تصريح لـ «العرب» إلى أن «الضغوط الخارجية ليس لها حضور ملموس في المشهد السوداني حتى الآن، غير أن الطرف الأكثر قدرة على جذب الطرفين إلى طاولة مفاوضات واحدة هو الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) التي قد تقود وساطة على الأراضي الإثيوبية لوقف القتال، ومن دون ذلك يمكن أن تستمر المعركة فترة

بعد تحييد الأكراد والصدور: الحلوسسي في مرمى الإطار التنسيقي

بغداد - الاتفاق بين بغداد وأربيل على قواعد استئناف صادرات النفط من كردستان، وإعلان مقتدى الصدر عن تجميد نشاطات تجارته لمدة عام «على الأقل»، وضعف مواقع أحزاب المعارضة الصغيرة في البرلمان، كلها عناصر تجعل الإطار التنسيقي، الحاكم في بغداد، قوة لا يمكن وقفها، وهو ما يشجعها الآن على السعي لسحق أي توجهات قد تظهر لتحدي نفوذها الشامل.

ويشكل زعيم الكتلة السننية محمد الحلوسسي رئيس البرلمان الهدف الأول الآن، لتأكيد أن جماعات الإطارات التي كانت مجرد أقلية في البرلمان، باتت هي الحزب الحاكم صاحب النفوذ المطلق.

ويقول مراقبون إن جماعات الإطارات تريد إزاحة الحلوسسي من موقعه كرئيس للبرلمان لتحل محله إحدى الشخصيات السننية الموالية لها. وذلك بينما يخطط رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لإزاحة بعض الوزراء المحسوبين على الحلوسسي من مناصبهم في إطار تعديل وزاري تحت غطاء تقييم عمل وزراء الحكومة.

ويتمسك الحلوسسي بالاتفاق الذي أرسى الأساس للتشكيل الحكومي الراهن، ويشمل تأمين حصة عادلة للمحافظات السننية في الموازنة الاتحادية وتعديل السياسات المتعلقة بعودة المهجرين وقوانين مكافحة الإرهاب التي تنفذ عشوائياً.

لكي يثبت أنه هو القوة المحركة الأولى للإطارات والحكومة. وتشكل محاولة الحلوسسي إنشاء «إطار تنسيقي سني» بنافس نفوذ الإطارات التنسيقي الشيعي، أحد أهم الأسباب التي تدفع جماعات الإطارات، وضمناً السوداني، إلى النظر إليه كتهديد، الأمر الذي دفع الملكي إلى سحب البساط من تحت أقدام الحلوسسي باستقطاب من كان يراهن عليهم، وذلك بينما يبحث السوداني عن بدائل للوزراء الموالين لرئيس البرلمان في الحكومة.

وكان النائب السابق مشعان الجبوري قد قال في تغريدة على تويتر «يمكنني تأكيد أن الرئيس أسامة النجيفي، والشيخ خميس الخنجر،

ويشهر مفاوضو الإطار التنسيقي سلاح التعديل الوزاري لكي يجبروا الحلوسسي على التخلي عن مطالبه. وبينما يتنافس أطراف الإطارات فيما بينهم حول الطريقة التي يمكن من خلالها مواجهة الحلوسسي أو الإطاحة به، فإن كلا منهم ينظر إلى رئيس البرلمان على أنه أصبح «الحائط الواطي» الذي يمكن التغلب عليه.

وعلى سبيل المثال، بينما يتخذ السوداني من التعديل الوزاري سبيلاً لإضعاف مواقع الحلوسسي لكي يثبت أنه هو من يدير اللعبة، فإن نوري المالكي يعيم كتلة دولة القانون في الإطار يستجمر القوى من أجل الإطاحة بالحلبوسسي من منصبه كرئيس للبرلمان،

والسيد مفتي السامرائي، والدكتور رافع العيساوي، ومن معهم، وبما يملونه من عناوين، لن يكونوا جزءاً من الإطار التنسيقي السني الذي يسعى محمد الحلوسسي لتشكيله».

وأضاف «وتقول الإشاعات إن محمود المشهداني، وسليم الجبوري، وصالح المطلك، سينضمون إليه».

وكان قيادي بارز في حزب «تقدم»، الذي يتزعمه رئيس البرلمان، قال إن «الحلبوسسي وجّه دعوة لجميع القيادات السياسية السننية السابقة والحالية في العراق، وعلى رأسها سليم الجبوري وأسامة النجيفي وصالح المطلك وخميس الخنجر ورافع العيساوي وجمال الكربولي ومفتي السامرائي

الزيادة في مخصصات الدعم لا تحل مشاكل الفئات الأردنية الهشة

عُمان - على إثر موجة من الاحتجاجات الاجتماعية شهدتها الأردن مؤخرا والتي كادت أن تخرج عن طابعها السلمي بسبب غلاء الأسعار، رفعت الحكومة الأردنية في أعداد الأسر المنتفعة من برنامج الدعم النقدي في محاولة لتبريد الأجواء الاجتماعية، إلا أن مراقبين يعتبرون الخطوة مسكّنات لا تحل مشاكل الفئات الاجتماعية الهشة.

وقالت المديرية العامة لصندوق المعونة الوطنية ختام شنيكات الأحد، إن عدد المستفيدين من برنامج الدعم النقدي الموحد يبلغ 120 ألف أسرة. وأضافت أن الصندوق يجري شهريا مسحا إلكترونيا على الأسر المستفيدة من برنامج الدعم النقدي الموحد لإعادة ترتيب الأسر الأشد فقرا، حيث يتم استبعاد الأسر التي تحسن مستوى معيشتها من البرنامج وإدخال أسر جديدة بدلا منها.

وأكدت أن باب التسجيل في برنامج الدعم النقدي الموحد للأسر التي لم تتقدم بطلب سابق للبرنامج ما زال مفتوحا إلكترونيا وسبقني باب التسجيل مستمرا حتى نهاية العام الحالي.

وأشارت شنيكات إلى أن الأسر التي جرى إيقاف أو تخفيض الدعم النقدي عنها تستطيع التقدم بتظلم على موقع الصندوق الإلكتروني أو عبر مكاتب الصندوق المنتشرة في جميع محافظات المملكة، لتتم دراسة التظلم ومعالجته وبيان أسباب التخفيض أو الإيقاف. وبلغ عدد الأسر الجديدة المشمولة ببرنامج المعونة المالية الشهرية المتكررة 470 أسرة لشهر مارس الماضي، وعدد الحالات التي جرى مسحها في البرنامج 8465 أسرة. وفي المقابل، كشفت دراسة أعدتها صندوق المعونة الوطنية، أن 6 من كل 10 أسر تتلقى مساعدة من الصندوق تعاني من انعدام الأمن الغذائي أو معرضة له وفقا لمؤشر الأمن الغذائي لبرنامج الأغذية العالمي.

ووفق مخرجات الدراسة التي أعدها الصندوق للربع الأخير من العام الماضي، فإن 1 في المئة من الأسر التي تتلقى المساعدة غير قادرة على الحفاظ على نظام غذائي متنوع بينما 15 في المئة من هذه الأسر تستهلك كمية ضعيفة من الغذاء.

وأشارت الدراسة إلى أن قرابة 64 في المئة من الأسر لا تستهلك الأسماك أو اللحوم الحمراء، مما يعتبر "سببا رئيسيا لانخفاض استهلاك الأطعمة الغنية بالبروتين، وما يقرب من نفس النسبة 54 في المئة من الأسر التي لا تستهلك ما يكفي من الأطعمة الغنية



ختام شنيكات
عدد المستفيدين
من برنامج الدعم النقدي
بلغ 120 ألف أسرة

وأشارت النتائج إلى أن قرابة 41 في المئة من الأسر تكسب دخلها من خلال عضو عامل واحد أو أكثر، وغالبا ما يكون عمل هذا الفرد في الصناعات غير الرسمية مثل البناء والتصنيع والنقل والتخزين والزراعة.

وأظهرت أن نسبة الأسر التي لا يوجد فيها فرد واحد أو أكثر يعمل هي 59 في المئة، جراء "الأوضاع الصحية أو الإعاقات الجسدية". حيث 13 في المئة من الأسر يوجد فيها فرد واحد أو أكثر يبحثون عن العمل، فيما أشار 10 في المئة إلى قلة فرص العمل المتوفرة بسبب لعدم الحصول على عمل.

وبيّنت النتائج أن قرابة 90 في المئة من الأسر المستهدفة من الصندوق "غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من الغذاء والماوى بدون دعم الصندوق، مما يتركها في حالة من الفقر المدقع". وشملت الدراسة التي أجريت على مدار 9 أشهر، بحسب بيانات صندوق المعونة الوطنية، على 3 آلاف مقابلة منزلية لـ 3 آلاف أسرة ممثلة لكل من برنامجي الدعم النقدي الموحد والمعونات الشهرية.

مساعي بهاء الحريري لقيادة السنة في لبنان لا تنتهي

بهاء يحضر لتأسيس تيار سياسي جديد مدعوم مسيحيا بحثا عن قاعدة شعبية أوسع



مساع جديدة للباس العباءة

شعبية ضخمة على الأوضاع الاقتصادية المتردية والفساد الحكومي. ويرى الكاتب اللبناني أحمد الأيوبي أن "مؤيدي بهاء الحريري (52 عاما) يرون أنه مازال يحتفظ بشعبية تمثل السنة، رغم خروجه من العمل السياسي، وأن أي محاولة لتعبئة الفراغ هي طعنة غير ومحاولة انقلاب".

وأضاف الأيوبي "يؤكدون أن بهاء كان محقا في تعليقه للعمل السياسي، لأن البلد واقع تحت سيطرة حزب الله ويستحيل الوصول إلى حلول في هذه الحالة".

ولطالما تحدث بهاء عن "احتلال" إيراني للبنان وقراره خوض معركة "استرداد الوطن وسيادته من محتلي هذه السيادة".

وخلال زيارة بهاء إلى واشنطن في العاشر من ديسمبر 2021، استقبل في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والكونغرس.

وإشارة للأجواء ضد حزب الله المدعوم من إيران، وينظر إليه على أنه يمتلك سلاحا "غير شرعي" يخطف به السلطة.

ويرى مراقبون أن بهاء لم يلق الحظن الخليلي الذي أُراده، رغم رفعة سقوف المواقف ضد حزب الله، وتنسيقه الدائم مع صفوف المستقبل الخارجيين عن التيار.

بإجمالي 200 شخص، 15 منهم من مدينة طرابلس. وجاء مضمون اللقاءات تحت شعار مساعدة اللبنانيين والمؤسسات من "رفيق" وفيه تشديد على الشراكة الإسلامية المسيحية، وفق بيان أصدره مكتبته الإعلامي في الخامس والعشرين من مارس 2023.

وشمل البرنامج ست خطط للإصلاح الاقتصادي، والإصلاح القضائي، والإصلاح الدستوري والدفاع الوطني وإستراتيجية مكافحة الفساد، والإصلاح الصحي.

وحدد الحريري "الأولويات الفورية، وركز على تنفيذ اتفاق الطائف بالكامل"، مشددا على "الحل الشامل لازمة اللبنانية"، كما قرر الحريري تعيين "ثلاث لجان: الأولى اجتماعية والثانية للتواصل والعلاقات العامة والثالثة إعلامية".

وقبل ذلك عقد بهاء في فندق راديسون في لارنكا القبرصية، العديد من اللقاءات مع وفد لبناني مكون من 200 شخص، ينتمون إلى الطائفة السننية حصرا ومن مناطق لبنانية مختلفة. ولا يقتصر أعضاء هذا الوفد على مفتي المناطق، بل يحضر أيضا رؤساء بلديات كخالد الدهيب (رئيس بلدية ديرعمار)، وفادي الخير (من فعاليات المنية)، وغيرهم من الأطباء والمهندسين والمحامين ومحاضرين جامعيين ورجال الأعمال،

لا يحظى بهاء الحريري بشعبية داخل المكون السنني في لبنان حيث يراه قاداته غير مؤهل لخلافة شقيقه سعد الحريري. ولا يزال بهاء يطمح للباس عباءة زعامة السنة رغم فشله في الانتخابات التشريعية في مايو الماضي.

بيروت - ترفع دعوة راعي أبرشية بعلبك ودير الأحمر المارونية المطران حنا رحمة بهاء الحريري إلى قيادة الشارع السنني الذي يشكو فراغا في القيادة بعد انسحاب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري من الحياة السياسية، الغطاء عن مساع يقودها بهاء خلافة أخيه سعد رغم رفض شرائح كبيرة من السنة لقيادته.

وقال رحمة إن "من الضروري تولي بهاء الحريري، الابن البكر لرفيق الحريري والشقيق الأكبر لسعد الحريري، قيادة الشارع السنني، وذلك انطلاقا من مؤهلاته وقدراته في إعادة تجميع الطائفة السننية الكريمة، لكون غالبيتها تسبح في ضمير ووجدان المدرسة الحزبية الوطنية، وفي كمالية مشروعها ببناء لبنان الرسالة والنموذج، لبنان الواحد والموحد بمسلميه ومسيحييه، والذي من أجله اغتيل رفيق الحريري وقبلة بشهر الجميل وكمال جنبلاط والمفتي خالد وغيب الإمام الصدر".

وشرع بهاء مؤخرا في خطوات عملية جديدة لتحسين أدائه السياسي بعد نكسة الانتخابات البرلمانية لعام 2022، والتي كان يطمح من خلالها للباس عباءة زعامة السنة.



بهاء الحريري
رئيس مؤتمر الحوار الوطني

وبدأ بهاء، النجل الأكبر لرئيس وزراء لبنان الأسبق، رفيق الحريري، محاولاته لملء الفراغ الكبير في التمثيل السياسي للسنة في لبنان، عقب اعتزال أخيه سعد الحياة السياسية منذ الرابع والعشرين من يناير 2022 الذي تولى رئاسة الحكومة ثلاث مرات.

لكن الملياردير ورجل الأعمال البارز بهاء يفقر لقاعدة شعبية في الأوساط السننية، ولذلك هو مصر على محاولة تجريب حظله مرة ثانية بعد خسارة القوائم الانتخابية التي مولها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

مواد رمضان تحيي قيم التآخي بين المسلمين والأقباط في مصر

مع الأقباط في بعض المناصب القيادية بمنطق "الكوتة" أو الحصص أو النسبة، ولا تترك للجمع نفسه حرية التعايش بالطريقة التي يريدها ويقبلها.

وطالما استمر إلقاء عبء نشر التسامح والتآخي على كاهل المؤسسات الدينية وحدها سيكون من الصعوبة أن يفضي ذلك إلى نتائج ملموسة على المستوى المجتمعي، بعكس ترك الناس يخطنون لهذا التقارب بطريقتهم الخاصة، مثل المساعدات المشتركة بينهم وإقامة مواد الرحمن، وتنشيط التكافل الاجتماعي والصحي.



عبد الفتاح هادي
كلما ارتبط التآخي
بأبعاد إنسانية كان
تأثيره أكبر وأعمق

وتكشف الحالة التي تعيشها مصر في شهر رمضان بين المسلمين والأقباط إلى أي درجة يستطيع هذا المجتمع تجاوز عقبة الانحياز لعقيدة محددة ولو كان يحضن متشدد، وهو بحاجة إلى مساعدة توعوية وحراك مؤسسي ديني يكرس هذا الواقع، شريطة عدم تسييس التقارب بين الديانات أو اختزاله في المناسبات الرسمية.

وتتحمل الحكومة المصرية جزءا من مشكلة التعامل مع التآخي الإسلامي المسيحي باعتباره حدثا فريدا، لأنها تسوق لذلك سياسيا وتصر على التعامل

قررت فرض التسامح، وهذا فعل بسيط له معان كبيرة، إذ ينسب جهود سنوات مضت عكف فيها متشددون على بث الفرقة بين أبناء العقيدتين.

ورغم الشعور المجتمعي بأن المناسبات الدينية في مصر عاكسة لتلاحم المسلمين والأقباط لكن لا تزال هناك إشكالية مرتبطة بالمؤسسات الرسمية نفسها، سواء الأزهر أو الكنيسة، حيث يقتصر إظهار التعايش بينهما على الزيارات الرسمية وتبادل التهاني وإصدار البيانات الإعلامية التي تبرز روح التآخي الظاهر.

ويشير التقارب التقليدي بين المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية إلى أن الحكومة نفسها بحاجة إلى سياسة واضحة للتسامح، لأن الخطاب الديني الرسمي الرامي إلى تعزيز المواطنة يفقد إلى الكثير من مقومات التجديد ويتعامل مع المجتمع بطريقة روتينية.

ويكمن التسامح الحقيقي بين المسلمين والأقباط في أن تكون الأفعال الإنسانية بعيدة عن الحصول على موافقة مسبقة من المؤسسة الدينية، ويطلب الأمر منح الحرية المطلقة للأفراد للتعايش مع بعضهم دون تشجيع أو تحريم من هنا أو هناك، بحيث لا يصبح التحرك الإنساني منزوع الإرادة أو بحاجة إلى شرعية.

الدينية، بغض النظر عن أسلوب تحقيقه وهوية العقيدة، بل تعتبرها فرصة ثمينة لإلقاء قيم الترابط.

ولاحظ متابعون أن مشاركات المسلمين والأقباط في هذه الموائد وتوزيع مساعدات على البسطاء لم تكن حالات فردية قاصرة على أشخاص بعينهم أو أماكن محددة، حيث باتت ظاهرة بين أبناء العقيدتين، وهو ما انتقل إلى المجتمع، وأثنت عليه أوصياء دينية وفكرية معتدلة، واعتبرته دليلا على عمق التآخي والتعايش بين الطرفين.

وترامت المبادرات المشتركة بين أصحاب الديانتين الإسلامية والمسيحية لتخفيف الأعباء على البسطاء مع حالة من الهدوء والاستقرار المجتمعي، لافتة إلى أنها لم تكن مجرد مظاهر أخوية لإطفاء نيران فتنة أو حدث طائفي بين مسلمين وأقباط.

وضاعف هذا التقارب الروحي والإنساني من مصداقية التآخي والمحبة بين المسلمين والأقباط، لأنه لم يهدف إلى تحقيق مآرب سياسية وجاء بمساع من مواطنين عاديين بينهم قساوسة ورجال دين، لكنه في النهاية جاء مدفوعا بنوايا طيبة لتكريس المحبة.

ويوحى تشارك المسلمين والمسيحيين في توفير الطعام خلال رمضان بان الشريعة الأكبر في المجتمع

أصحابها فتويها بدون محاولات لتخريب قيم التسامح والتآخي بين المسلمين والأقباط، وسعوا جاهدين لضربها عبر فتاوى وتفسيرات متطرفة، تحرم الالتحام بين عصري الأمة، بالاستناد إلى حجج وأهية، لكن مساعيم باع بالفنسل مع إصرار كل طرف على نجاح المشهد الإيجابي.

وبدت مشاركات المسلمين والأقباط في موائد الرحمن وتعبئة وتوزيع كراتين المساعدات الغذائية على الفقراء من المنتمين إلى الديانتين حالة جذابة تبرهن على أن هناك شريحة واسعة في المجتمع تتمسك بالتلاحم في الشعائر

القاهرة - أظهرت بعض المظاهر التي شهدتها شهر رمضان في مصر بين المسلمين والأقباط مدى تقدم الطرفين في إرساء قيم التسامح من خلال إقامة موائد للطعام، معروفة بـ"مواد الرحمن"، للفتاح البسيطة بتعاون واضح، حيث يقوم قساوسة في كنائس بتجهيز كراتين مساعدات غذائية لتوزيعها على فقراء المسلمين.

وتوقفت بعض الأصوات المتشددة على شبكات التواصل الاجتماعي عند هذه الظاهرة التي تنامت هذا العام، وابت



التقارب الروحي والإنساني يعلي قيم التسامح

علاقات واشنطن والرياض تشق طريقاً جديداً من بوابة اليمن

إدارة بايدن تقر بانتهاء زمن الضغوط على السعودية

توصلت إدارة الرئيس جو بايدن إلى قناعة مفادها أن عهد الضغط على السعودية وإجبارها على تكيف سياساتها وفق ما تقتضيه المصلحة الأميركية قد ولى، وعلى هذا الأساس باتت العلاقة بين الجانبين تشق طريقاً جديداً بوصلته احترام النزعة المستقلة للحليف.

الرياض - طوت الإدارة الأميركية على ما يبدو صفحة الخلافات مع السعودية، وأقرت ضمناً بأن علاقات التحالف لم تعد تسمح بممارسة ضغوط لا تقبل بها الرياض، وأن هذه الضغوط لن تؤدي إلى نتيجة، وهي تضر بالولايات المتحدة نفسها.

وشكلت جولة المحادثات الأخيرة التي جرت بين الطرفين علامة فارقة على نهاية التهديد السابق بـ"إعادة النظر" في العلاقات بين البلدين. وعلى الرغم من أن هذه المحادثات اتخذت من مساعي السلام في اليمن مناسبة للإشادة بالسياسات السعودية، إلا أنها أخفت أن القضية الجوهرية هي التحالف بين البلدين عاد ليشرق طريقاً آخر يستند إلى القبول بمبدأ "أن الحلفاء يوسعهم أن يتبعوا سياسات مختلفة من دون الإضرار بتحالفهم نفسه".

وكان كبير مستشاري البيت الأبيض للشؤون الأوسط بريت ماكورك، والمبعوث الأميركي لشؤون أمن الطاقة العالمي أموسهوكستين، أحدث مبعوثي البيت الأبيض إلى الرياض، بعد وليام بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية، وجيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأميركي، الذين تحدوا مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي وعدد من كبار المسؤولين الآخرين، منذ مطلع الشهر الجاري.

جولة المحادثات الأخيرة
شكلت علامة فارقة على
نهاية التهديد السابق
بـ"إعادة النظر" في
العلاقات بين البلدين

ويقول مراقبون إن صفقة طائرات دريملاينز 787 التي أعلنتها السعودية مع شركة بوينغ بقيمة 37 مليار دولار، وشملت شراء 121 طائرة، كانت قد

أصبحت صفوة بجزر واحد. الأول هو أن الخلاف مع البيت الأبيض لا يزعزع، من وجهة نظر الرياض، مكانة العلاقة مع الولايات المتحدة. والثاني هو أن السعودية قوة مستقلة تستطيع أن تختار التعاون مع أي قوة دولية أخرى تتوافق مع مصالحها، وذلك في إشارة إلى تطبيع العلاقات مع طهران بوساطة وضمانات صينية.

وتركزت بيانات البيت الأبيض عن جولة المحادثات الأخيرة انطباعات بناءة، وتجاهلت قرار أعضاء "أوبك" الجديد خفض إنتاج النفط، على الرغم من أن خفضاً سابقاً تم إقراره في أكتوبر الماضي كان هو مصدر التوتر الأول.

وكان البيت الأبيض قال في بيان الأربعاء الماضي إن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جيك سوليفان بحث الجهود الدبلوماسية الجارية لإنهاء الحرب في اليمن خلال اتصال هاتفي مع ولي العهد السعودي "ورحب بجهود السعودية الاستثنائية من أجل التوصل إلى خارطة طريق شاملة لإنهاء الحرب".

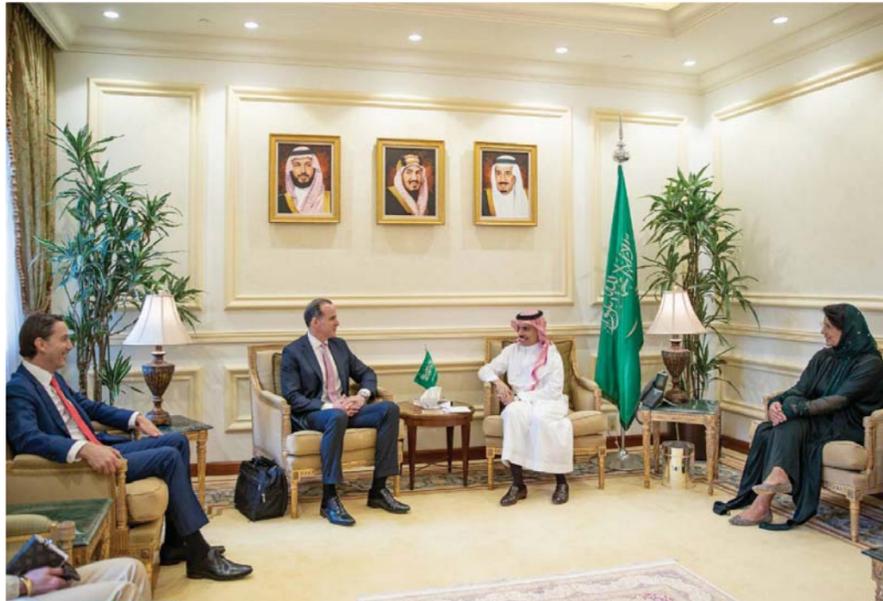
وسبقت هذا الاتصال زيارة قام بها السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي قال إنه أجرى اجتماعاً "مثمراً للغاية" مع الأمير محمد، وأن "أفاق تعزيز العلاقات الأميركية - السعودية

حقيقية مثل الإصلاحات الجارية في المملكة".

وكان الرئيس جو بايدن نفسه أعلن مطلع الشهر الجاري عن دعمه لكل الجهود الرامية إلى حل شامل للأزمة اليمنية.

وفي بيان نشره البيت الأبيض بمناسبة مرور عام على الهدنة في اليمن، قال بايدن إن الهدنة "أنقذت أرواحاً لا حصر لها من اليمنيين، وسمحت بزيادة تدفق المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء البلاد"، مشيراً إلى أنها سمحت لليمنيين أيضاً بالسفر، وتوقف الهجمات عبر الحدود من اليمن في العام الماضي. وأكد التزام بلاده بدعم السعودية والإمارات ضد الهجمات المدعومة من إيران، معرباً عن تطلعه إلى مواصلة العمل مع جميع الشركاء بالمنطقة لإنهاء الحرب في اليمن بشكل دائم.

ويقول مراقبون إنه على العكس من الانطباعات التي نقلتها "وول ستريت جورنال" عن زيارة بيرنز إلى السعودية في السابع من الشهر الجاري، والتي قالت إنه نقل "الزجاج" واشنطن من ملفين هما "تطبيع العلاقات مع طهران بوساطة صينية، وانفتاح المملكة على العلاقات مع سوريا"، فالحقيقة هي أن بيرنز أراد فقط أن يتفهم الموقف السعودي من هذين الملفين، وأن يطمئن



تصويب مسار العلاقات خطوة ضرورية

إلى أن الرياض لا تقصد الابتعاد عن واشنطن.

وأكد في الوقت نفسه استعداد البيت الأبيض لخمس طائرات الأحد نحو الطريق أمام كل الاتصالات والاجتماعات التي جرت بعد تلك الزيارة.

وكانت طهران والرياض أعلنتا في العاشر من مارس الماضي عن الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطعية استمرت سبع سنوات، إثر مهاجمة البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران. ونظرت واشنطن إلى الاتفاق بتردد رغم أنها رحبت به، عندما قال البيت الأبيض إنه لم يضح بعد ما إذا كان الإيرانيون "سيغفون بالتزاماتهم".

ويقول مراقبون إن العلاقات بين الرياض وواشنطن بدأت الآن تشق طريقاً جديداً. وأصبح من الجائز أن تتبنى الرياض مبادرات ومقاربات قد لا ترضي البيت الأبيض، إلا أنه يتعين على واشنطن وواشنطن في الطرقات كما تفعل مع حلفائها الآخرين، بدلاً من التعامل معها وكان السعودية يجب أن تمثل للسياسات التي تقرها واشنطن. وبحسب المراقبين، فإن هذه الصفحة قد انطوت، وهي تذهب إلى أبعد من ذلك أيضاً، بأن أصبحت قيادة ولي العهد لبلاده موضوعاً غير قابل للجدل ولا حتى الانتقادات.

نجاح عملية تبادل الأسرى في اليمن ينغصه عدم التوصل إلى اتفاق نهائي على التهدئة

مارش أثناء نزولها من الطائرة ترتدي النقاب وتضع كوفية على اكتافها. وأكد المتحدث باسم الوفد الحكومي في مفاوضات الأسرى عضو الوفد ماجد فضائل أنه تم تبادلها مقابل أربعة صحافيين محكومين بالإعدام من جانب سلطات الحوثيين.

وقالت موسان "دعونا لا ننسى الغرض الحقيقي من عمليات الإفراج هذه: لم شمل الإحباء. لقد جلبت الأيام الثلاثة الماضية الفرح للعديد من العائلات التي مزّقتها النزاع. نأمل فقط أن يجري المزيد من عمليات الإفراج في المستقبل القريب".

وتم التوصل إلى اتفاق التبادل الشهر الماضي بعد أيام على إعلان السعودية وإيران نيتها استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد سبع سنوات من القطيعة، ما قد ينعكس إيجاباً على العديد من النزاعات في المنطقة.

وأجرى وفد سعودي برئاسة السفير محمد آل جابر محادثات نادرة مع الحوثيين في صنعاء هذا الأسبوع، لكنه غادر الخميس من دون التوصل إلى اتفاق نهائي، إنما إلى تفاهم "مبدئي" حول هدنة وعقد جولة من المحادثات.

وأعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط السبت أنه "تم الاتفاق على عقد جولة جديدة بعد عيد الفطر المبارك نظراً لطبيعة القضايا التي تم نقاشها"، وفق ما أفادت وكالة أنباء "سبا" المتحدثة باسم الحوثيين.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان السبت أن اللقاءات استمرت "بالشفافية وسط أجواء تفاؤلية وإيجابية، ونظراً للحاجة إلى المزيد من النقاشات، فسوف تستكمل تلك اللقاءات في أقرب وقت".

وتبددت بذلك الأمل بإعلان هدنة خلال شهر رمضان كما كان يأمل اليمنيون، تمهيداً للطريق لتسوية شاملة للنزاع.

صنعاء - انتهت الأحد عملية تبادل سجناء كبرى بين الحوثيين والقوات الحكومية اليمنية شملت نحو 900 أسير واستمرت ثلاثة أيام، في وقت أعلن الحوثيون أن المحادثات مع السعودية ستواصل بعد عيد الفطر، ما يبدد الأمل بإعلان هدنة جديدة قبل نهاية شهر رمضان.

وتزامنت عملية التبادل مع جهود دبلوماسية ناتجة عن التقارب السعودي - الإيراني، وترمي إلى ترسيخ وقف إطلاق نار طويل الأمد ووضع الحرب الدامية في البلد الفقير على طريق الحل.

وأكدت مستشارة الإعلام لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر جيسيك موسان أن العملية انتهت، مضيفاً أنه "تم تأكيد الإفراج عن 869 محتجزاً سابقاً في المجرم".

ونقلت خمس طائرات الأحد نحو 200 أسير سابق من مأرب، آخر معقل للسلطة في شمال اليمن، إلى صنعاء، العاصمة الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ 2015، وفي الاتجاه المعاكس. وكان قد تم تبادل حوالي 320 أسيراً الجمعة، ثم نحو 350 السبت.

وتواصل الحوثيون والحكومة خلال مفاوضات عقدت في برن الشهر الماضي إلى اتفاق على تبادل نحو 900 أسير. وبموجب الاتفاق، يفرج الحوثيون عن نحو 180 أسيراً، بينهم سعوديون وسودانيون، في مقابل حوالي 700 معتقل لدى القوات الحكومية.

وشملت عملية التبادل امرأة واحدة فقط تدعى سميرة مارش اعتقلتها القوات الحكومية قبل خمس سنوات بتهمة "زرع عبوات ناسفة في الطرقات وجوار مقرات حكومية وأسفل سيارات ومركبات قادة الجيش"، إضافة إلى "إدارة خلية نسائية تقوم بزرع عبوات تسببت بمقتل العشرات"، وفق ما أفاد مسؤول أمني حكومي في مأرب. وقال المسؤول إن "الحوثيين كانوا يطالبون بإطلاق سراح كل جنسيات التفاوض بإطلاق سراحها". وبدت

حكومة السوداني تسعى لكسب سباق الصيف مع الكهرباء

يجعل إجمالي مساهمة السعودية يبلغ نحو 2000 ميغاواط. ولدى وزارة الكهرباء اتفاقيات مع شركتي جنرال إلكتريك الأميركية وسيمينس الألمانية كانت مذكرة تفاهم قبل تحولها بقرار من الحكومة إلى عقود صيانة وتشغيل المحطات الخاصة بشركة سيمينس، في حين ستوقع العقود مع "جنرال إلكتريك" في 10 مايو المقبل.

ويقول مراقبون إن خطط الوزارة تضي على مسارين. الأول، يتعلق بأعمال الصيانة والإصلاحات، بما يشمل وحدات توليد الكهرباء في العراق، والخطوط الناقلة وتحسين موثوقيتها وضمان سلامتها من الحوادث والانفصالات العرضية، وتفعيل أنظمة الحماية. أما الثاني فيشمل إنشاء منصات بنى تحتية ومنظومة أنابيب لاستقبال الغاز من قطر، فضلاً عن المحافظة على استمرار تدفق الغاز من إيران.

وتتخض هذه الأعمال لمراقبة دورية من جانب لجنة برئاسة وكيل الوزارة لشؤون النقل والتوزيع، لمراجعة المشروعات وتدقيقها المقررة والدرجة ضمن خطط الوزارة، بهدف التصديق عليها، بجانب مراقبة جداول التنفيذ والإنجاز، والإشراف على الالتزامات المالية والمواصفات الفنية.

ويرى مراقبون أن هناك حرص كبير على إنجاح الخطط المرصودة، وأن السوداني يتخذ من تخفيف أزمة الكهرباء أولوية ضمن برنامجه الحكومي.

وابرم العراق خلال الأشهر الماضية سلسلة عقود مع شركات سيمينس الألمانية، وجنرال إلكتريك الأميركية، وتوتال الفرنسية لتحسين وضع الطاقة الكهربائية والدخول في مجال الطاقة النظيفة، فضلاً عن وضع برنامج زمني لاستثمار الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط الخام لسد النقص في متطلبات تشغيل المحطات الكهربائية.

وزير الكهرباء زياد علي
فاضل يتعهد بأن يشهد
العراقيون صيفاً مختلفاً
هذا العام بزيادة معدلات
إنتاج الكهرباء

وقال فاضل في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية إن أول مشروع للطاقة النظيفة في العراق من المنتظر إقامته في محافظة النجف سيتم تنفيذه من جانب السعودية، بما يضيف نحو 1000 ميغاواط من الطاقة وذلك إلى جانب 250 ميغاواط ستنتجها شركة باور تشاينا الصينية.

ومن المتوقع أن تنبش الوزارة برنامج الربط الكهربائي مع دول الخليج، بما يغذي العراق بنحو 500 ميغاواط باتجاه محافظة البصرة. ولفت فاضل إلى أن زيارته الأخيرة إلى السعودية كانت لتفعيل الاتفاقية المشتركة لتزويد الشبكة الوطنية بنحو 1000 ميغاواط، ما

إقامة عدد من مشروعات الطاقة النظيفة. وفي المقابل، فقد حوّل مجلس الوزراء وزارة الكهرباء مسؤولية استكمال المتطلبات الفنية والتعاقدية وتصريف الأحمال إلى شبكة الكهرباء الوطنية.

يذكر أن وزارة الكهرباء كانت من حصة السوداني في تعيينات المحاصصات الحزبية لحكومته. وقد اختار لها زياد علي فاضل لأنه تكنوقراط مستقل ولا يرتبط بحزب. وصوّت له مجلس النواب يوم 27 أكتوبر 2021. وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة البصرة عام 1999، وشغل منصب مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الجنوب من عام 2013 حتى 2022، وكان عضواً في مجلس محافظة البصرة بين عامي 2009 - 2013.

وكانت وزارة الكهرباء التي تناوب عليها وزراء تابعون للأحزاب الشيعية، قد تحولت إلى مرتع لحزبة كاملة من العقود المزيفة والإصلاحات الجزئية بتكاليف مضاعفة وشراء المعدات التي لم يجر تشغيلها أو صيانتها، قبل أن تنتهي الأمور إلى شراء الكهرباء من إيران وتشغيل محطات إنتاج الطاقة بغاز يجري استيراده من إيران، بينما يتم حرق الغاز المستخرج من حقول النفط العراقية.

ويريد السوداني أن يقدم صورة أخرى لجماعات الإطار التنسيقي التي تناوبت أحزابها على هذا الملف فضلاً عن التيار الصدري.

مصادر خاصة بأضعاف كلفة الكهرباء الحكومية.

وتخوض حكومة محمد شياع السوداني سباقاً من أجل إثبات أهليتها بالسعي لحل الأزمة، وذلك بعد أن أنفقت الحكومات السابقة نحو 80 مليار دولار على امتداد العديدين الماضيين، ولكنها بقيت كما هي، وأصبحت شاهدة حيا على حجم الفساد وسوء الإدارة في البصرة.

وبحسب مصادر رسمية فإن وزارة الكهرباء "وضعت خطة مدتها ستة أشهر تهدف إلى إجراء صيانة لوحدات إنتاج الطاقة تنتهي مطلع شهر مايو المقبل تتضمن إدخال ثلثي الوحدات الإنتاجية في برنامج صيانة مكثف لضمان استقرار وحدات إنتاج الطاقة الكهربائية، وألا تتعرض إلى حوادث ولا تخرج عن الخدمة خلال فصل الصيف جراء عدم الصيانة".

وقال فاضل لصحيفة "الصباح" الحكومية "إن برنامج الصيانة هذه المرة تضمن إضافة وحدات تبريد للوحدات الإنتاجية من خلال التعاقد مع شركة سيمينس الألمانية، إذ ستسهم بتخفيض الحرارة المحيطة بالوحدات الإنتاجية بواقع 4 إلى 5 درجات مما يوفر طاقة إنتاجية أعلى واستقراراً أكبر، وأن هذه العملية بمفردها ستضيف 720 ميغاواط للطاقة الإنتاجية".

وكان وزير الكهرباء طالب مجلس الوزراء في يناير الماضي بصلاحيات إدارية ومالية بهدف تطوير القطاع، وحصل على ما يريد، وذلك بما يشمل

وعلى الرغم من أن احتياجات العراق من الطاقة الكهربائية تبلغ 34 ألف ميغاواط، فإن الإضافة الجديدة فوق الإنتاج الحالي الذي يبلغ نحو 21 ألف ميغاواط يمكن أن تساعد في الحد من انقطاعات التيار الكهربائي التي تدفع المواطنين إلى شرائه من



هل يحقق الوزير المستقل ما عجز عنه ممثلو الأحزاب

الحزب الحاكم في موريتانيا يراهن على وجوه مخضرمة في الانتخابات التشريعية

وتم ترشيح يوسف سيلا، وهو أحد السياسيين المخضرمين في منطقة الضفة، وتحديدا في مقاطعة أمبود التي سبق أن كان العضو الممثل لها في مجلس الشيوخ قبل حله من طرف الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز.

ووفق وكالة "صحراء ميديا"، كان سيلا من أعضاء مجلس الشيوخ الذين عارضوا بشدة التعديلات الدستورية عام 2017، ووصفها آنذاك بأنها "انقلاب دستوري" قاده ولد عبدالعزيز ضد الغرفة العليا في البرلمان.

وضمنت القائمة أيضا شخصيات سياسية وبرلمانية كانت في السابق تنتمي إلى أحزاب المعارضة، لعل أبرزهم سعداني بنت خيطور، التي كانت في صفوف حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل)، قبل أن يجري فصلها في مايو الماضي من الحزب الذي يمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان بسبب مواقفها.

وكانت البرلمانية الشابة شنت هجوما لاذعا على الشيخ محمد الحسن الدو، وهو أحد القياديين البارزين لجماعة الإخوان في موريتانيا، وانتقدت تجاهله لقضية العبودية والرق، رغم فتاواه الكثيرة.

كما انتقدت بنت خيطور القيادي في "تواصل" محمد غلام الحاج الشيخ، ووصفته بـ"المخنث"، وبأنه "عار على الحركة الإسلامية"، ورَد عليها النائب السابق بالفاظ نابية مطالباً بـ"التبرؤ منها".

حضور وازن لعناصر شبابية ونشطاء سابقين في المعارضة أبرزهم النائبة سعداني خيطور

وقبل أسابيع قررت بنت خيطور الانضمام إلى حزب الإنصاف الحاكم، ليظهر اسمها مساء السبت الثاني على اللائحة الوطنية للنساء التي أعلن عنها الحزب الحاكم، والتي جاءت في صدارتها الوزيرة السابقة فاطمة بنت حبيب.

ويُرى مراقبون أن حزب الإنصاف نجح في استقطاب العديد من الوجوه المعارضة للشبابية التي وجدت نفسها في بيئة سياسية جامدة، وتطمح إلى أن تجد وعاء سياسيا يفسح لها المجال للدفاع عن تصوراتها، كما هو الشأن مع بنت خيطور.

ويشير مراقبون إلى أنه رغم بعض الإنشقاقات التي ضربت الحزب الحاكم خلال الفترة الماضية جراء تحفظات البعض على قائمة الترشيحات لخوض الانتخابات، لكن ذلك على ما يبدو لم يكن له تأثير كبير على الحزب، وسط ترجيحات تفيد بتصدر "الإنصاف" للاستحقاق المنتظر.

ولفتت المراقبون إلى أن من النقاط الإيجابية التي تضمنتها قائمة الحزب إلى جانب الحضور النسائي الهام، هي وجود وجوه شبابية يأمل الحزب في أن تنجح في استقطاب فئة الشباب، كما أنه يأمل من ذلك في توجيه رسالة لهذه الفئة بأن أبواب الحزب مفتوحة أمامها.

وكانت اللائحة الوطنية للشباب قد ضمت وجوها غير معروفة، لم يتجاوز عمرها الخمس وثلاثين عاما، وكان ذلك شرطا تم الاتفاق عليه بين الأحزاب مسبقا.



الانتخابات التشريعية بمثابة تصويت على حصيلة ولد الغزواني

نواكشوط - كشف حزب الإنصاف الحاكم في موريتانيا عن قائمة الأسماء لقبادة لوائحه الوطنية في الانتخابات التشريعية، والتي ضمت وجوها سياسية مخضرمة، فضلا عن حضور وازن لعناصر شبابية وأيضا نشطاء سابقين في صفوف المعارضة، أبرزهم النائب السابق عن حزب "تواصل" الإسلامي سعداني خيطور.

وتكتسي الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في الثالث عشر من مايو المقبل أهمية استثنائية بالنسبة للرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي يرنو إلى ولاية رئاسية ثانية في الاستحقاق المنتظر أن يجري العام المقبل.

وتقول أوساط سياسية موريتانية إن الانتخابات التشريعية والمحلية المنتظرة هي بمثابة تصويت على إنجازات الشيخ الغزواني طيلة ولايته الرئاسية التي انطلقت في العام 2019، وأن هذه الانتخابات تشكل اختبارا للثقل الشعبي الحقيقي للرئيس وحزبه، وهو ما يفسر الاهتمام الاستثنائي بالاستحقاقين المقبلين.

وأعلن حزب الإنصاف ليل السبت - الأحد عن اختيار الفريق المقاعد محمد ولد مكت لرئاسة اللائحة الوطنية

المختلطة. والرئاسة المؤرخ في الثالث والعشرين من فبراير 1990. وجاء في البيان أن الجزائر تحض مصطلح "مؤقت" الذي استخدمته مفوضية الاتحاد الأفريقي كخدعة قانونية للتعامل مع الأمين العام السابق للاتحاد المغرب العربي، مؤكدا أن معاهدة فبراير 1989 المنشئة للاتحاد المغرب العربي لا تنص على هذا الموقف.

كما أشار إلى أن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بقبوله هذه "التمثيلية البروتوكولية، فإنه بذلك يرضخ لعملية تلاعب خبيثة، مصممة ومنفذة لأغراض لا تخدم باي حال من الأحوال مصالح اتحاد المغرب العربي ولا الاتحاد الأفريقي".

وشددت الجزائر على أنها تنتظر من مفوضية الاتحاد الأفريقي توضيح موقفها النهائي بشأن هذا الانتهاك الصارخ وغير المقبول للبروتوكول والقواعد القانونية، ملحة إلى إجراء ماحتملة حسب تطور هذه القضية.

يذكر أن الجزائر قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب نهاية أغسطس 2021، على خلفية ما تسميه قيام الرباط بـ"أعمال عدائية" ضدها.

ولا تتوانى الجزائر عن مهاجمة جارتها الغربية المغرب، في موقف لا يخلو من عدائية في علاقة بقضية الصحراء، وحيثما يرى المغرب أن حقها في تقرير المصير، وهو ما يحول دون قيام اتحاد مغاربي حقيقي وفعال، رغم أن العالم اليوم يتجه للتكتلات الإقليمية.

وأكد معتضد أن اختلاق النظام الجزائري ليشمل هذه الاتهامات هدفه التغطية على فشله في خلق آليات النجاعة التديبيرة على المستوى الاقتصادي والاستثماري لتحقيق تطورات الشباب والشعب الجزائري والاستجابة لآسئ مطالبهم الاجتماعية، مشيرا إلى أن

تغذية العداوة بين الشعبين المغربي والجزائري، تؤشر بشكل يقيني على إفلاس نهج النظام السياسي ومحاوله إطفاء أحكام قبضته على السلطة رغم افتقاده لرؤية واقعية وجادة للبناء.

وشددت الأجهزة الأمنية المغربية على أنها تعمل على مراقبة الحدود لمنع تهريب المخدرات والاتجار بها، وقد حجزت سنة 2022 وحدها، مليونين و838 ألفا و69 وحدة من المواد المهيجة الوافدة أساسا من الجزائر، أي بارتفاع قدره 75 في المئة مقارنة مع 2021، ما جعل

الوزير فرحان بشير إلى أن الجزائر "عوبتنا على لعب دور الضحية في علاقتها بالمغرب، إلى درجة أن كل سوء يصيبها هو منهجيا صادر عنها".

وبصير المغرب على أن التصدي للمخدرات العابرة للحدود ومنها تهريب المخدرات تتطلب التزاما قويا من جانب الجزائر، وإجراءات متضافرة ومنسقة، بعيدة كل البعد عن أي نهج ضيق وغير تعاوني قائم على أسس أيديولوجية وسياسية.

اعتماد الاتحاد الأفريقي مندوبة مغربية للاتحاد المغاربي يربك الجزائر

الجزائر تصف القرار بـ«الطائش والمتهور»



أمانة سلمان تقدم أوراق اعتمادها للمفوضية الأفريقية

النهائية بشكل نهائي في أول أغسطس عام 2022 دون إمكانية التمديد.

وتتخذ الجزائر موقفا مناهضا للأمين العام الحالي للاتحاد المغاربي الدبلوماسي التونسي الطيب الجوش، على خلفية موافقه المخرنة الساعية إلى تحييد المنظمة المغاربية عن الصراعات المفتعلة، التي تعوق فرص بناء اتحاد مغاربي حقيقي، ومنها قضية الصحراء المغربية.

ولفتت المفوضية الأفريقية، وبسندعكس على موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

يعكس رد الفعل الجزائري على قبول المفوضية الأفريقية أوراق اعتماد دبلوماسية مغربية كممثلة دائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي، حجم الحساسيات المفرطة للجزائر حيال أي تعيين مغربي، كما يكشف ضعف قدرة الجزائر على التأثير في القرار داخل المنظمة الأفريقية.

الجزائر - أشار تعيين المغربية أمينة سلمان في منصب الممثلة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي، ارتبكا بما يشبه الهستيريا لدى الجزائر التي وصفت القرار بـ"الطائش والمتهور"، فيما يعكس فشلا ذريعا للجهود الجزائرية في فرض إرادتها، وتطويع المنظمة الأفريقية خدمة لمشاريعها السياسية المستهدفة للرباط.

ويشير الرد العنيف على هذا التعيين إلى ارتباك دبلوماسي للحكومة الجزائرية التي استخدمت قطع العلاقات مع الدول أو سحب السفراء كطريقة للضغط، لكن قرارا كهذا سيكون هزة كبيرة لموقع الجزائر في المنظمة الأفريقية، وبسندعكس على مواقف الدول الأفريقية منها.

واستقبل رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد مؤخرا أمينة سلمان، التي قدمت له أوراق اعتمادها. وبحسب بلاغ نشر في الموقع الرسمي للاتحاد المغرب العربي، فإن تعيين سلمان يندرج في سياق تعزيز دور التجمعات الإقليمية الاقتصادية الأفريقية الثمانية والتي تضطلع بدور محوري في تحقيق أجندة الاتحاد الأفريقي 2063، ولاسيما على مستوى التنمية الاقتصادية والاندماج.

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

السلطة الجزائرية تشحن الشارع ضد المغرب

محمد ماموني العلوي

اتساع رقعة الحراك الجزائري، قامت مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه بالجيش الوطني الجزائري بإنتاج شريط وثائقي قبل عامين يحمل عنوان "الحرب ضد السموم المغربية"، نشره الجيش الجزائري على قناته بموقع "يوتيوب"، جاء فيه أن "المخدرات المغربية تسمى إلى ضرب استقرار المجتمع الجزائري".

وتأتي تصريحات الوزير الجزائري بعدما فند السفير الممثل الدائم للمغرب ببغداد عز الدين فرحان، في مناقشة المحور العام للدورة 66 للجنة المؤتمرات العقلية، منتصف مارس الماضي، الاتهامات "الواهية والسمجة" التي وجهها سفير الجزائر، الذي كرس مداخلته للتهجم على المغرب منتهاكا قواعد اللياقة والتجرد.

وأبرز فرحان أن مجريات الأحداث في الجزائر طاحنة بالفصاح والوقائع التي تؤكد أن هذه الدولة ليست ضحية للاتجار بالمخدرات القادمة من الخارج، كما تزعم بل إنها منتج وفاعل ومبادر في عدة قطاعات للاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية بمختلف الأشكال، مضيفا أن تركيز الجزائر على المغرب ينبع من "هوس مرضي"، ويتعلق الأمر بـ"مناورات دعائية منهالكة تلجا إليها الجزائر بشكل مطرد لتحوير اتجاه الرأي العام المحلي والدولي عن المشاكل الحقيقية التي يغرق فيها هذا البلد".

وتشير رغبة الجزائر في توجيه الاتهامات "الواهية والسمجة" التي وجهها سفير الجزائر، الذي كرس مداخلته للتهجم على المغرب منتهاكا قواعد اللياقة والتجرد.

ولفت معتضد، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن قصة "الأقراص المهلوسة" التي يربدها المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة، أصبحت تثير السخرية وترجم مدى رغبة النظام الجزائري في استغناء شعبه، مشيرا إلى أن هذا يعاكس الإنشادة الدولية بدور السلطات المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وليس هذا المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الجزائري إلى مثل هذه الإدعاءات ضد المغرب، في محاولة لتكريس نظرية "العدو الخارجي"، فبعد

الجارة الغربية"، على حد توصيفه، داعيا المواطنين إلى "التبليغ عن الأعمال المشبوهة"، مع "مضاعفة الجهود إلى أقصاها مع دعم المصلحة المملوكة بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات بكل الوسائل لتعزيز جاهزيتها".

وقال الباحث في العلاقات الدولية هشام معتضد إن الاتهامات المتكررة للمغرب بتهريب المخدرات تعكس المقاربة التضليلية التي اعتمدها النظام الجزائري كجزء من حربه الإعلامية الموجهة ضد المغرب من أجل تمويه رأيها الداخلي عن تحدياتها الأساسية ومحاولتها تركيب صورة العدو الوهمي في مخيلتي الشباب لشحنه عاطفيا ضد المغرب.

ولفت معتضد، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن قصة "الأقراص المهلوسة" التي يربدها المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة، أصبحت تثير السخرية وترجم مدى رغبة النظام الجزائري في استغناء شعبه، مشيرا إلى أن هذا يعاكس الإنشادة الدولية بدور السلطات المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وليس هذا المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الجزائري إلى مثل هذه الإدعاءات ضد المغرب، في محاولة لتكريس نظرية "العدو الخارجي"، فبعد

ولفت معتضد، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن قصة "الأقراص المهلوسة" التي يربدها المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة، أصبحت تثير السخرية وترجم مدى رغبة النظام الجزائري في استغناء شعبه، مشيرا إلى أن هذا يعاكس الإنشادة الدولية بدور السلطات المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وليس هذا المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الجزائري إلى مثل هذه الإدعاءات ضد المغرب، في محاولة لتكريس نظرية "العدو الخارجي"، فبعد

الجارة الغربية"، على حد توصيفه، داعيا المواطنين إلى "التبليغ عن الأعمال المشبوهة"، مع "مضاعفة الجهود إلى أقصاها مع دعم المصلحة المملوكة بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات بكل الوسائل لتعزيز جاهزيتها".

وقال الباحث في العلاقات الدولية هشام معتضد إن الاتهامات المتكررة للمغرب بتهريب المخدرات تعكس المقاربة التضليلية التي اعتمدها النظام الجزائري كجزء من حربه الإعلامية الموجهة ضد المغرب من أجل تمويه رأيها الداخلي عن تحدياتها الأساسية ومحاولتها تركيب صورة العدو الوهمي في مخيلتي الشباب لشحنه عاطفيا ضد المغرب.

ولفت معتضد، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن قصة "الأقراص المهلوسة" التي يربدها المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة، أصبحت تثير السخرية وترجم مدى رغبة النظام الجزائري في استغناء شعبه، مشيرا إلى أن هذا يعاكس الإنشادة الدولية بدور السلطات المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وليس هذا المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الجزائري إلى مثل هذه الإدعاءات ضد المغرب، في محاولة لتكريس نظرية "العدو الخارجي"، فبعد

ولفت معتضد، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن قصة "الأقراص المهلوسة" التي يربدها المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة، أصبحت تثير السخرية وترجم مدى رغبة النظام الجزائري في استغناء شعبه، مشيرا إلى أن هذا يعاكس الإنشادة الدولية بدور السلطات المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وليس هذا المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الجزائري إلى مثل هذه الإدعاءات ضد المغرب، في محاولة لتكريس نظرية "العدو الخارجي"، فبعد

فشل ذريع للجزائر في فرض إرادتها، وتطويع منظمة الاتحاد الأفريقي خدمة لمشاريعها السياسية المستهدفة للرباط

وتشغل أمينة سلمان حاليا منصب مديرة الشؤون الاقتصادية باتحاد المغرب العربي، كما سبق أن شغلت منصب قنصل للمغرب بفيرونا الإيطالية.

ويُرى مراقبون أن قبول المفوضية الأفريقية أوراق اعتماد الدبلوماسية المغربية، يشكل ضربة قوية للحكومة الجزائرية التي حاولت بنسئط الطرق

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها الأحد "هذا السلوك غير المسؤول هو أكثر من غير المقبول لأنه يأتي بعد الاحتجاجات العاجلة من قبل السلطات الجزائرية لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي، من أجل النظر دون اعتراض على هذا التعيين المزعوم الذي، وفقا للمعلومات التي تنظم عمل اتحاد المغرب العربي، لا يقع ضمن صلاحيات الأمين العام للاتحاد المغرب العربي، الذي انتهت ولايته

وأعربت الجزائر في موقف لا يخلو من فوقية عن استغرابها العميق مما وصفته بـ"القرار المتهور والطائش" لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بتلقي ما يسمى بـ"أوراق الاعتماد من دبلوماسية مغربية تقدم نفسها زورا على أنها المندوبة الدائمة للاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي".

اختزال إنجاز مبرمجة عراقية في لباسها الديني.. جديد محور المقاومة

الربط بين التفوق العلمي والشادور مادة للجدل على تويتر



الاحتفاء بالشادور غطى على الإنجاز

ويتجاهل أتباع إيران في لبنان والعراق المتباهين بالاعتراف الفارسية حملة "نزع غطاء الرأس في إيران" من قبل إيرانيين يرفضون "الحجاب الإلزامي". حيث قامت بعضهن بتصوير مقاطع فيديو لنزعهن أغطية رؤوسهن في مختلف الشوارع الإيرانية، وتشرنهن على شبكات التواصل الاجتماعي في الداخل، وقنوات تابعة للمعارضة الإيرانية في الخارج، من خلال نشر هاشتاغ "لا للحجاب". وخضعت قضية الحجاب في إيران لتغيرات عدة أسهم في تشكيلها مدى تراخي الحاكم أو تشدده تجاه الالتزام به، يلاحظ أن فترات حكم الإصلاحيين تراجع الالتزام بارتداء الحجاب، لاسيما مع المواقف التي يبديها الإصلاحيون من قضية الإلزام على ارتدائه.

وصار ينافس العباة التقليدية، كذلك عجز المجتمع النسائي اللبناني، إلا أنه سرعان ما تراجع أمام ابتكار العباة الزينية. وفي مطلع الثمانينات، بدأت موجة جديدة من الزي النسائي في قرى الجنوب اللبناني خصوصاً لدى النساء اللواتي تلقين علومهن في الحوزة الإيرانية، واستقطبت إيران، كحوزة وكمرجعية ثورية للشيعية النساء وانتقل الزي معهن إلى لبنان والعراق. والافتت أنه في الوقت الذي يحتفي به المتشددون باللباس الديني القادم من إيران ويعتبرونه فخراً لهم ويهاجمون النساء اللواتي لا يرتدينه، تناضل النساء في إيران لمواجهة قانون "الحجاب والعفة" الذي فرضته السلطات.

ويقول متابعون إن الشادور لا يمت للعراقيين بصلة، فهو في الأصل زي شعبي تقليدي عرفته بلاد فارس منذ عصور. وظهر في المناطق الوسطى في إيران التي تعتبر موطن القومية الفارسية. وهو عبارة عن قطعة واحدة من القماش قليلة العرض، تقص على شكل نصف دائرة، لا تحوي أكماماً ولا أزواراً، ولا أي إضافات أخرى، توضع على الرأس، وتغطي كامل الجسد، وتترك مفتوحة من الإمام. وأحدثت زلزالاً سياسياً في المنطقة، وفي الوقت نفسه زلزالاً ثقافياً في المجتمعات الشيعية. والشادور، أحد أشكال الزلزال الثقافي الذي ضرب معال الشيعية في العالم، فغزا المجتمع النسائي العراقي،

أن يعزز بالانتماء والتطوير من قبل أصحاب القرار.

وجمال العباة أضفى على جمال عقلها رونقا وجرى مدعيات تقيد الإسلام للمرأة من صدق أقوالهن وأفعالهن، فمن اتخذت مثالا صالحا لها ستكون شعلة معطاءة.

ونقل مركز الإعلام الرقمي عن فاطمة أنها "تعمل جاهدة لتترك أثر إيجابي في المجتمع، وتطمح أن يكون اسمها مستقبلاً لا يختلف عن أهمية المعمارية العراقية الراحلة زها حديد".

فاطمة حسان ياسر (26 سنة) هي شابة عراقية حاصلة على شهادة البكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات من جامعة بابل ومؤسسة أول مشروع لتمكين المرأة بمجال التكنولوجيا IRAQI IT WOMEN سنة 2018 في العراق، وهي مدربة بمبادرة مليون ميرم عربي للشيف محمد بن راشد ال مكتوم سنة 2019.

وتحول موضوع اللباس والإنجاز العلمي لفاطمة إلى مادة للجدل بعد تعليق للصحافية اللبنانية زينب عواضة على حسابها في تويتر قالت فيه "لا أجد ردا على المتتبعين على الحجاب والشادور في لبنان وفي كل مكان أفضل من الإنجاز والإبداع والتميز؛ فمعيانها هو الذكاء وبناء القدرات والمهارات والأهم إيماننا بأن نكرس كل ذلك بما يرضي الله".

وأضافت عواضة "نموذج من العراق فاطمة حسان ياسر شابة عراقية حاصلة على البكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات من جامعة بابل وهي صاحبة أول مشروع لتمكين المرأة بمجال التكنولوجيا في العراق، والتي لم تتخل عن عباها وحجابها لتثبت أنها عبقرية، بل حققت نجاحا كبيرا بذكائها وتم تصنيفها من قبل منظمة Women Who Code العالمية كأحد أفضل 100 خبير تقني في العالم".

لكن هذا الربط بين الإنجاز العلمي والحجاب والشادور بدا للبعض أنه غير موفق وعلى العكس يسبب للمرأة، فردت مغردة:

بس لو سمحتي، شو دخل المنظر الخارجي بالفهم الداخلي. مجرد العرض الذي قمت فيه أساء للحجاب.

تحول إنجاز المبرمجة العراقية فاطمة حسان ياسر لدى محور المقاومة في العراق ولبنان إلى إعلان ترويجي لتنميط صورة المرأة بالشادور واعتباره أساس كل إنجاز.

وتكشف حسابات موقع تويتر التي تداولت الخبر والصورة بكثافة أنها تعود إلى شخصيات موالية لإيران بكل وضوح، إذ تحمل غالبيتها صور المرشد الأعلى علي خامنئي وقيادي الحرس الثوري الإيراني إلى جانب حسابات لبنانية تحصل صوراً لزعيم حزب الله حسن نصرالله ومحور المقاومة، وذكر حساب يدعى ملتقى المحور:

تم اختيار #فاطمة حسان ياسر من قبل منظمة Women Who Code واحدة من أفضل 100 خبير تقني في العالم. حجاب وعباءة مع ذكاء وإبداع... رغم تشويه الحاقدين، شمس الزينبيات يسقط في العالم.

وعلق آخر:

البرمجة العراقية الزينية فاطمة صاحبة أول مشروع لتمكين المرأة بمجال التكنولوجيا في العراق، التي لم تتخل عن عباها وحجابها لتثبت أنها عبقرية، بل حققت نجاحا كبيرا بذكائها وتم تصنيفها من قبل منظمة Women Who Code العالمية كأحد أفضل 100 خبير تقني في العالم.

وكتب ناشط:

لم تخلع حجابها أو تتخل عن ثقافتها وقيمها لتثبت أنها امرأة عبقرية كما فعلت الكثير من المنخدعات بمصطلح الافتتاح... بل حققت نجاحا كبيرا بعقلها وذكائها لتتصنف من قبل منظمة Women Who Code كأحد أفضل 100 خبير تقني في العالم.

وجاء في تعليق:

نجاح هذه المجتهدة العراقية لا بد

بغداد - غزت صورة المبرمجة العراقية فاطمة حسان ياسر مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، مع الإعلان عن تصنيفها من قبل منظمة "وومن هو كود" العالمية كأحد من أفضل مئة خبير تقني في العالم، لكن هذا الفوز ليس السبب الرئيسي لاحتفاء البعض، بل لباسها الديني.

وأعلن مركز الإعلام الرقمي في العراق في بيان أن منظمة "وومن هو كود" الأميركية قد وضعت اسم الشابة العراقية فاطمة حسان ياسر من محافظة بابل ضمن قائمة 100 امرأة تقنية يستحقن المشاهدة في العالم لعام 2023. وأوضح المركز أن هذه المبادرة جاءت ضمن برنامج رفع مستوى القادة المتووعين في مجال التكنولوجيا، من خلال التعرف على ابتكاراتهم، حيث استطاعوا "تحقيق التميز وابتكروا الصناعة وأظهروا الريادة"، بحسب وصف المنظمة، مؤكداً أن "المخلة تلقت الثناء من الترشيحات ومن جميع أنحاء العالم، وقد اختارت المنظمة الأسماء الأبرز وفق المعايير التي تعتمد عليها في سياق عملها".

حسابات على تويتر تحمل صور خامنئي وقيادي الحرس الثوري تداولت صورة فاطمة حسان ياسر واحتفت بلباسها

لكن سرعان ما تحول الفخر بإنجاز المبرمجة العراقية إلى فخر بلباسها. وعبر مغردون عراقيون ولبنانيون مندوبون من الطائفة الشيعية عن فخرهم بكون فاطمة تردي الشادور، مهاجمين النساء الأخريات في اختزال لإنجاز العلمي للمرأة بأن قيمته لا تعني شيئاً دون أن يكون مرتبطاً باللباس الديني.

الصحافة العراقية تعيش أحلك أيامها

في تسريح 720 صحافياً وإعلامياً، مع استمرار عمل بعض المحطات والوكالات المدعومة حكومياً وسياسياً. كما تطرق تقرير المركز إلى أحداث تظاهرات أكتوبر؛ فقد خُصِف عن مقتل ثلاثة صحافيين وتعرض 41 صحافياً إلى اعتداءات تُوذت بين الهجمات المسلحة والتهديد بالنصفية الجسدية والإصابة بالرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء بالضرب.

500 صحافي قتلوا في عموم مدن العراق في غضون 20 عاماً، وفق مركز حقوق

وخلال فترة تظاهرات أكتوبر تعرضت 14 محطة إذاعية وتلفزيونية محلية وعربية إلى الاعتداء والتخريب والغلق ومصادرة المعدات، فضلاً عن اعتقال 8 صحافيين، فيما اضطرت 27 صحافياً من مدن جنوب ووسط البلاد إلى الهروب باتجاه إقليم كردستان الذي يمارس هو الآخر تضييقاً كبيراً على الإعلاميين، وهو ما دفع البعض إلى هجر العراق. ولم يكن القانون عاملاً مساعداً للصحافيين؛ فقد شرع مجلس النواب قانون حقوق الصحافيين لسنة 2011 فقط، فيما علقت الخلافات السياسية مشروع قانون حق الحصول على المعلومة. وفي مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" لسنة 2022 احتل العراق المرتبة 172 من أصل 180 دولة، متراجعاً من المرتبة 163 في إصدار 2021.

بغداد - شهدت الصحافة العراقية خلال السنوات الماضية أحلك أيامها بفعل عوامل سياسية وأمنية واقتصادية، مع تزايد الاعتداءات على الصحافيين.

ووثق مركز النخيل للحقوق والحرية الصحافية في تقرير أصدره بمناسبة مرور 20 عاماً على التغيير، مسيرة الحريات الصحافية والإعلامية وعمليات الاستهداف والانتهاكات التي طالت الصحافيين خلال عقدين. وخلص التقرير إلى أنه في غضون 20 عاماً قتل نحو 500 صحافي في عموم مدن البلاد.

وهناك العديد من الانتهاكات الأخرى التي تطال الصحافيين، مثل مصادرة المعدات والمنع من التغطية وتحطيم معداتهم -كالكاميرات- وأخذ الشرطة والفيديو والتميز بين مؤسسة وأخرى والإبعاد عن العمل بطريقة تعسفية تسبب مستحقاتهم المالية والتميز بين الموظفين والتميز عليهم وتهميش دور المرأة الصحافية وتعرضها لمضايقات داخل بعض المؤسسات.

وقد شهدت فترة سيطرة تنظيم داعش على محافظات عراقية مقتل أكثر من 37 صحافياً وإعلامياً عراقياً وأجنبياً، واختطف ما يقارب 50 صحافياً، مصرير عشرة منهم مازال مجهولاً إلى حد اليوم. ولم تكن الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم -ومن ضمنه العراق- في عام 2015 وصولاً إلى عام 2019، بسبب تدني أسعار النفط العالمية، بعيدة عن مناساة الصحافيين؛ إذ أوصت قرابة 20 محطة تلفزيونية وإذاعية ووكالة أنباء وصحيفة أبوابها أمام الصحافيين دون سابق إنذار أو تعويضهم مادياً، ما تسبب

على ضرورة تعديل القانون بشكل يسمح للمرأة أن تكون الوصية الوحيدة على أطفالها، انتقد المخرج عمرو سلامة هذا الأمر، مؤكداً أن الفن ليس من شأنه تغيير القوانين. وقال عبر فيسبوك إن دور الفن هو تحقيق الإحساس بالجمال والتسلية، لكن ليس دور الفنانين المطالبة بتغيير القوانين، مؤكداً أن ذلك شأن منطقي الشعب والجهات السياسية، وعلل رأيه بهذا لعدم فقدان الفن عناصره المرهفة والجمالية.

وفاجأ عدد من النجوم الجمهور والمهاجرين للفنانة منى زكي بتقديم الاعتذار لها بعد عرض المسلسل، ونشر السيناريست والمنتج محمد العدل عبر فيسبوك تويته كتب فيها "أن تخطئ قولاً أو فعلاً تسم بعدها تدرك أنك أخطأت فتعتذر.. فهذا ما يُسمى بثقافة الاعتذار.. وهي ثقافة يتمتع بها الأسوياء المتسوقون المحترمون لعقائدهم".

وتابع "اعتذروا لمنى زكي ولكل عناصر تحت الوصاية حتى نحترمكم ونحترم أفكاركم.. ونحن في الانتظار". ويشير نظام المجلس الحسبي في

مصر إلى القانون الخاص بالولاية على أموال القصر، وينص على أن الأم الأرملة ليس لها حق الوصاية، والنصرف المباشر في أموال أبنائها ممن لم يبلغوا سن الرشد (21 عاماً حسب القانون). بينما تؤول الوصاية المالية بعد وفاة الأب بالتبعية إلى الجد ثم إلى العم، وفي حال رغبة الأم في انتقال الوصاية المالية إليها، عليها أولاً التقدم للمجلس الحسبي بطلب وصاية قد يعيقه عدم رغبة الجد والعم.

«تحت الوصاية» يحرك الرأي العام بشأن قضية الوصاية على الأيتام

بالمشكلات لا تحتاج إلى التسلية وقتل الوقت، بل تحتاج إلى كل منصة تحظن بالمشاهدة للتوعية والتثقيف المقترن بالترفيه تحت الوصاية.

ويتحدث المسلسل عن حنان، وهي أرملة لا تملك مصدر دخل يعيلها وطفليها، تجد نفسها في مواجهة عائلة زوجها الراحل، ومنهم شقيق زوجها الراحل الذي يحاول الاستيلاء على تركته، متحججاً بامتلاكه حق الوصاية على الأولاد، وهو ما يدفعها للبدء بالعمل على مركب الصيد الخاص بزوجها.

وكان من أكثر المشاهد التي تفاعل معها الجمهور على نطاق واسع، هو مشهد نهاب حنان إلى البنك لتحرير شهادة اذخار خاصة بطفليها اليتيم، وحينها رفض الموظف المسؤول، لعدم توفر شهادة من "المجلس الحسبي"، لتبدأ رحلة معاناة الشخصية.

وتداول ناشطون أبناء تقيّد بتقدّم النائبة البرلمانية ريهام عفيفي عضو مجلس الشيوخ بطلب لإجراء تعديلات على قانون الولاية على المال الخاص بالأطفال الأيتام، والصادر منذ خمسينات القرن الماضي. وأشارت النائبة المصرية بقصة المسلسل، مؤكدة أنه ينقل الواقع، فوفقاً للقانون المصري لا يحق للأب التصرف بأموال أطفالها إلا بعد بلوغهم السن القانونية، وتنتقل الوصاية إلى الجد من الأب، ما يتسبب في خلق صراعات بينها وبين أسرة زوجها. وأكدت أن قانون الولاية على المال الجاري العمل به، يواجه العديد من القصور التشريعي. وفي الوقت الذي احتفى رؤاد مواقع التواصل بهذا التحرك البرلماني، والتأكيد

الكثيرين للثناء عليه، وعلق ناشط:

@Hazem_Azim تحت الوصاية مسلسل خارج السياق.. نقطة ضوء فنية في نقف درامي متغن ومهترئ..

وكتبت الإعلامية دينا صادق:

@DimaSadek اعتقد أن مسلسل تحت الوصاية هو أفضل ما قدم في الدراما العربية منذ عدة سنوات. القضية الطروقة، عمق وواقعية التفاصيل، التمثيل المنهل لكل الفريق، الأداء الاستثنائي لمنى زكي، تأثيره في تحريك قضية الوصاية على أطفال الأرملة برلمانيا في مصر.

وقالت الكاتبة أمل الحارثي:

@amal_alharithi الفن كان وسيعبقى شريكا أساسياً في معارك التوعية، المجتمعات التي تفيض

بالحياة



الفن أساس معارك التوعية

الاشتباكات بين إيران وإسرائيل في سوريا قد تمتد إلى الخليج

ترجيحات بأن تحاول طهران مهاجمة سفن مرتبطة بإسرائيل في خليج عُمان



سيناريو محتمل

الخارج. إلا أن الاحتمال الأكثر ترجيحاً هو أن تحاول إيران مهاجمة سفن أخرى مرتبطة بإسرائيل في خليج عُمان باستخدام طائرات مسيرة انتحارية أو أسلحة أخرى، بهدف التسبب في وقوع إصابات. ومن المرجح أن تتم أي عملية من هذا القبيل في منطقة بمرئى عن المملكة العربية السعودية، لأن طهران تحاول جاهدة إصلاح العلاقات مع الرياض وتقوم الولايات المتحدة بعمليات أمنية بحرية كبيرة في المنطقة، لذلك يجب أن تحافظ قواتها البحرية على درجة عالية من اليقظة لمنع أي محاولة إيرانية لتهديد الملاحة الدولية في هذه الممرات المائية.

الحرس الثوري الإيراني. وقُتل اثنان من طاقم الناقل، من بينهما القبطان، في استهداف متعمد على ما يبدو لجزيرة القبطان. وهناك خيار آخر هو ببساطة محاولة إنقاذ نصر دعائي من محاولة التوغل الفاشلة في 2 أبريل. وفي الواقع ادعى المتحدث باسم الحرس الثوري في 4 أبريل أن إيران قد انتقممت فعلاً من إسرائيل في وقت سابق من ذلك اليوم، وتشمل الخيارات المحتملة الأخرى إطلاق المزيد من الطائرات المسيّرة على إسرائيل و/أو محاولة شن هجوم إرهابي ضد المواطنين الإسرائيليين في

القتل إسرائيل باللوم علناً على إيران في حادثة 2 أبريل. وعلى الرغم من التوغل غير الناجح كما يبدو للطائرة المسيّرة في 2 أبريل، فإن إيران تملك خيارات أخرى للانتقام لمقتل ضباطها في سوريا، والتي يمكن أن تمارس أياً منها في الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة. وسابقاً، على سبيل المثال، شنت هجوماً قاتلاً بطائرة دون طيار من طراز "شاهد - 136" على الناقل "ميرسر ستريت" المرتبطة بإسرائيل في خليج عُمان في 31 يوليو 2021، بعد تسعة أيام من شن غارة جوية إسرائيلية على الضبعة أسفرت عن مقتل ضابطين من

واستناداً إلى مقاطع الفيديو الدعائية التي نشرتها حماس سابقاً فإن "شهاب" هي نسخة مصغرة من طائرة "قاصف" الانتحارية المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون في اليمن والمليشيات الشيعية العراقية في سوريا. وهذه المحاولات، على غرار العمليات المماثلة في فبراير 2018 ومايو 2021، تم اكتشافها بسرعة من قبل الجيش الإسرائيلي، حيث سارعت طائرات مقاتلة ومروحيات "إباتشي" لاعتراضها (في هذه الحالة، تم إسقاط الطائرات دون طيار بالوسائل الإلكترونية بدلاً من الوسائل الحركية). وفي 3 أبريل

على غرار الحوادث السابقة التي قُتل فيها ضباط من الحرس الثوري الإيراني، يؤكد محللون أنه يجب على القوات البحرية الأميركية أن تراقب عن كثب أي محاولة إيرانية للانتقام من إسرائيل عبر مهاجمة إحدى سفنها التجارية في المياه المجاورة.

وتسغله قيادة الدفاع الجوي للحرس الثوري وقوات الدفاع الجوي التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية (ارتش). ويُدعى أن نطاق الكشف والرصد الخاص به يصل إلى 500 كيلومتر، وفي نسخته الأكثر تقدماً يمكنه تتبع ما يصل إلى 200 هدف جوي في الوقت نفسه. وعادةً ما يتم تثبيت الرادار على شاحنة ثقيلة يمكن نقلها بواسطة طائرات شحن من نوع "البوشين إل - 76" التي تشغيلها القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني.

وعلى الرغم من أن أنظمة "مطلع الفجر" كان قد تم نشرها في الضبعة منذ عام 2016 على الأقل، إلا أنه لم يتم استهداف أي منها حتى الأسبوع الماضي، مما يشير إلى زيادة التوترات بين إيران وإسرائيل وإلى أنشطة الحرب الإلكترونية الأكثر عدوانية للحرس الثوري الإيراني في سوريا. كما كتفت إيران جهودها لتعزيز الدفاعات الجوية السورية وسط الضربات الإسرائيلية المستمرة التي تهدف إلى منع تسليم ونقل وتخزين الأسلحة المتطورة ومعدات المراقبة للقوات في سوريا ولبنان، وتم شن المئات من الضربات الجوية والصاروخية لهذا الغرض، غالباً عبر شرق البحر الأبيض المتوسط أو المجال الجوي اللبناني أو مرتفعات الجولان.

وربما كانت ضربات 1 أبريل تهدف أيضاً إلى إحباط هجوم كبير بالطائرات دون طيار منسّق بين إيران وحزب الله وحماس، انتقاماً لضابطي الحرس الثوري الإيراني اللذين قُتلوا في اليوم السابق. وإذا كان الأمر كذلك، يبدو أن الغارة الإسرائيلية قد عرقلت مثل هذه الخطط، حيث تم إطلاق طائرة مسيرة واحدة فقط من نوع غير معروف إلى إسرائيل من سوريا في 2 أبريل؛ وبعد ذلك بيوم أعلنت إسرائيل أنها أسقطت طائرة مسيرة انتحارية من طراز "شهاب" فوق قطاع غزة.

واشنطن - شهدت الضربات الإسرائيلية ضد الأهداف العسكرية التابعة لإيران ووكلائها في سوريا ارتفاعاً ملحوظاً خلال شهر مارس، مع تكثيف خاص في الأسابيع الماضية. ففي 31 مارس أسفرت غارة جوية إسرائيلية مزعومة بالقرب من دمشق عن مقتل النقيب ميلاد حيدري والملازم مقدم مهقاني، وهما ضابطان في قيادة الحرب السيبرانية والإلكترونية التابعة للحرس الثوري، والتي تعمل في سوريا تحت مظلة فيلق القدس. وفي أعقاب تلك الغارة أدان الحرس الثوري ووزارة الخارجية الإيرانية الهجوم وتوعدا بالانتقام في الوقت والمكان اللذين يختارانهما.

وفي 1 أبريل الجاري أفادت بعض التقارير بأن إسرائيل هاجمت عدة قواعد جوية في غرب سوريا، من بينها الضبعة (بالقرب من حمص) والشعيرات والتباس (تي - 4)، حيث يُعتقد أنها تضم جميعاً طائرات دون طيار تابعة للحرس الثوري وحزب الله، وأنظمة تشويش إلكترونية ومستودعات للأسلحة.

على القوات البحرية الأميركية أن تحافظ على حالة اليقظة القصوى بهدف منع أي محاولة إيرانية لتهديد الملاحة الدولية

وعلى سبيل المثال أظهرت صور الأقمار الصناعية من مدار الضبعة بعد الهجوم ضربات دقيقة ناجحة ضد حظيرة دعم وشاحنة تحكم بعيدة المدى للطائرات دون طيار، بالإضافة إلى رادار مراقبة متنقل متوسط المدى من طراز "مطلع الفجر" الإيراني متواجد في الجوار وتشغله إيران على الأرجح. وهذا الرادار هو عبارة عن نظام إنذار مبكر طورته شركة شيراز للصناعات الإلكترونية في وسط إيران

ماذا يريد عدي من انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش الحكومي

تتطلب إنهاء الحرب وتحقيق السلام والاستقرار في سوريا. وهو يروج لفكرة أن انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري الحكومي يمكن أن يكون خطوة نحو تحقيق هذا الهدف، إذا تم تحقيق بعض الشروط والتفاهات بين الأطراف.

ولكن، هذه الفكرة ليست مقبولة من قبل جميع أعضاء سوريا الديمقراطية، وهي تواجه المعارضة من بعض الجماعات الكردية والعربية في سوريا. ومن المهم أن يتم التفاوض والتعاون بين جميع الأطراف للوصول إلى حل يلبي احتياجات الجميع، ويحقق السلام والاستقرار في سوريا.

ويجب أن يكون للسوريين الحق في تقرير مستقبل بلادهم وبناء مستقبلهم بأنفسهم، بدون تدخلات خارجية أو تعرض لأي تهديدات أو أعمال عنف. ويجب أن يعمل جميع الأطراف على تحقيق هذا الهدف، والتفاهم والتعاون للمساعدة في بناء سوريا جديدة تضمن الحرية والعدالة والأمن للجميع.

ومن المهم أن يكون للسوريين الحق في تقرير مستقبل بلادهم، والعمل معاً لبناء مستقبل أفضل للبلاد. ويجب أن يكون هناك حوار مفتوح وصادق بين جميع الأطراف، بدون أي تهديدات أو استخدام القوة، وذلك لضمان تحقيق السلام والاستقرار في سوريا.

وفي النهاية، يجب على المجتمع الدولي أن يلعب دوراً فعالاً في دعم جهود بناء السلام في سوريا، وتشجيع جميع الأطراف على الحوار والتفاهم، والتنازلات اللازمة للوصول إلى حل دائم ومستدام للصراع في سوريا. ويجب على الجميع أن يعملوا معاً لتحقيق هذا الهدف النبيل، والعمل على بناء مستقبل مزدهر لسوريا ولجميع شعبيها.

فقدوا أحياءهم وممتلكاتهم. وبالتالي، يجب أن يتم النظر إلى أي خطوة تتخذها الأطراف السورية بما تحققة من استقرار وأمن للمدنيين.

رغبة عدي في الانضمام إلى الجيش الحكومي تؤكد أهمية البحث عن حلول سياسية ودبلوماسية للصراع في سوريا

يمكن القول إن رغبة الجنرال عدي في الانضمام إلى الجيش السوري الحكومي تعكس تحديات سوريا الراهنة، وتؤكد أهمية البحث عن حلول سياسية ودبلوماسية للصراع في سوريا. ويجب أن يكون التركيز على الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين السوريين، بدلاً من تقيؤس الجهود الحالية لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد. ومن المهم أن يتم التفاوض بشأن مستقبل سوريا والتوصل إلى اتفاق يلبي احتياجات ومصالح جميع الأطراف، ويتضمن حلولاً دبلوماسية لجميع القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية في البلاد. وفي النهاية، يجب أن يكون هدف الجميع هو إنهاء الحرب في سوريا وإعادة بناء البلاد بطريقة تضمن الأمن والاستقرار والعدالة للجميع. ويجب أن تكون جميع الأطراف مستعدة للتنازلات والحوار لتحقيق هذا الهدف النبيل، وبدل جهود حقيقية للمساعدة في البناء الوطني وتحسين الأوضاع الإنسانية في سوريا.

الحكومي بأنها تأتي كجزء من جهود أكبر لتحقيق الوحدة الوطنية في سوريا. فعلى الرغم من الخلافات بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية، إلا أن هناك قواسم مشتركة بينهما، والتي يمكن أن تدعم فكرة الوحدة والتعاون بين الجانبين.

ومن الجدير بالذكر أن ليس هناك قرار رسمي بعد بشأن انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري الحكومي، وأن هذا الموضوع ما زال يحتاج إلى المزيد من الدراسة والنقاش. ومع ذلك، فإن رغبة الجنرال عدي تعكس الأهمية الحقيقية التي تواجهها سوريا، وتؤكد أهمية البحث عن حلول سياسية للصراع بدلاً من الاستمرار في القتال.

تجرب الإشارة إلى أن انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري الحكومي ليس أمراً بسيطاً، بل هو يحتاج إلى المزيد من الدراسة والنقاش والتفاوض بين الجانبين. فقوات سوريا الديمقراطية هي مجموعة من القوات المسلحة الذاتية، وهي ذات طابع خاص، بينما الجيش السوري الحكومي هو القوة العسكرية الرسمية في سوريا ويعمل تحت قيادة الحكومة السورية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن هناك بعض الخلافات بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية، والتي يمكن أن تعيق عملية الانضمام. فعلى سبيل المثال، تطالب قوات سوريا الديمقراطية بإدخال بعض التغييرات السياسية والدستورية في سوريا، بينما الحكومة السورية تريد الحفاظ على نظامها الحالي.

ومن المهم أن يتم النظر إلى الوضع الإنساني في سوريا أيضاً. فقد عانت البلاد منذ بدء الصراع في 2011 من ويلات الحرب، وشهدت أعداداً هائلة من النازحين واللاجئين والمدنيين الذين

الديمقراطية، وتعتبرها جزءاً من المعارضة المسلحة التي تسعى للإطاحة بالحكومة. وهذا الخلاف قد أدى إلى اشتباكات بين الجانبين في بعض المناطق.

ومن هنا يأتي السؤال، ما هو سبب رغبة الجنرال عدي في الانضمام إلى الجيش السوري الحكومي؟ يمكن تفسير هذه الرغبة بعدة عوامل، أولها الأمن والاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. فمُنذ تأسيسها، واجهت هذه القوات تهديدات أمنية كبيرة من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

ويمكن تفسير رغبة الجنرال عدي في الانضمام إلى الجيش السوري

الديمقراطية إلى الجيش السوري الحكومي، مما أثار الكثير من التساؤلات والجدل. ولتفسير هذا الموقف، يجب أولاً فهم سياق الصراع في سوريا وتاريخ العلاقة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية.

وتشكل قوات سوريا الديمقراطية أحد اللاعبين الرئيسيين في الحرب السورية، حيث تأسست في عام 2015 بعد اندلاع الصراع، وتمتد بتأييد دولي واسع النطاق. ومنذ ذلك الحين، شاركت هذه القوات في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وتحرير العديد من المدن السورية.

ومع ذلك، فإن الحكومة السورية لا تعترف بشريعية قوات سوريا

دلجان طوبال
صحافي مختص
في الشأن السوري

في السنوات الأخيرة، عرف العالم بشدة الصراع في سوريا، حيث تتصارع قوات الحكومة السورية مع المعارضة المسلحة والجماعات الإرهابية. وفي هذا الصراع، تبرز قوات سوريا الديمقراطية كأحد اللاعبين الرئيسيين، والتي تتكون بشكل رئيسي من الأكراد والعرب. ويعد الجنرال مظلوم عدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، أحد الشخصيات البارزة في هذه القوات.

ومؤخراً، تحدث الجنرال عدي عن رغبته في انضمام قوات سوريا



انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش الحكومي خطوة باتجاه تحقيق السلام

عسكري يدعم تولى المدنيين للسلطة

محمد حمدان دقلو

الزعيم الذي حول الثأر القبلي إلى مشروع تغيير شامل في السودان



الفريق أول حميدتي سعد من بدايات هامشية ليكتسب نفوذاً واسعاً



صراع البرهان وحميدتي سينتهي قريباً

بات الرجل الثاني في الدولة بعد اندلاع الثورة على نظام الرئيس السابق عمر البشير، وشغل منصب نائب رئيس مجلس السيادة المسؤول عن إدارة المرحلة الانتقالية إلى حين إجراء انتخابات تسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

في إطار شراكة مدنية - عسكرية بعد عزل البشير، لم يهدر الجنرال حميدتي وقتاً في محاولة رسم مستقبل السودان الذي حكمه قادة عسكريون استولوا على السلطة في معظم تاريخه بعد الاستعمار، وبدت مواقفه متقدمة عن رفاقه من العسكريين مثل البرهان، في مسألة ضرورة عودة الجيش إلى الثكنات وتسليم السلطة للقوى المدنية.

تحدث قائد الدعم السريع علناً عن الحاجة إلى "ديمقراطية حقيقية" والتقى بعدد كبير من السفراء الغربيين وأجرى محادثات مع الحركات المسلحة، وأسهم في افتتاحه على قوى داخلية وخارجية عديدة وإصراره على الاحتفاظ بمسافة عن مواقف البرهان المتعنتة في عملية تسليم السلطة للمدنيين، في توسيع نفوذه والثوق به كإحدى الضمانات المهمة لوقف مسلسل الانقلابات العسكرية عقب اعترافه مؤخراً بالتراجع عن خطوة تأييده للانقلاب الذي قام به البرهان في أكتوبر 2021، والذي أدى إلى الإطاحة بحكومة أول رئيس حكومة بعد سقوط البشير، وهو عبد الله حمدوك.

بدأ قائد الدعم السريع ببدي الكثير من التسامح مع الأحزاب وقوى المعارضة المدنية، ويفهم الكثير من مطالبها بالعودة إلى تشكيل حكومة مدنية بصلاحيات واسعة، وتكون لها يد طولى في السلطة، مع تقليص دور المؤسسة العسكرية في الحياة الاقتصادية.

وساعدت مواقف حميدتي المعلنة المؤيدة للقوى المدنية وتقويض صلاحيات الجيش في السلطة على تراجع اتهامات قالت إن قوات الدعم السريع شنت حملة على تجمع احتجاجي عام 2019 أمام وزارة الدفاع بعد الإطاحة بنظام البشير، أودت بحياة ما يزيد على مئة شخص، لكن حميدتي نفى قيامه بإصدار أوامر بالاعتداء على المحتجين.

تكشف هذه المسيرة الكثير من المصاعب التي واجهته ويمكن أن يتعرض لها الفترة المقبلة، لكن يظل التفوق في الميدان هو الذي سوف يرسم دوره مستقبلاً، فانتصاره سريعاً في الصراع العسكري مع البرهان يضمن له مقعداً وثيراً في السودان، فوقتها سوف يحسب له أنه أخرج السودان من دوامة الجيش الانقلابية.

اتهمت المحكمة الجنائية الدولية البشير ومسؤولين آخرين بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في دارفور بدأت في عام 2003. وأدى الصراع إلى مقتل نحو 300 ألف شخص وتشريد 2.7 مليون، ولم توجه أي تهم إلى حميدتي.

عندما أراد البشير أن يحتمي من خصومه خلال فترة حكمه التي استمرت 30 عاماً، اختار حميدتي لهذا الدور، ومع الإعجاب بدهائه ومهاراته القتالية، اعتمد البشير عليه في التعامل مع المتمردين على الحكومة في صراع دارفور وفي أماكن أخرى بالدولة. وكان لحميدتي مطلق الحرية في السيطرة على مناجم الذهب في دارفور وبيع الحورد الأكثر قيمة في السودان، وهو ما يؤاخذ عليه خصومه، حيث اتهموه بأنه حقق ثراء فاحشاً من وراء هذه التجارة، غير أنه في مقابلة سابقة مع بي.بي.سي، قال "إنه ليس أول شخص يمتلك مناجم ذهب، ولا يوجد ما يمنع من العمل في الذهب".

الميدان هو الفيصل

أقام الرجل صدقات قوية مع السعودية والإمارات وأرسل قوات الدعم السريع لدعم التحالف العربي بقيادة الرياض ضد الحوثيين المتحالفين مع إيران في الحرب اليمنية. وبعد دعمه للرئيس السابق عمر البشير، شارك حميدتي في الثورة الشعبية عليه في ديسمبر عام 2019، وانحاز لموقف الشارع، وأسهم بدور معتبر في نجاح الثورة بالتنسيق مع الفريق أول عبدالفتاح البرهان، والذي لم يجد أمامه خياراً سوى القبول بسقوط البشير.



تحفل قصة صعود حميدتي العسكرية والسياسية بالكثير من الحكايات التي يختلط فيها الحقيقي بالخيالي. ولا يوجد إجماع -إيجابياً كان أم سلبياً- على الرجل

حول الرجل، وهناك انقسام، فالبعض يراه منقذاً للسودان الجديد وأول من يعمل على طي صفحة الحكم العسكري بجدية، والبعض الآخر يبدي انزعاجاً من طموحه السياسي الكبير، وتشعب علاقاته الداخلية والخارجية.

الصعود من دارفور

صعد الفريق أول حميدتي من بدايات هامشية ليصبح زعيماً لجماعة الجنجويد المسلحة التي أسهمت في سحق متمردين في إقليم دارفور، واكتسب الرجل نفوذاً واسعاً، ومنح رتبة عسكرية رفيعة وأضفى طابعاً رسمياً على هذه القوات وصدرت لها قوانين خاصة أدرجتها ضمن المؤسسة العسكرية النظامية عام 2013، لكنها ظلت محتفظة لنفسها بمساحة كبيرة من الاستقلالية لاعتبارات تتعلق بحسابات البشير في إهداء التوازن، وضمان عدم حدوث إنقلاب عسكري عليه.

استمد الرجل الكثير من نفوذه العسكري والسياسي من تبعية قوات الدعم السريع له مباشرة وتشكيلها من وحدات لها خبرة قتالية عالية، حيث أتقنت عناصرها خبرة حروب الصحراء في منطقة دارفور، لكن يؤاخذ البعض من خصومهم عليهم أنهم يفتقرون إلى انضباط الجيوش النظامية أحياناً، وهو ما حاول قاندها القيام به الأعوام الماضية.

حصل قائد الدعم السريع السلاح لأول مرة في منطقة غرب دارفور بعد أن قتل رجالها هاجموا قافلته التجارية نحو 60 شخصاً من عائلته ونهبوا الجمال.

انتشر الصراع في دارفور منذ عام 2003 بعد أن ثار متمرّدون معظمهم ينحدرون من قبائل أفريقية ضد الحكومة السودانية، التي اتهمت من جانبهم بقيامها بانتهاكات جسيمة في الإقليم الواقع في غرب البلاد. شكّل حميدتي الرجل طويل القامة ذو الشخصية المهيبه، ميليشيات موالية للحكومة من رجال قبائل عربية، عرفوا محلياً باسم "جنجويد"، قبل أن تتحول إلى قوات الدعم السريع الأكثر تنوعاً.

تحتل قصة صعود حميدتي العسكرية والسياسية بالكثير من الحكايات التي تتداخل فيها الروايات الحقيقية بالخيال، ولا يوجد اتفاق عام إيجابي أو سلبي

سئمت نهم العسكريين في السلطة، وتدبو مستعدة لدفع حياتها مقابل رؤية رئيس مدني يحكم بلا تفويض صريح أو مبطن من الجيش.

هذه النقطة وفرت لقائد الدعم السريع تعاطفاً أيضاً من قبل قوى إقليمية ودولية، رأت أن استمرار البرهان على رأس السلطة حالياً أو مستقبلاً لن يوفر للسودان الاستقرار والأمن والهدوء المطلوب، ومن هنا ظهرت خطوط تواصل ساخنة مع حميدتي، والذي وجد في دعم القوى المدنية سبيلاً لتعزيز شعبيته في الوجدان السوداني العام وإنهاء اللغظ حول مسألة الشرعية التي تتم إثارها في حين إلى آخر، كذلك يسهم هذا المدخل في كسب المزيد من النقاط والتفوق على غريمه الجنرال البرهان في صراعهما الممتد.

نسى الفريق المكون من الأحزاب السياسية والفريق الثاني المكون من الحركات المسلحة انتقاداتهم السابقة لقوات الدعم السريع وما تردد بشأن تدخلات أمنية سافرة لها وسط احتدام المعارك في دارفور أو بعض المدن، وتذكر الأول أن حميدتي أضفى إحدى أهم الدعائم في إزاحة الجيش عن السلطة ورمانة الميزان في المفاوضات التي تجري مع البرهان وتشهد تعثرات عديدة.

وتذكر الفريق الثاني أنه هو من تفاوض مع الحركات المسلحة المتباينة لوضع حد للصراعات الأهلية في عدد من أقاليم السودان، وسهل الكثير من العراقيل للتوقيع على اتفاقية جوبا للسلام، والتي كان من نتائجها الترتيب لإدماج قواتها في الجيش.

تحولت عملية الدمج إلى أزمة عميقة في السودان، وهي التي جعلت الصراع بين البرهان وحميدتي يخرج إلى السطح سريعاً، حيث يرى الأول ضرورة في أن تكون مدة الدمج خلال عامين، بينما رآها الثاني تحتاج إلى عشرين عاماً، وانتهى الاتفاق الإطاري الموقع بين المكونين العسكري والمدني لتكون مدتها نحو عشر سنوات، وبقيت تفاصيل تطبيقه التي سعى البرهان لعرقلتها، بينما عمل حميدتي على تذليلها.

لدى شريحة من السودانيين وقادة الحركات المسلحة والقوات شبه النظامية أو النظامية التي لا تخضع مباشرة لسيطرة المؤسسة العسكرية، حساسية في التعامل مع عمليات الدمج، فالخبرات السابقة مع جيش الجبهة الشعبية لتحرير السودان خلال عهد الراحل العقيد جون قرنق خلفت نتائج سلبية، ما يجعل التمهل مطلوباً، فالدمج يحتاج خطوات فنية متأنية لتجنب حدوث خلل في التفاهات يقود إلى مشكلات تصعب المهمة.

تحفل قصة صعود حميدتي العسكرية والسياسية بالكثير من الحكايات التي تتداخل فيها الروايات الحقيقية بالخيال، ولا يوجد اتفاق عام إيجابي أو سلبي

الخرطوم - كشف الصراع العسكري بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع عن فصول عديدة، بعضها كانت تجلياتها واضحة، والأخرى خفية، لكن الهوة بين قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ونائبه في المجلس وقائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي" اتسعت مؤخراً، بحيث أصبح التفاهم بينهما حول الملفات السياسية والعسكرية صعباً، وما يزيد المعركة صعوبة ما يكتنفها من توازن في الكثير من المناحي التي يمكنها أن تقول كلمتها الحاسمة.

مهما كانت الزاوية التي ينظر من خلالها المراقب أو المتابع إلى ما يجري في السودان، فقد يصاب بالحيرة وربما الدوار في تقدير الموقف النهائي من الرجلين وأهداف كليهما، لكن تظل النظرة الإيجابية والمتفائلة منتشرة لدى قوى مدنية عديدة لقائد الدعم السريع، فرغم اللغظ الذي يحيط بسيرته الأولى عندما وضع الدعائم الأولى لقوات الدعم السريع في دارفور، سيبقى من العسكريين القلائل الذين أيدوا علناً تسليم السلطة إلى المدنيين.

الرجل استمد الكثير من نفوذه من تبعية قوات الدعم السريع له مباشرة وتشكيلها من وحدات لها خبرة

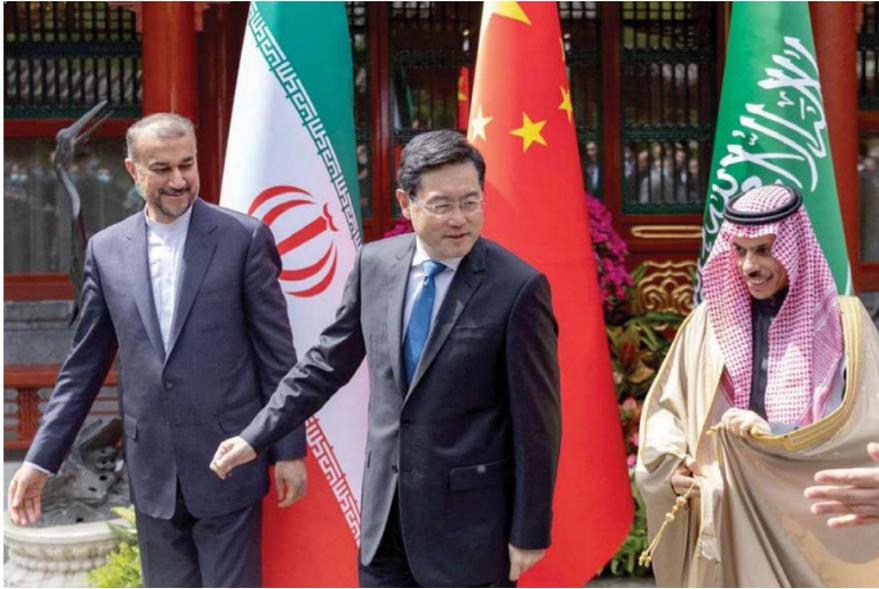
وقد يدرج حميدتي كثاني عسكري ينطلق بذلك صراحة وبلا مواربة عقب الموقف التاريخي الشهير للفريق الراحل عبدالرحمن سوار الذهب عام 1984، والذي قاد انقلاباً عسكرياً على الرئيس الأسبق جعفر نميري وأبى أن يمكث في السلطة أكثر من الفترة الانتقالية المحددة، ويات من الشخصيات النادرة في السودان والمنطقة العربية ذائعة الصيت، والتي قبلت التنازل طواعية عن الحكم وزهدت فيه.

مع الفارق في التشبيه بين سوار الذهب في الثمانينات من القرن الماضي وبين حميدتي في العشرية الثالثة من الألفية الثانية والأهداف التي دفعت كلاهما إلى ضرورة أن يكون الحكم مدنياً في البلاد، غير أن المقارنة واجبة في هذه المسألة التي يصعب حدوثها في السودان.

مع أو ضد الحكم المدني

من المؤكد أن الصراع العسكري بين البرهان وحميدتي سينتهي قريباً، لكن سوف يظل عالماً في قطاع كبير من السودانيين وذاكرتهم الجمعية، من كان مع ومن ضد القوى المدنية، والتي

ماذا لو حلت الصين محل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط



الشرق الأوسط. الدولة العربية الحديثة، الملكية والجمهورية، هي صياغة غربية بامتياز. البعض تأثر ببريطانيا والآخر بفرنسا، كمنظومة حكم دستور وأساليب إدارة. حتى دولة ما قبل الاستقلال المعاصر حاكمت كثيرا النموذج الغربي. انظروا كيف تغير كل شيء في مصر بعد الحملة الفرنسية ووصول محمد علي باشا إلى الحكم وإعادة تأسيس الإدارة الحكومية والاقتصاد المصري على أساس التشبه بالغرب. ثم مال ورثة محمد علي إلى بريطانيا، وصولاً إلى مرحلة الاستقلال.

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

هل تذكر المسلمات المسيكية المدبلة؟ إنها الأب الشرعي للمسلمات التركية المدبلة التي تغزو فضائنا منذ أكثر من 15 عاماً. أساس استفاد المسلمات المسيكية وبعدها التركية، هو التنوع على الاحتكاك المصري الكبير لسوق الدراما. المسيكيون والأتراك يمتازون بسحنة شبيهة بسحنة الناس في منطقتنا العربية. المسيكيون مهاجرون من منطقة البحر المتوسط والأتراك جزء متاصل في المنطقة، خصوصاً بعد أن اختلطت الأعراق البيزنطية التي سكنت الأناضول بالأعراق التركية القادمة من وسط آسيا خلال ما يزيد عن ألف عام من حكم الأتراك للمنطقة. هذا يسهل كثيراً تقديم هذه المسلمات للمشاهد العربي. اخذت المسلمات المسيكية أو تراجع حضورها لصالح المسلمات التركية الأقرب شكلاً ومضموناً إلى الثقافة العربية الإسلامية في المنطقة.

اجادل كثيرون، ونجاد معهم، بأن الأتراك استفادوا كثيراً من تأثير المسلمات التركية المدبلة على المشاهد العربي. المسلمات الرومانسية ومسلمات الجريمة والمغامرات فسحت مجالاً للمسلمات التاريخية، التي وإن حلت بالمؤامرات النسائية في البلاط العثماني، إلا أنها عرضت صورة سياسية تركية عن مراحل تأسيس الدولة العثمانية والوصول إلى كون هذه الدولة قوة عظمى في المنطقة وإمبراطورية تتحكم في حوض البحر المتوسط. لا يمكن الاستهانة بالتأثير الثقافي وقدرته على تغيير المزاج الشعبي العام. كانت الدولة العثمانية ذات سمعة سيئة بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ما بعد انهيار السلطنة. حل الإعجاب بالغرب محل الخوف من السطوة

الفساد أكبر تحد يواجه حكومة السوداني

العراق يعيش حالة استقرار نسبي، على الرغم من التراجع في عدة ملفات ولكن بشكل عام، لأن الإهمال والاستبداد والفساد هي نتائج قانونية للغزو الأمريكي الذي أصاب المؤسسات العراقية كافة، ورغم الجهود المخسنة التي تقوم بها حكومة السودان في هذا المجال إلا أن الواقع الخدماتي يحتاج إلى إرادة قوية لتنفيذه. هذا بالإضافة إلى إبعاد التأثير السياسي والحزبي في أي خطوات في عمل الحكومة، الأمر الذي ينعكس على خطوات الإنجاز الفعلي على الأرض.

دولار خصصت لإعادة الإعمار قد أهدر بالكمال. بعد 20 عاماً لا تزال الخدمات والبنى التحتية في العراق منضرة بشدة، بسبب تقاضي الفساد وسيطرة الأحزاب على أغلب المشاريع في البلاد، بالإضافة إلى البيروقراطية التي سادت عملية الإصلاح والتطوير والإعمار، حيث تشير التقارير وفق دراسة أميركية أعدت لهذا الغرض إلى أن ثلث المتوفين بين عامي 2003 و 2011 كانت وفاتهم بسبب سوء الخدمات العامة، ومن بينها الخدمات الصحية وسوء البنى التحتية. احتل القطاع العام في العراق المرتبة 23 بين دول العالم الأكثر فساداً في عام 2022، وهو رقم قد تطور كثيراً حيث كان ثاني أكثر القطاعات فساداً في عام 2006، الأمر الذي أثار الشباب المحبطين من آثار الفساد على الخدمات العامة وتردي الاقتصاد، ودفعهم إلى الخروج بالاحتجاجات المطالبة بتوفير الخدمات ومحاربة الفساد.

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في الذكرى العشرين لاحتلال العراق، أن الفساد يمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه العراق، حيث وصفه بأنه لا يقل خطورة عن تهديد الإرهاب. ويتفق أغلب الشعب العراقي على أن الفساد يرتبط بتلك الفترة المظلمة التي أعقبت الاحتلال وما تلاها من نقض للفساد في مؤسسات الدولة كافة، وكذلك السياسات التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة في مكافحة الفساد، بالإضافة إلى التركة الثقيلة التي ورثتها الحكومات بعد عام 2003 من فساد وانهايار لمؤسسات الدولة كافة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من أهم عوامل الفساد التوزيع الانتقائي للخدمات قبل عام 2003، الأمر الذي خلف حالة من التجهيل والتخلف لهذه المناطق على حساب مناطق أخرى، بالإضافة إلى تدهور الاقتصاد العراقي بشدة في تلك الفترة. ناهيك عن صور الفساد التي ظهرت جلية في برنامج النفط مقابل الغذاء، والذي حصل من خلاله النظام السابق ودائرته على غالبية المنافع، وأشار تقرير المفتش العام الأميركي الخاص بإعادة إعمار العراق إلى أن ما لا يقل عن مليار دولار من أصل 60 مليار

الشرق الأوسط. لكن لأسباب ثقافية وبحكم عامل اللغة، لا أحد يذهب إلى جامعة إيرانية للدراسة في التخصصات غير الدينية. العراق الطائفي يرسل طلاب الهندسة والطب إلى الغرب، ويرسل طلبة الحوزات الدينية الشيعية إلى قم. المسلمات التركية، بما فيها التاريخية، أثرت في مزاج المنتخمين أو المتأثرين بالتحركات الدينية التقليدية في المنطقة، وخصوصاً الحركات الإخوانية، لكنها لم تتمكن من اجتذاب الكثير من الدارسين العرب إلى الجامعات التركية. حتى من يذهب إلى تركيا للدراسة مضطراً أو بمنحة من الحكومة التركية، يختار الدراسة بالإنجليزية في تلك المنطقة. اشتريا السلاح من السوفييت، ولكن بقينا نشاهد أفلام هوليوود. تمت ترجمة الأعمال المحمية الروسية، وزعتها البعثات الثقافية السوفيتية على القارئ العربي مجاناً، لكن الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الغربي، بشكله الأوروبي المتنوع والأميريكي الأنغلو ساكسوني، بقي سائداً. لم تتمكن كل البعثات الأكاديمية العائدة من الدراسة في المؤسسات التعليمية السوفيتية من تحقيق أي تأثير يذكر في المشهد الثقافي والاجتماعي في المنطقة. بل وصل الأمر إلى استبعاد، مباشر أو ضمني، لخريجي الأكاديميات الأوروبية

ما قد تُخبرنا السياسة عنهم

أنها من أعمال الله التي لا قدرة لبشر عليها. حتى أسباب المقاومة الضعيفة التي تستعير بها، مثل توفير فرص عمل أو إدامة الكهرباء أو حتى ماء صالح للشرب أو تلك الإحلام البسيطة المتواضعة التي تحقق لنا الكفاف والإنزواء بعيداً عنهم، لم نعد نحصل عليها، بل باتت من المستحيلات.

وتمارس علينا كل وسائل الاضطهاد والإذلال؟ أي شعارات وأصوات احترمت الزيف والكذب تصدح فينا وتقنعنا بما يريدهون؟ كروش منتفخة، أوداج وردية، قصور فارغة، نعيم صمومه بعناية فائقة، حياة لا ينقصها أي شيء سوى خلودهم في الحياة. أما نحن البؤساء كما يسمينا فيكتور هوغو أولئك الذين يتم خداعهم مرات كثيرة بنفس الوجوه والشعارات، فمهما بلغت كثرتنا فنحن في نظرم مجرد أرقام أو على أقل تقدير بضائع في متاجرهم السياسية، أحياء أو أموات في أن واحد، متفرجون على مسرحياتهم التي تعرض فصولها على خشبة المسرح، يستعين بنا الساسة في مواعيد الانتخابات وفي حروبهم الدامية حين يجري استدعاؤنا، كأي كبش فداء ليقروا علينا أياتهم المعتادة قبل الذبح لقاء شعاراتهم المعتادة "الموت لكم والحياة لنا".

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

اندهشونا بقابلياتهم العجائبية في تحويل كل ما هو تخليق وجميل إلى كومة من التفاهة والانهطاط، وكل خلف مستقيم إلى معوج وساكن في قعور الظلال. لم يتركوا لنا شيئاً نأسف عليه، حتى مقدسات السماء التي نزلت إلى الأرض أمسكتها أيديهم لثقلوت بفتاهاهم وأمزجتهم المرخصة، فمارسوا باسمها القتل وتحت شعاراتها النهب والسرقة وهم ملتحفون بسورها ومقدسائها. السياسة في العراق ليست شيئاً مقدساً خالياً من الأخطاء بعد أن أصبحت أمزجة البشر تحيئها لمصالحها ورغباتها الشخصية لتكون نارا تحرق بعد أن كانت طريقاً يضيء. مفاهيم العمل السياسي تعرضت من المثالية والعمل الجماعي ولم تعد تخدم إلا أهداف سدنة المعبد، وضاع علينا نحن الفقراء طريق الذهاب وحتى الإياب عندما أصبح الجميع يتامس على الجميع في هذا العالم الضائع من الوطن. هل نحن نعيش في رأسمالية النظام التي تولد لنا البؤس والفقر أم لا نزال في عصور الاشتراكية التي خدعتنا بزيف المساواة بين المواطنين

هل نحن نعيش في رأسمالية النظام التي تولد لنا البؤس والفقر أم لا نزال في عصور الاشتراكية التي خدعتنا بزيف المساواة بين المواطنين وتمارس علينا كل وسائل الاضطهاد والإذلال؟

أحيانا كثيرة نتمنى أن تتوقف الأرض عن الدوران لتتوقف مطارقهم التي تدق على رؤوسنا أو على الأقل يكون يوم من الهدنة والتسالم، لكن في النهاية نذكر كما خبرناهم أنهم لن يتوقفوا عن الطرق مهما توقف العالم عن الدوران، حتى وإن استسلمنا لهم وتصلحنا معهم لن يتوقفوا عن ممارسة دورهم في إذلالنا وتركيعنا وإبادتنا إن استطاعوا.

هل هذه السياسة التي نقصدها وتقصدنا؟ ومتى كانت هذه القدرة والخبث من صنع الوطن الذي نعيش فيه بهذا الكم من الدسائس والمؤامرات التي تملأ بها عقولنا؟ حياتنا أصبحت جحيماً بفعل سياستهم، وأيامنا مجرد أرقام تحذف من ريزنامة التقويم بجرة قلم، لم يعد يعيننا الليل من النهار، وفي النهاية نحن مجرد دمي يركونها متى يريدون وكيف يشاؤون، مع العلم أنهم أيضاً دمي يركونها من هو أكبر منهم وأعلى درجة، وتلك هي سنة السياسة، إلا اللعنة على تلك السياسة، وبئس السياسيون الذين يعملون بها.



الفائدة والتضخم اختبار مزدوج أمام البنوك المغربية

وكالة ستاندرد آند بورز ترجح بقاء إيرادات القطاع المصرفي صامدة بفعل الهوامش المرتفعة لصافي دخل الفوائد

وضعت تأثيرات ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم الجامع البنوك المغربية أمام اختبار مزدوج لإظهار قدرتها مرة أخرى على الصمود أمام الصدمات والمساعدة في النهوض بالاقتصاد عبر توظيف كل الأدوات الممكنة لكي تكون مصدا قويا إلى حين اجتياز هذه المشكلة.

الرباط - في بداية العام الجاري وجدت البنوك المغربية نفسها في معركة لتحسين أدائها الذي بات على المحك بفعل عوامل أقوى منها جعلتها مضطرة إلى التقلص معها بسرعة. ويواجه القطاع المصرفي عاما يتسم بالتحديات بسبب تأثير التضخم على القدرة الشرائية للناس، وتداعيات رفع سعر الفائدة على كلفة الاقتراض الذي سجل تباطؤا في الإقبال عليه بداية 2023. وكان البنك المركزي قد رفع سعر الفائدة ثلاث مرات متتالية منذ سبتمبر الماضي ليبلغ حاليا 3 في المئة وهو الأعلى منذ عام 2014، في مسعى لمكافحة التضخم الجامع الذي قفز في نهاية فبراير إلى 10.1 في المئة.

ومن المرجح أن يزيد هذا المتوسط بعدة نقاط في نهاية هذا العام انعكاسا لتأثير الرفع الثالث لسعر الفائدة الذي تم في مارس الماضي. ونقلت بلومبرغ عن مسؤول إدارة المخاطر في أحد البنوك المحلية الكبرى، لم تذكر هويته، قوله إن رفع الفائدة "يدفع البنوك إلى دراسة مقدار الزيادة الممكن تميرها إلى الزبائن ويتم دائما استبعاد سيناريو التمرير الكامل للزيادة لأن ذلك سيضر بالإقبال على الاقتراض".

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد البنوك التجارية العاملة بالسوق المحلية يبلغ تسعة، وأن ستة منها مدرجة في بورصة الدار البيضاء تمكنت العام الماضي من تحقيق الأرباح. وبلغت أرباحها الإجمالية حوالي 1.22 مليار دولار، بزيادة 20 في المئة على أساس سنوي، مستفيدة من انخفاض كلفة المخاطر بنحو 12 في المئة. وأكد المسؤول في البنك المغربي أن الاستقرار في تشديد السياسة النقدية من قبل المركزي سيكون له تأثير على هامش ربح البنوك في 2023. لكنه أشار إلى أن حدة التأثير ستكون أقل بالنسبة إلى البنوك الكبرى لأن لديها قاعدة واسعة من الزبائن بما يوفر لها احتياطات الزامية كافية لتغطية ارتفاع التكاليف.



أخيرا حصلنا على السلفة!

الحكومة ضمانات لتمويل المشاريع الاستثمارية الخاصة. ويقول محللون وأوساط اقتصادية محلية إنه إذا تم تنفيذ المبادرة سيكون لها تأثير إيجابي على وتيرة الاقتراض، وبالتالي على أداء القطاع البنكي. كما اعتمدت الحكومة ضمن موازنة 2023 إجراء بمنح مساعدات مالية للأسر لاقتناء السكن بعدما كانت تعفي المطورين العقاريين من ضرائب تقدر بنحو 590 مليون دولار سنويا. لكن تأخر تطبيق الإجراء الجديد وببعض البنوك الائتمانية مع اتحاد المعشدين العقاريين، وهو تجمع لشركات التطوير العقاري، حول التفاصيل قد يؤجل ذلك إلى العام المقبل. وفي ضوء ذلك قد تضعف فرصة إعطاء دفعة لقطاع العقارات الذي يلعب دورا مهما في نمو الاقتصاد المغربي وتتحرك عجلة الاقتراض من البنوك.

1.22
مليار دولار أرباح 6 بنوك من بين
9 مدرجة عام 2022، بزيادة 20
في المئة بمقارنة سنوية

وستكون تلك الاستثمارات بالتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والبنكي، بهدف توفير قرابة نصف مليون فرصة عمل جديدة حتى العام 2026. ولم تعلن الحكومة حتى الآن عن تفاصيل تلك المبادرة، مما يرحب استمرار المفاوضات مع القطاع البنكي الذي يفترض أنه سيقوم بإدارة التمويلات من جهة، في حين ستقدم

القطاع البنكي صامدة حيث ستؤدي الهوامش المرتفعة إلى زيادة صافي دخل الفوائد. وذكرت في تقرير نشرته مؤخرا أن "خروج البلاد من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي، سيعزز قدرة البنوك على الانخراط في عمليات تمويل التجارة مع البنوك الأجنبية، خاصة تلك الموجودة في أوروبا". كما توقع خبراء بنك التمويل والاستثمار سي.دي.جي في تقرير حديث أن يستمر القطاع المصرفي في نمو القروض في ظل التأثير المحدود لرفع الفائدة. وربط خبراء سي.دي.جي ذلك بتراجع عدم الاستقرار في دورة تشديد السياسة النقدية مع توقع انخفاض التضخم عالميا ومحليا. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أطلق في أكتوبر من

وفي حال استمرار المركزي في دورة التشديد النقدي بالاجتماع الثاني للعام الحالي أوأخر يونيو المقبل، ستكون البنوك ذات الحصص المتوسطة والصغيرة أمام امتحان صعب باضطرارها إلى رفع فوائد الاقتراض بشكل أكبر. وتوقعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الأسبوع الماضي أن يتهيأ المركزي المغربي العام الحالي وتيرة زيادة الفائدة إلى 4.5 في المئة لمواجهة التضخم الذي يستمر في تحطيم أرقام قياسية. وإذا تحقق هذا التوقع ستسجل البلاد أطول وأقوى دورة تشديد للسياسة النقدية في تاريخها، ما قد يؤدي إلى فقدان نقاط من النمو الاقتصادي. كما أشارت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني، ضمن توقعات حديثة حول البلد، إلى بقاء إيرادات



زكريا كارتري
الإقبال على الاقتراض
تباطؤا في الشهرين
الأوليين من 2023

وبدأت أولى نتائج سياسة التشديد النقدي تظهر في بيانات المركزي وأخر فبراير، إذ سجلت القروض البنكية انخفاضا بواقع 0.3 في المئة على أساس شهري لتستقر عند 1.03 ترليون درهم (101.1 مليار دولار). وكانت تلك النتائج المتراجحة قد تم تحقيقها بعد يناير الذي سجل هو الآخر تراجعاً بنحو 2.4 في المئة مقارنة بشهر ديسمبر 2022. ولفت الخبير الاقتصادي زكريا كارتري إلى أن الإقبال على الاقتراض بدأ بالتباطؤ في الشهرين الأوليين من 2023، وهو أول تجل لرفع سعر الفائدة. وتأتي الأسر والشركات الخاصة على رأس المتضررين من تشديد السياسة النقدية، حيث ستجتمح الأسر أمام الفوائد المرتفعة عن فترة الاقتراض سواء لاقتناء السكن أو السيارات إلى حين، في وقت تحد الشركات من خطط الاستثمار على المدى المتوسط. وتظهر البيانات أن القروض الممنوحة لشركات القطاع الخاص تشكل نحو نصف إجمالي القروض بواقع 431

مسقط ترصد نموا في حجم إقراض القطاع المصرفي

محلية وبسكان حكوميين متخصصان وبسكان إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية. ويثبت نمو الائتمان الممنوح للمشاريع الاستثمارية استقرار القطاع المصرفي ومتمانتة رغم التحذيرات من احتمال اتساع فجوة القروض المتعثرة وهو ما يعده محللون بمثابة صمام أمان لبرنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة.

77.7
مليار دولار حجم الائتمان في أول
شهرين من 2023 بزيادة قدرها
6.8 في المئة بمقارنة سنوية

ويشير خبراء إلى أن نسبة أسعار الفائدة التي تتجاوز الأربعة في المئة لم تساهم في الحد من عمليات الإقراض رغم أنها ليست محفزة خاصة للشركات والمستثمرين. ويعود العمل المصرفي نشاطا جويًا في أي اقتصاد، ولدى البنوك مهمة أساسية ومتعاونة للقيام بها، كما يعتمد سلوك القطاع المصرفي والمالي على صلابته نمو الناتج المحلي الإجمالي. ويقول المسؤولون إن البنوك ستواصل وضع إمكانياتها وقدراتها المالية والفنية في خدمة مختلف المشاريع التنموية التي تنوي الحكومة تنفيذها خلال المرحلة المقبلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

مسقط - رصدت السلطات النقدية العمانية نموا في حجم القروض الممنوحة من قبل القطاع المصرفي منذ بداية العام الجاري في دليل على أن البنوك عززت دعمها للاقتصاد من خلال زيادة سقف الائتمان الممنوح للشركات والمستثمرين والأفراد. وشهد إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قبل البنوك التقليدية والإسلامية أو ما يُعرف بشركات الإيداع الأخرى، ارتفاعا بنسبة 6.8 في المئة ليصل إلى 29.8 مليار ريال (77.7 مليار دولار) في أول شهرين من العام. وفي ما يخص الائتمان الممنوح للقطاع الخاص فقد سجل نموا بمقدار يبلغ حوالي 5.3 في المئة، ليبلغ 24.8 مليار ريال (64.4 مليار دولار). أما النسبة المتبقية فتوزعت على قطاع الشركات المالية بنسبة 5.6 في المئة، والقطاعات الأخرى بنسبة 3.7 في المئة. وسجل إجمالي الودائع لدى القطاع المصرفي نموا بنسبة 2.9 في المئة، ليبلغ قرابة سبعين مليار دولار بنهاية فبراير الماضي. وينشط في القطاع المصرفي 20 بنكا بعد دمج الأنشطة المحلية. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، ثمة 7 بنوك تجارية

نهاية الأسبوع، لكن من الشائع أكثر هذا العام أن يأخذ العمال عطلة نهاية الأسبوع.

العشرات من الموردين لا يعترضون إنفاق الكثير على تحسين خطوط الإنتاج هذا العام في ظل ضعف الطلب

وأكد أحد منتجي أجهزة الحلاقة من مدينة نينغبو الشرقية، والذي طلب عدم الكشف عن هويته للكشف عن خطط مستقبلية، أن الشركة قامت بالفعل بتسريح العمال وستخفض الأسعار في الأشهر المقبلة إذا لم تتحسن الطلبات. وستشير التوقعات المتدهورة للمعاملين في الصناعات التحويلية مخاوف صانعي السياسة الذين يستهدفون 12 مليون وظيفة جديدة في جميع أنحاء الصين هذا العام، ارتفاعا من هدف العام الماضي البالغ 11 مليون وظيفة. وأشار العشرات من الموردين الصينيين لرويتز إلى أنهم لا يعترضون إنفاق الكثير من الأموال على تحسين خطوط الإنتاج هذا العام في ظل ضعف الطلب. وقال لونا هو مندوب المبيعات في شركة تونغرين التي تصنع المشاوي الخارجية وخفضت الأسعار بنسبة 5 في المئة لجذب المشترين "ليس لدينا خطة لزيادة الاستثمار".

المصدرون الصينيون في ورطة ضبابية آفاق الاقتصاد العالمي

هانغ - جي لامبس، وهي شركة منتجة للمصابيح، وكالة رويترز إن "طلبات هذا العام انخفضت حتى الآن بنسبة 30 في المئة عن العام الماضي". وأوضح لين أن الصعوبات في العام الماضي جاءت من الاضطرابات اللوجيستية والإنتاجية، لكن الحكومة المحلية ساعدت في حل المشاكل. "هذه مشكلة داخلية. الآن لدينا مشاكل خارجية لا يمكننا حلها". وأضاف "سيكون هذا العام هو الأصعب بالنسبة إلينا"، حيث أدى ارتفاع تكاليف الكهرباء بسبب الحرب في أوكرانيا إلى تقليل الطلب على ديكراته بدرجة أكبر. وبحسب لين فإن الشركة التي يعمل فيها لا تستطيع البيع بأسعار أقل، لكنها قد تسعى لخفض تكاليف العمالة. وتعتمد الشركة على عمال متعاقدين يتم تسريحهم في سبتمبر إلى أكتوبر بعد تسليم طلبات عيد الميلاد. وقال لين "إذا كانت الطلبات ضعيفة هذا العام، فسأخفف من القوة العاملة خلال وقت مبكر من العام". ولدى هوانغ كينكين مدير المبيعات في تشونغ شان تي ليماتون الإلكترونيكس، وهي شركة تنتج المراوح التي تستخدم في نفث الهواء العادم، أفكار مماثلة بشأن خفض التكاليف بعد انخفاض الطلبات إلى النصف في الربع الأول. وقال هوانغ "في مصنعنا، يأتي العمال إلى العمل عندما تكون هناك طلبات". وأوضح أن هذا كان يعني العمل لساعات إضافية حتى في عطلات

المتوقعة في الصادرات في مارس الماضي قد تكون عكست قيام المصدرين باللحاق بالطلبات التي تأخرت العام الماضي بسبب الوباء بدلا من القوة الاقتصادية المتجددة. ونمت التجارة الخارجية لثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي خلال الربع الأول من عام 2023 مدفوعة بتحسين قيمة الصادرات ليصل إجمالي المبادلات 1.44 تريليون دولار. ويأتي أول حدث تجاري كبير منذ أن أسقطت الصين فجأة قيود فايروس كورونا، وأعادت فتح حدودها مع ارتفاع تكاليف الاقتراض بشكل حاد في الولايات المتحدة وأوروبا مما أثر على الطلب على السلع المصنوعة في الصين. وقال كريس لين ممثل تايزهو

قوانغتشو (الصين) - يشعر المصدرون الصينيون الذين يعرضون منتجاتهم في أكبر معرض تجاري في البلاد بأن الاقتصاد العالمي الضعيف يضر بأعمالهم مع تجميد العديد من الاستثمارات وبعضهم خفض تكاليف العمالة استجابة لذلك. وبالنظر إلى أن السياق الدولي غير موات، حيث يخشى العديد من الاقتصاديين من تباطؤ عالمي وسط ارتفاع التكاليف ورفع البنوك المركزية أسعار الفائدة لكبح التضخم، تبدو الشركات الصينية في ورطة ضبابية الأفاق المستقبلية ولاسيما بالنسبة إلى عام 2023. وتشير الحالة المزاجية السيئة في معرض كانتون بمدينة قوانغتشو الجنوبية إلى أن فقرة الصين غير



الجودة أحيانا ليست مهمة، المهم الكمية

واردات النفط العالية لا تخفي الحقيقة: الاقتصاد العراقي ريعي تماما

البلد يواجه ضغوطا شديدة لتنويع موارده ومواكبة التحول الأخضر



يتفق خبراء على أن الأزمة الأخيرة بخصوص تعطل إنتاج النفط في العراق تؤكد أن المسؤولين أمامهم الكثير من الصعوبات والعراقيل لإثبات أنهم يعملون بالفعل على تنويع الاقتصاد الذي ظل لعقود حبيسا في منطقة واحدة دون رؤية جهود حقيقية للقطع نهائيا مع النمط القديم المثير للجدل.

لندن - تواجه صناعة النفط والغاز في العراق بعد الإيرادات الضخمة التي شهدتها خلال العام الماضي تحديات جديدة في 2023 مما أدى إلى خفض الإنتاج وإغلاق خط أنابيب للتصدير شمال البلاد مع تركيا.

وزاد الصراع على إقليم كردستان شبه المستقل من تعقيد عملية تصدير النفط التي تدرّ معظم دخل البلاد.

وترى فيليبسيتي برادستوك الكاتبة في منصة "أوبيل برايس" الأمريكية أن فرط الاعتماد على العائدات النفطية كان من أسباب عدم الاستقرار المالي للبلاد مما يخلق حاجة ملحة إلى التنويع الاقتصادي. لكن مع ذلك تتوقع برادستوك أن تبقى صناعة النفط في ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك بعد السعودية قوية خلال السنوات القادمة مع تعدد مشاريع الطاقة الجديدة مع شركاء دوليين.

وتجاوزت عائدات البلاد من النفط 115 مليار دولار سنة 2022 مع ارتفاع أسعار النفط والطلب العالمي. وكان هذا المستوى الأعلى خلال أربع سنوات إثر انخفاض الطلب أثناء أزمة الجائحة حين لم تتجاوز العائدات النفطية العراقية 42 مليار دولار. ويقتي العراق ثاني أكبر منتج للنفط من دول أوبك، ويوفر إنتاجه حوالي 90 في المئة من دخل البلاد. وقد صدر أكثر من 1.2 مليار برميل في العام الماضي، أي بمتوسط يقدر بحوالي 3.3 مليون برميل يوميا. ويعتمد البلد كثيرا على صادراته النفطية مع تواصل التحديات الاقتصادية والصعوبات، مما خلق الحاجة إلى ضخ استثمارات كبيرة في بنية البلاد التحتية.



فيليبسيتي برادستوك
فرط الاعتماد على النفط يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي

وقالت برادستوك "رغم تمتع العراق بموارد نفطية كبيرة تتجاوز 143 مليار برميل من الاحتياطيات المؤكدة في 2016، إلا أنه يعاني اليوم من أزمة طاقة".

وفي نغمة قديمة - جديدة أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني السبت الماضي على عزم الحكومة على تحرير الاقتصاد العراقي من الاعتماد المفرط على النفط وتقلبات أسعاره في الأسواق العالمية.

وقال خلال اجتماع خصص لمناقشة بنود مشروع قانون الموازنة العامة إن "الحكومة ماضية بتحرير الاقتصاد من خلال تنشيط باقي القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية الواعدة وعدم الاعتماد على النفط".

متى ستوقفون عن الإدمان على النفط؟

ويستمر التفاؤل في صناعة النفط رغم التحديات الأخيرة. ويعكف العراق حاليا على آخر المصامع مع شركة توتال إنرجي الفرنسية بشأن إتمام صفقة طاقة مؤجلة بقيمة 27 مليار دولار.

وتوقف الإنتاج في العديد من شركات النفط العالمية، بما في ذلك شركة دي.ان. أو الترويجية وشركة فورزا بتروليوم الكندية. وتوصلت حكومة إقليم كردستان في مطلع أبريل الجاري إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة العراقية لاستئناف صادرات النفط.

وجمعت طاولة المناقشات مسؤولين من الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان والحكومة التركية للتوصل إلى اتفاق بشأن الصادرات النفطية. ومن المتوقع أن يبقى الاتفاق ساري المفعول إلى حين موافقة مجلس النواب العراقي على قانون النفط والغاز. وقبل إنه ينظم تصدير النفط بشكل مشترك بين وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان وشركة تسويق النفط الفيدرالية العراقية (سومو).

وبينما تستطيع حكومة إقليم كردستان إنشاء حساب مخصص للإيرادات الكردية، ستكون الحكومة الفيدرالية قادرة على مراقبته. ولا تزال تركيا تنتظر إعلانا رسميا يبشرها باستئناف تدفق الخام العراقي.

وإلى جانب خفض صادرات النفط بسبب إغلاق خط الأنابيب، اضطر العراق إلى خفض إنتاج الخام في حقله الجنوبية التزاما بإعلان خفض حصص إنتاج أوبك- الشهر الماضي.

وصرحت أوبك بأنها ستخفض الإنتاج عبر دولها الأعضاء بمقدار مليوني برميل يوميا حتى نهاية 2023.

وقال وزير النفط العراقي حيان عبدالغني "أجبرنا بعض شركات النفط العاملة في الجنوب بخفض الإنتاج ليتماشى مع معدلات أوبك- المتفق عليها".

القائمة بمصفاة ماتاربيسي، بما في ذلك السعة التخزينية والخدمات اللوجستية، ومحطة الميناء لتصدير الوقود الجديد".

2.44

مليار دولار ستستثمرها مبادلة عبر ذراعها أسيلين لإنتاج ديزل من الزيوت النباتية والشحوم

وكانت شركة مبادلة قد استحوذت على أسيلين، التي تمثل قرابة 14 في المئة من الطاقة الكهربائية للبرازيل في العام 2021، من شركة بتروبراس المملوكة للدولة. وبحسب المسؤولين، سيكون زيت الصويا هو المادة الخام الرئيسية للمصفاة في بادئ الأمر، وهو ما قد يجعل

وأنها ستنتج وقودا يشبه الديزل ينتج من الزيوت النباتية والشحوم الحيوانية. وستبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة الحيوية الجديدة مليار لتر سنويا من الزيوت النباتية المكررة بالهيدروجين، وهو وقود يشبه الديزل يتم إنتاجه دون سواذ أحفورية. وتعتزم شركة الطاقة البدء في بناء المصفاة مطلع العام المقبل. ويعزز المشروع دور البرازيل كمورد إستراتيجي للوقود المتجدد، بالاستفادة من وفرة الموارد الطبيعية بالبلاد. وينتج البلد العضو في كتل بريكس بالفعل الديزل الحيوي المستخرج من زيت الصويا والإيثانول من السكر والذرة.

وقال نائب الرئيس للأنشطة الجديدة في أسيلين مارسيلو كوردارو إن "المصفاة الحيوية ستستخدم البنية التحتية

السعودية تنقل حصة إضافية من أرامكو إلى صندوق الثروة

وفي فبراير العام الماضي، حصل صندوق الثروة على أربعة في المئة من أسهم شركة أرامكو قدرتها قيمتها في ذلك الوقت بنحو 80 مليار دولار، وذلك بهدف دعم عمل الصندوق على تنويع الاقتصاد.

وقد أدرجت أرامكو في البورصة السعودية في ديسمبر 2019 بعد أكبر عملية طرح عام أولى في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

ومنذ تسلم الأمير محمد منصب ولي العهد في 2017، تنكب الحكومة على محاولة تنويع الاقتصاد عبر دعم قطاعات الترفيه والرياضة والسياحة وغيرها، بهدف وقف الارتهاق التاريخي للنفط

سنابل للاستثمار المملوكة للصندوق السيادي ستؤول إدارة الحصة المنقولة والبالغة 4 في المئة

ويقود هذه الجهود صندوق الثروة برئاسة ولي العهد السعودي، والذي ارتفعت أصوله إلى نحو 650 مليار دولار وفقا لآخر تصنيف معهد صناديق الثروة السيادية العالمية (أس.دي.بي.أو.آي) الصادر في وقت سابق هذا الأسبوع.

ويريد الأمير محمد من وراء تنويع محفظة استثمارات الصندوق أن تصل أصوله إلى حوالي 1.1 تريليون دولار بحلول العام 2025 مع استثمار 40 مليار دولار سنويا في الاقتصاد السعودي.

وفي حين أن أكبر ممتلكاته لا تزال في الشركات المحلية، مثل البنك الأهلي وشركة أس.تي.سي للاتصالات، يريد ولي العهد السعودي من الصندوق بذل المزيد من الجهد لتحفيز الاستثمار وتطوير صناعات جديدة، وإتاحة الوصول إلى التقنيات الحديثة.

أبل تعتزم التوسع في استخدام الخامات المعاد تدويرها

الابتكار في صناعة الإلكترونيات ككل في هذه العملية.

وقالت أبل إنها حققت تقدما في سعيها للاستغناء عن اللدائن من مستلزمات التغليف لمنتجات الشركة بحلول 2025 وأن أربعة في المئة فقط من مستلزمات التغليف لديها تأتي من اللدائن حاليا.

وتستخدم مصنعة هواتف آيفون عدا من أجهزة الإنسان الآلي للمساعدة في جهود استخراج وإعادة تدوير المواد من الأجهزة القديمة.

ومنذ العام 2019 يقوم الروبوت دابسي بتفكيك أجهزة الهاتف المحمول آيفون القديمة، وساعد في إنتاج نحو 11 طنا من الكوبالت من البطاريات بحسب شركة أبل. وفي العام الماضي طرحت الشركة جهود استخراج وإعادة تدوير باسم تاز للمساعدة في استعادة المعادن النادرة مثل القطع المغناطيسية من المنتجات.

وقال تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة "في كل يوم نتذكر أبل تقنية تفرح حياة الناس، مع حماية الكوكب الذي نتشاركه جميعا".

وأضاف "من المواد المعاد تدويرها في منتجاتنا، إلى الطاقة النظيفة التي تدعم عملياتنا، فإن عملنا البيئي جزء لا يتجزأ من كل ما نصنعه لذلك سنواصل المضي قدما إيماناً بأن التكنولوجيا الرائدة يجب أن تكون راعية لمستخدمينا وللبيئة".



فإن الإتقان الأخضر لا يقدر بثمن

الرياض - أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأحد إتمام نقل حصة 4 في المئة إضافية من أسهم أرامكو من ملكية الدولة إلى شركة تابعة لصندوق الاستثمارات العامة.

وبهذه العملية ترتفع الحصة التي يسيطر عليها صندوق الثروة في المجموعة النفطية العملاقة إلى 8 في المئة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الحصة التي قدرتها قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات ستذهب إلى الشركة العربية السعودية للاستثمار (سنابل للاستثمار) المملوكة بالكامل للصندوق السيادي، بعد أكثر من عام على نقل 4 في المئة أخرى مباشرة للصندوق.

وأكد الأمير محمد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس إدارة الصندوق الذي يقود جهود تنويع الاقتصاد في البلاد، أن الدولة "تظل المساهم الأكبر في شركة أرامكو السعودية بعد عملية النقل، بنسبة 90.18 في المئة من إجمالي أسهم الشركة".

وقال إن "نقل ملكية جزء من أسهم الدولة في شركة أرامكو السعودية يأتي استكمالاً لمبادرات الملكة الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد الوطني على المدى الطويل، وتنويع موارده، وإتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية 2030".

وتابع أن عملية نقل الملكية "تساهم في تعظيم أصول صندوق الاستثمارات العامة وزيادة عوائده الاستثمارية، الأمر الذي يعزز مركز الصندوق المالي القوي وتصنيفه الائتماني".

وأوضح أن الصندوق ماض في إطلاق قطاعات جديدة وبناء شركات اقتصادية إستراتيجية وتوطين التقنيات والمعرفة، إلى جانب استحداث المزيد من الوظائف المباشرة وغير المباشرة في سوق العمل المحلية.

واوضح عبدالغني في وقت سابق أن الصفقة وصلت إلى مرحلة متقدمة بعدما قبلت بغداد امتلاك حصة في المشاريع الأربعة بواقع 30 في المئة بدلا من 40 في المئة. ويتوقع الوزير العراقي أن ينطلق العمل بها "في القريب العاجل".

وتنص الصفقة على مشاركة الشركة الفرنسية في أربعة مشاريع في قطاع النفط والغاز والطاقة المتجددة في جنوب البلاد باستثمارات أولية قدرها 10 مليارات دولار. وكان توقيع العقد المبدئي في 2021. ومن المتوقع أن يمتد المشروع لمدة 25 عاما.

ولا يزال السياسيون يناقشون شروط الصفقة، حيث تطالب الحكومة الفيدرالية بحصة قدرها 40 في المئة من المشروع. وتريد توتال الاحتفاظ بحصة الأغلبية، مما خلق نقطة خلاف وأدى إلى تأخيرات.

ويأمل عبدالغني في الأثناء الانتهاء من الصفقة قريبا حتى يمكن المضي قدما في المشروع.

ويعني اعتماد الدولة على عائداتها النفطية أن هذه الاضطرابات يمكن أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم الاستقرار الاقتصادي.

لكن الاتفاق بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان بشأن صادرات النفط الخام إلى تركيا ومناقشات صفقة مشاريع جديدة مع شركة توتال في جنوب العراق يبعثان الأمل من جديد.

أسيلين أكبر مشتر منفرد في البرازيل لتلك السلعة الأولية. وتحتاج المصفاة إلى ما يصل إلى 900 ألف طن من زيت الصويا سنويا. ومن المنتظر أيضا أن تستهلك المصفاة مع بدء التشغيل كمية إضافية تتراوح بين 100 ألف و150 ألف طن سنويا من زيت الذرة والشحوم الحيوانية.

وتتوقع أسيلين تصدير كل إنتاجها من الوقود المتجدد في بادئ الأمر، إذ لا توجد حتى الآن قواعد تنظيمية في السوق البرازيلية تسمح بالبيع محليا.

وقال نائب الرئيس في أسيلين للعلاقات المؤسسية والاتصال والشؤون البيئية والاجتماعية والحوكمة مارسيلو ليرا "نريد أن نصبح لاعبا عالميا. وقد بدأنا نكبر ولدنيا بالفعل القدرة التنافسية للعمل في الخارج".

«سحر الخط وجماله» كتاب يرصد أعمالاً مجددة في الخط العربي

● مراكش (المغرب) - قدّم أساتذة جامعيون وأكاديميون مؤخرًا بالنادي الجامعي بمراكش قراءات علمية في أعمال سحر الخط وجماله في أعمال الشبيخة خولة بنت أحمد بن خليفة السويدي، لمؤلفه الأكاديمي محمد البندوري. وقد افتتحت الأمسية بكلمات لكل من الأكاديميين محمد بوزكروم عن مؤسسة نادي جامعة القاضي عياض، عز الدين سيدي حيدة عن مديرية وزارة الثقافة، لمياء صبور عن حوار الفنون المعاصرة.

انطلقت أشغال الندوة العلمية التي ترأسها الباحث عبد العالي بنشقرن بتقديم علمي وفني للكتاب من طرف مؤلفه محمد البندوري، الذي خاض في أوجه التقاسم بين الشعر النبطي والخط العربي والخط النبطي والشعر الفصيح، وفي عمليات التجديد في الخط العربي، وابتداءً خطر رفع من مكانة الفن العربي، ما كان دافعاً لتأليف هذا الكتاب.

كما تناول العمل النقدي العربي من زوايا مختلفة إذ اعتبر أن مهمة النقد تكمن في استخراج بواطن الأعمال الفنية على المستوى التقني والفني والجمالي والمضاميني وإبرازها للقراء.

في حين اختار مولاي البشير الكعبة، أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق بالدار البيضاء، الوقوف عند عتبات كتاب سحر الخط وجماله، بوصف هذه العتبات أنها ليست خطاباً بريئاً يرصع فضاء النص، بل هي وجود نصي وثيق الصلة بالمتن، له جوانب جمالية ومرجعية إحصائية.

وهكذا حاول مقاربة عتبات الكتاب الخارجية: كعتبة الكاتب وعتبة العنوان، وتحديث جنس المؤلف، وعتباته الداخلية واللوحات الحروفية بالكاتب، وخلص من كل ما تقدم من دراسة إلى أن المعطيات التي أمدته بها عتبات كتاب سحر الخط وجماله، تحدد مسار دخول عالم الشبيخة خولة الإبداعي، وعالم محمد البندوري الناقد. وتصنع هذه العتبات مجتمعة، الداخلية منها والخارجية، بمساعدة القارئ المؤلف نصاً احتمالياً، هو نتاج تفاعل مقصديات كل من الكاتب والقارئ، له وظيفة جمالية وأخرى تداولية، مبيناً أن الكتاب فضلاً عن كل ما سبق يتميز بالمعنى والتفحص، وهو بالتالي إضافة نوعية للمكتبة العربية.

وتناولت الأكاديمية أمل عباسي النقد الجمالي للأبعاد الحروفية والشعرية في لوحات الشبيخة خولة بنت أحمد بن خليفة السويدي، حيث رصدت البعد الثالث الذي طالما عبر عن دوره الكبير رولان بارت في العديد من دراساته، لقدرة على كشف ما لم يستطع غيره أن يراه، وعلى امتلاكه القدرة التفكيرية والتبصيرية لرصد مكامن جديدة لم تظهر لغيره، وهو الأمر الذي ينطبق على دور البندوري، الذي لعبه في هذا الإصدار.

ووفق عباسي، فقد استطاع المؤلف أن ينقل مكامن الجمال الشعري والحروفي والمعرفي والأثنولوجي المتضمنة في أعمال الشبيخة خولة، بكل حرفية ودقة إلى متلقيه، ليصنع عملاً نقدياً جمالياً، يكشف مواطن الجمال، ليس فقط في لوحات الشبيخة خولة، بل في العمل الحروفي الإماراتي بشكل عام، أما خديجة علي، الأستاذة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، فقد وقفت عند القيمة الفنية والوجدانية للأعمال الخطية في كتاب سحر الخط وجماله: مقارنة تحليلية.

ورصدت مداخلة علي ما تميزت به الأعمال الخطية للشبيخة خولة من قيمة



أعمال الفنانة تجديدي في الخط العربي

الروائي الدنماركي ستي دال - أيه يلبس ثوب كيركجور منذ ولادته حتى وفاته

«عاشق وجودي» رواية سيرة ذاتية عن فيلسوف سوداوي



كيركجور مفكر لاحقه لعنة

الوجودية اللا دينية، إلا أنه كان متأثراً بأسلوب سقراط الفلسفي واستخدامه للمفارقة والديالكتيك، وجعل من «المفارقة في أسلوب سقراط» موضوع بحث أطروحته لدرجة الماجستير. واهتم بعلم النفس البشري أيضاً، وكان أول من جزأ الذات البشرية، أو النفس، إلى مكوناتها، وصورها وكأنها بيت أو بناية، تحتوي على عدة طوابق وتنزلها عوائل مختلفة، وما يدور في طابق في بعض الأحيان يكون منعزلاً عما يدور في طابق آخر، ولكن الجميع في النهاية مرتبط بهذه البناية، ويفضل النزول للعيش في الطابق الأرضي، الطابق الأساس والذي تكمن فيه الأحاسيس.

ويلفت المترجم إلى أن كيركجور يعد أول من طرح تساؤلات حول وجود الإنسان وماهيته وسبب تواجده في الحياة. وقد ترسخت أفكاره في البعد الوجودي للإنسان في طرحه أكثر من غيرها، ولأن أفكاره وبالذات تساؤلاته هذه كانت تنطلق من واقع الإنسان في مواجهته لنفسه ولخياراته بعيداً عن الفكرة المجردة، فقد استهان به فلاسفة المثالية المعاصرون له مثل شلينغ وشليغل، ولم يتم اكتشاف أهميته إلا في القرن العشرين ليصبح من أهم فلاسفة الوجودية المؤمنة. وفي الدنمارك، يحتل كيركجور اليوم مكانة لا يتنافس عليها أي من المفكرين الدنماركيين، ويعودونه من أهم مفكري البلاد، وتدرج كتاباته في المقررات الدراسية المدرسية والجامعية على حد سواء، بعد أن كان مهمشاً في حياته، وبداً ثبتت مقولته: «كل طاعية يموت وينتهي حكمه، أما حكم من يموت شهيداً فيبدأ عند موته»، كما عبر عنها، لأنه كان يظن أن موته لن يكون إلا استشهاده من أجل القضية التي كرس حياته من أجلها، ألا وهي طرح الأفكار الوجودية للمسيحية الحقيقية، وشرح تعاليمها التي جاء بها المسيح، وتعرية من كان يصفهم بموظفي الدولة والكسالى من القساوسة والأساقفة.

أما على صعيد حياة كيركجور الشخصية، فيشير العبدلي «أهم ما عرف عنه هو علاقته بالشبيخة ريجينا أولسن، التي ارتبط بها في خطوبة لم تتجاوز مدتها العام، وذلك لأنه اضطر إلى فسحها، لقناعته بأن هذه العلاقة ستكون عاقلاً له في طريق رسالته الفكرية والدينية، ولأنه سيفتسل في توفير السعادة لزوجته في حياتهما الزوجية، رغم حبه الشديد لها وولعه بها، ذلك الولوج الذي لازمه حتى وفاته».

ترجمت إلى لغات أخرى، منها الإيطالية، حيث تصدرت المبيعات في إيطاليا للعام الذي صدرت فيه.

يوضح العبدلي أن كيركجور ولد في كوبنهاجن عام 1813 لعائلة ميسورة الثراء، وكان أصغر الأبناء السبعة، ثلاث إناث وأربعة ذكور، غير أنه فقد خمسة من إخوته وأخواته قبل أن يتجاوز سن العشرين، بالإضافة إلى أمه، ولم يتبق له من العائلة حياً إلا شقيقه الأكبر وأبوه، الذي كانت تربطه به علاقة اتسمت بالحب والنفور في آن واحد، وذلك لأن والده كان يعامله وكأنه شيخ بينما هو لا يزال طفلاً، يتحدث معه عن خطاياه وخوفه من عقاب الرب دون أخذ سبه بالاعتبار.

ومن ضمن ما ترك أثره في حياته، حديث والده عن سبب موت أفراد عائلته، الذي كان يعزبه بإيمان شديد إلى غضب الرب عليه، عقاباً على خطاياها التي ارتكبتها في صغره وشبابه، فأفلت الرب لعنته به، وقرر موت أفراد عائلته أمامه، وكما يحدثنا الروي في هذه الرواية، فقد ورث سورن خطيئة والده ولعنة الرب من أبيه، وباتت فكرة الموت تلازمه طيلة حياته. وبسبب إيمانه العميق بالمسيحية وتاريخها، ذهب إلى أبعد مما ذهب أبوه إليه، فظن أن الموت سيلحق به قبل أن يبلغ سن الرابعة والثلاثين من عمره، بالضبط كما حدث ليسوع المسيح الذي صُلب في هذا العمر، غير أن ذلك لم يتحقق له، ومات في عام 1855 وهو في الثانية والأربعين من عمره.

أفكار كيركجور

يرى العبدلي أن الأفكار التي جاء بها كيركجور كانت من ابتكاره الذاتي، وأهمها ما يتعلق بالنظرة إلى شئونات الحياة، إلى الوجود، والتي اشتراط أن تكون نظرة مزدوجة تحمل البعد الجمالي والبعد الأخلاقي في آن واحد، وحيث يمكن الحكم على أي أمر من الناحية الجمالية ومن الناحية الأخلاقية. وهاتان النظرتان خاضعتان للنظرة الدينية التي هي المحك النهائي للتجربة البشرية، متمثلة بقصة النبي موسى في كتاب العهد القديم، عندما أمره الرب بذبح ابنه وامتناله لأمر ربه، دون إغارة الإهتمام إلى القيم الجمالية، بل أطاع العهد الديني الذي أبرمه مع الرب وبداً خضع فقط للقيم الأخلاقية. أما طرحه لمبدأ الوجود فقد كان نابعا من النظرة الإيمانية، والتي تطورت في القرن العشرين، خاصة في أفكار سارتر وكامو، إلى النظرة

وقد استخدم الروائي استحضار الماضي «الفاش باك» ومزجه مع الحاضر في السرد، فمرة نرى بطل الرواية في المستشفى يتحدث إلى المراقبة الليلية أو إلى صديقه الذي كان يزوره الآن، ومرة يأخذنا معه في أحلامه إلى طفولته أو مرحلة معينة من شبابه أو إلى أشهر خطوبته وأحاديثه مع ريجينه أو مع نفسه عندما ينتابه القلق والياس والأفكار السوداوية في هذه العلاقة. وهذا التناوب بين الحاضر والماضي وبين المتحدث والمتحدث عنه، بين حديث الخيال والأحداث الموثقة، هو حبكة الكاتب التي توفر قناعة كافية بأن ما حدث لكيركجور هو ما يطابق تصور الكاتب دال - أيه عنه في هذه الرواية أو ما يمكن أن يكون قد مر به.

ويكشف العبدلي رؤيته التي دفعت به إلى ترجمة الرواية التي صدرت عن «معلم الدراسات تنتهي بأن أثر هذا المفكر أو ذاك يتحدد بكونه أثراً أخلاقياً أو جمالياً. وهاتان الصفتان هما ما يميز أي حضارة ظهرت في التاريخ، لأنهما سمتان أساسيتان تحددان مدى الرقي الإنساني في أي مرحلة تاريخية. وقد كانت هاتان السمتان محط اهتمام الفيلسوف الدنماركي سورن كيركجور، واشتغل بهاتين النظرتين إلى الحد الذي نجدهما مجتمعتين أو منفردتين في جل كتاباته ورواياته الفلسفية».

ويضيف «لقد تميز عن باقي فلاسفة عصره باهتمامه هذا، وذهب بعيداً إلى الحد الذي زعم فيه أنه لا يمكن أن ينظر لجميع أفعال الإنسان، وللحياة بصورة عامة، إلا من خلال هذين المنظرين، الأخلاقي والجمالي، ولا يمكن الحكم على أي فعل إلا من خلالهما، وإلا لكان ذلك الحكم ناقصاً. لهذه الأسباب ولأهمية شخصية كيركجور وسيرة حياته غير المعروفة نسبياً رغم معرفة القارئ العربي بمؤلفاته، تأتي أهمية هذه الرواية التي أشارت رغبتني في ترجمتها إلى العربية بعد قراءتي لها قبل إصدارها عام 2013، احتفالاً بمرور مئتي عاماً على ولادة كيركجور».

ويتابع «وددت أن ينال القارئ العربي المعرفة الدقيقة عن شخصية الكاتب وعن حياته بعد أن كان مظلماً مطلعاً فقط على كتاباته وفلسفته ونبذة تاريخية عنه. وإن لم يكن القارئ قد اطلع على كتابات كيركجور، فإني أتمنى أن أكون قد وفقت في هذه الترجمة لخلق حافزاً كافياً عند القارئ للتعرف على أفكار كيركجور المثيرة والتي تشكل حجر أساس للمعرفة الحديثة، ليس على الواقع الأوروبي فحسب، وإنما لتأثيرها في الثقافات القريبة خلال القرن العشرين، بما في ذلك المنطقة العربية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرواية قد

أغرت حياة الفيلسوف الدنماركي سورن كيركجور ابن بلده الروائي ستي دال - أيه لكتابتها من جديد بعد ما يقارب القرنين من الزمان، مستعيداً حياته وتفصيلها وأفكاره وغيرها مما عاشه في حياته القصيرة مطلع القرن التاسع عشر.



محمد الحماصي كاتب مصري

● تميز الفيلسوف الدنماركي سورن كيركجور بالمثابرة على الكتابة والنشر، ورغم حياته القصيرة التي لم تتجاوز الأربعة عقود فقط عندما فارق الحياة، إلا أنه ترك إرثاً يحتوي على ما لا يقل عن أربعين كتاباً، إلى جانب العديد من المقالات والمخطوطات والتعليقات التي نشرها في الصحف والمجلات.

رواية «عاشق وجودي» للكاتب الدنماركي ستي دال - أيه والتي ترجمها الشاعر سليم العبدلي تتناول حياة الفيلسوف الدنماركي سورن كيركجور بأكملها، منذ ولادته وحتى وفاته، وبما تضمنت حياة هذا المفكر من ثراء أدبي وفلسفي تركه وراءه، ذلك الإرث الذي شارك في توليف أفكار العصر في القرن العشرين.

حياة فيلسوف

يقول العبدلي إن الكثير من أفكار كيركجور يمكن أن نجدها في كتبه ومذكراته التي أصبحت في متناول الجميع بعد أن عرفه قدمه لأول مرة الكاتب الدنماركي جيو برانداس بعد الحرب العالمية الأولى، ولكن في هذه الرواية، وبعد أكثر من قرن على معرفتنا بأفكار كيركجور، استطاع الكاتب الروائي ستي دال - أيه أن يلبس ثوب كيركجور ويعيش في جسده خلال الأشهر الأخيرة من حياته ليستعيد حياته ويمارس تدايحاته وهو طريح الفراش، منذ دخوله المستشفى وحتى موته فيها، مستلهما من مقولة كيركجور الشهيرة «الحياة تفهم في النظر إلى الوراء (الماضي) وتعيش في النظر إلى الأمام (المستقبل)».

التناوب بين الحاضر والماضي وبين المتحدث والمتحدث عنه، بين حديث الخيال والأحداث الموثقة، هو حبكة الكاتب

هكذا استطاع الروائي أن يعرج على تفاصيل حياته منذ طفولته وحتى لفظه النفس الأخير، لكي يفهم القارئ حياة هذا الفيلسوف من خلال تفاصيل حياة ولداً يمكن القول إن هذه الرواية تختلف عن روايات السير الذاتية الأخرى، فهي تنتمي إلى روايات الخيال الموثق، كما روايات عن شخصيات تاريخية كما روايات عما دار في خلد هذه الشخصيات، وعن الوازع الذي يكمن وراء ما وصلت إليه في حياته.

مع كيركجور، نجد الروائي يفكر بطريقة ويقدمها بشكل مقنع مستندا إلى جميع الوثائق المتوفرة في المكتبة الملكية الدنماركية، من بينها دفتر ملاحظاته ومذكراته ورسائله وأطروحاته وخطبه وغيرها، يعرضها للقارئ بطريقة تنم عن اطلاع واف لا نجده إلا في إطرورات الدراسات الأكاديمية، غير أن دال - أيه أثر أن يطرحها وكأنها رواية لسيرة ذاتية «أوتو فيكسن» يتحدث فيها البطل عن حياته وعن الصعوبات التي واجهته والظروف التي أدت إلى كتابته لهذا الكتاب أو ذاك.

الدراما لها «دراماها» الخاصة بها أيضا

إيقاف مسلسل تونسي قبل نهايته يثير جدلا غير فني



قصة لم تنته

قبضة بيروقراطية القطاع العام ويوج في الأخير بمهزلة غير مسبوقة يترك فيه الفن والإبداع جانبا ليغتنس في نقاش العقود والفصول والقوانين والإجراءات مع شيء من الرقابة والمقص والدعاية الغائبة والتوقيت الاعتيابي غير مفهوم، في حين يُحظى مسلسل "الفلوجة" الذي أنتجه سامي الفهري، الرجل الذي يتهافت حوله جميع الممثلين، بالنجاح الباهر، على الرغم من أنه قادم "بسيناريو بسيط وعقد مكررة، ومع ذلك يحقق النجاح الباهر لأنه صناعة نكاه المبادرة الخاصة دعابة واتصلا وسخو من الوضع بقوله إننا نشبه الصين في البيروقراطية وليس في العمل طبعاً. كل هذا التوصيف والتشخيص ذهب نحو إشكالات مالية واختيارات اقتصادية بحثة، مما يدل على أن سخونة النقاش في الدراما التونسية تنبأ من مواضع غير درامية بالمعنى الإصطلاحي، ولكنها كذلك في السياق العام والمتصل. اليس الأجر أن يسمي هذا العمل بـ"قصة بلا نهاية" في معناه الواقعي والمعاش، وربما تصيح له قيمة مضافة حين تباع حلقاته المرفوضة على منصات التواصل الاجتماعي، وفي السوق السوداء.

بث الحلقة العشرين)، مما طرح إشكالا يتعلّق بالجانب المالي والالتزامات مع المعلنين. ولم تكن المدة كافية لإيجاد اتفاق بخصوص هذا الإشكال مما ترتب عليه توقف بث المسلسل.

الساحة الفنية التونسية شهدت ضجة كبيرة إثر إيقاف مؤسسة التلفزيون التونسي بث مسلسل قبل أربع حلقات من نهايته

وتمضي التفاعلات مع الحدث من جوانبه غير الفنية دائما، إذ كتب الناقد والإعلامي التونسي برهان بسيس، في مدونته، نقدا لإعانة سنده لسياسة البلاد وخياراتها الاقتصادية يعتبر فيه أن "محطة الجبل الأحمر" تكمن في أنه سلم رقبته لقطاع عام تتحكم فيه بيروقراطية الدولة، وذلك على عكس مسلسل آخر ناجح من توقيع المنتج النجم والإشكالي سامي الفهري، ووصفه بأنه "اقتصاد محكوم بالمناخنة الحرة والمبادرة الخاصة". وتساءل بسيس في حسرة عن مصير عمل جيد مثل "الجبل الأحمر" يقع في

التمثيل سيقف على الحقيقة، فليست كل الفنون هوية وغراما. مثال واضح نزيد إيراده حول الخفيا الإنتاجية -وليس الفنية- المتعلقة بصناعة الدراما التلفزيونية في تونس، ولاحظوا كم تحضر لغة العقود والأرقام، وحتى الإصطفاقات السياسية والاقتصادية: ضجت الساحة الفنية في تونس منذ مساء الأربعاء الثاني عشر من أبريل 2023، إثر إيقاف مؤسسة التلفزيون التونسي بث مسلسل "الجبل الأحمر" بشكل مفاجئ على الرغم من أنه لا تزال في عمر المسلسل 4 حلقات. أقيمت لهذا الحدث ندوات متخصصة وطاولات مستديرة تشرح وتحلل وتناقش ما اجتمع المتضررون ماديا على تسميته بـ"الفضيحة" والخطوة الصاعقة التي قفاجا بها الجميع، جمهورا وممثلين ومنجنيين على وجه الخصوص، لما لحقهم من أضرار مادية قدرت بما يقارب المليون دولار، ثمن الحلقات التي رفضتها إدارة التلفزيون زاعمة أن الاتفاق كان على 20 حلقة وليس 24.

وتؤكد مصادر أنه قد تم إعلام التلفزيون التونسي بإضافة أربع حلقات للمسلسل بصفة متأخرة (قبل يومين من

والتسويق، أم أن في الأمر سرا آخر لا يمكن الانتباه إليه بسهولة. مما لا شك فيه أن الناس هنا يريدون البحث عن أنفسهم وسط الزحام اليومي والتعب المعيشي في المسلسلات التلفزيونية، ولو لشهر واحد في العام، لذلك تراهم يقدمون على الإنتاج المحلي حتى وإن كان رديئا ثم يفحصون ما يقدم لهم وهم يتصيّدون الخطوات والعثرات في أراء بعضهم. هذا على مستوى المضامين المعروضة أولا، ثم يأتي الانتصار لنجومهم وشخصياتهم المحبذة، تماما كعالم السياسة والفوتبول والغناء. أما الطرف الخفي في هذا الاهتمام والشغف فهو الجانب المادي المتمثل في ما يقبضه الممثلون والمخرجون من هذه الجهة الإنتاجية أو تلك، تماما كسؤالهم عن أجور نجوم كرة القدم وانتقال هذا اللاعب من فريق إلى آخر. نفس الأمر يتعلق بالسياسيين ورؤساء الأحزاب، والمنتسبين إلى هذا الفريق أو ذاك، خصوصا في تجربة ديمقراطية ناشئة مثل تونس. قد يستبعد بعضهم هذه القراءة التبريرية ويرأها غريبة في بعدها المادي المحض، لكن من يستمع إلى كثرة لغة الأرقام في الأحاديث المتحمرة حول

يطغى على الجميع فلم يعد أحد يقوى على التفكير في شيء سواه. المحير أن الناس يتوسعون في الإحاطة بذلك "الشيء" فلا ينظرون إليه من باب الفضول فحسب، ولا من باب مناقشة خطوته العامة والعريضة كمتفرجين ومستهلكين، بل يشرونه تشريحا وكان الجميع منخصصون و"أصحاب مصلحة". ترى أفراد المجتمع حين يتناولون الأحزاب والمرشحين في موسم انتخابي مثلا، يتحولون إلى محللين سياسيين لا يشق لهم غبار، فتستغرب أي إلمام في السياسة هبط عليهم فجأة، ثم يشجون بوجههم عنها، ويلتفتون إلى همومهم الشخصية فور انتهاء تلك المناوبة. المسألة إذن تتعلق باهتمامات موسمية، وليس بوعي فكري يطل البحث والسؤال، ويأخذ الأمر على محمل الجد والانتشغال كمتقف حقيقي. ما أحدثته المسلسلات الرضائية في المجتمع التونسي مثلا، من نقاشات وسجالات، يجعل المراقب من غير البلد في حيرة من أمره: هل هذا المجتمع لتطوير الحاصل على كافة المستويات، ودور الإعلام في تطور الدراما العربية وانتشارها ومدى حرص صناعات الدراما على تعزيز آفاق الثقافة العربية، فضلا عن تأثير التطور التكنولوجي على صناعة الدراما، وتأثير نسب المشاهدة عبر شاشات التلفزيون بظهور منصات جديدة لعرض المواد الدرامية.

تبقى النقاشات حول الدراما في الكثير من الأقطار العربية موسمية بامتياز، تندلع مع بداية شهر رمضان وتخفت بانتهاهه وكأنها لم تكن. ويفسر هذا حالة الهشاشة الإنتاجية للدراما، ولا تخرج تونس عن هذه الهشاشة التي لم تخلق بعد نقاشات إصلاحية وتطويرية في العمل الدرامي.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



هل حقا أنه لمن المبهج فعلا أن تصبح الدراما الرضائية، بصفتها الفنية والإنتاجية والتسويقية، حديث الشارع وشانا ينشغل به الرأي العام بعد أن كانت حكرًا على أهل المهنة والاختصاص؟

يقول قائل: هذا في حد ذاته انتصار لكل عمل إبداعي يتحرر من نخبويته ويترجل حافيا ليكون حديث الناس في مسامراتهم، وكذلك المثقفين في منديباتهم، ولكن هل هذا حقا مؤثر إجباري أم أن الأمر لا يعدو أن يكون حالة موسمية، شأنها شأن الفوتبول في مباريات الدوري المحلي لكرة القدم وبطولات كأس العالم، أي تلك الأيام التي يبرمج فيها العقل الاجتماعي على حدث



سخونة النقاش في الدراما التونسية تنبأ من مواضع في السياق العام والمتصل وغير درامية بالمعنى الاصطلاحي

فنانون ونقاد ومنتجون في دبي: الدراما العربية تتطور سنويا

أحيانا، وحصرها في نوعيات بعينها، ففي سبيل تدعيم المنتج المحلي والتعبير عن الهوية الإماراتية يلجأ صناعات الدراما في الإمارات إلى نوعية من النصوص تعتمد في الغالب على الأجواء التراثية، وهو ما يسعى الكثير من المبدعين إلى طرحه للنقاش سنويا لتجاوزه وخلق سوق إنتاجية تواكب الحركة الخليجية بصف عامة.

جلسة «الدراما العربية وتحديات المستقبل» ناقشت أهم رهانات الدراما اليوم في ظل انتشار المنصات وكثرة التحديات

وأشار المتدخلون إلى أن دول الخليج تتمتع بالكثير من المواهب والإمكانات التي تكفل تحقيق نجاحات كبيرة في اتجاه خلق حركية إنتاجية درامية لها فاعليتها. ونجحت الدراما الخليجية في اجتذاب العديد من الممثلين العرب الكبار في السنوات الأخيرة، كما باتت تقدم قصصا اجتماعية مختلفة مكتوبة بدقة مع توفر التقنيات والمواهب المتمثلة والإخراجية والتقنية، وهو ما خلق أعمالا تجاوزت المحلية إلى الانتشار العربي، لتصبح من المنافسين الأقوياء للأعمال الدرامية المصرية والسورية المهيمنة على الخارطة الدرامية.

وصارت تبث ما يقرب من 40 في المئة من الإنتاج المعروض حصريا عليها. والأبعاد التجارية تظل حاضرة في سوق المنصات وزيادة عدد الأعمال التي تعرضها هذه المنصات في موسم رمضان تجعلها تبحث عن أطر يمكن من خلالها الاستفادة من تركة الإعلانات التي يستحوذ عليها التلفزيون، وهو ما قادها إلى العمل أكثر على تقديم أعمال مختلفة نوعيا.

كما تناول الحضور تقييم رواد التواصل الاجتماعي للأعمال الدرامية خلال السياق الرضائي، واعتماد بعض الفنانين على تفاعل الجمهور مع العمل الدرامي لإثبات نجاحه، لافتين إلى أن تصدر العمل لمنصات التواصل الاجتماعي لا يشكل معيارا دقيقا للنجاح. واستعرض المتحدثون خلال الجلسة التحديات التي تواجه الدراما الخليجية والإماراتية، ومن أبرزها ندرة النصوص الدرامية التي تتناول قضايا الأسرة الخليجية المعاصرة، وقلة الدعم الموجه من مؤسسات الإنتاج الخليجية لتقديم أعمال درامية تعكس ثقافة وتاريخ المنطقة.

ويجمع الكثير من المتابعين على أن أكبر عقبة تقف في وجه الدراما الإماراتية هي قابلية التسويق على قنوات أخرى غير القنوات الإماراتية، والقدرة على التسلل إلى قلب المشاهد الخليجي والعربي بشكل عام، وهو ما تفتقده هذه الأعمال التي تنجح أكثر إلى خصوصيات محلية. وتشكو الدراما الإماراتية من ضعف الإنتاج وندرة النصوص ونمطيتها

الجانب الاقتصادي المرتبط بالعوائد المادية الضرورية لمواصلة إنتاج الأعمال الدرامية.

واستعرضت الجلسة، التي عقدت في مقر نادي دبي للصحافة، العديد من المحاور المتعلقة بالأعمال الدرامية، ومكانة الثقافة العربية لدى الكتاب وصناعات الدراما، ودور الإعلام في تطوير تلك الصناعة ونشرها، خاصة في ظل العديد من المتغيرات التي طرأت على إنتاج الدراما العربية من حيث الشكل والمضمون واليات تسويقها وانتشارها. وأجمع المشاركون في الجلسة على التطور الكبير الذي شهدته الدراما العربية على الصعيد التقني واستخدام الوسائل الحديثة في كافة مراحل الإنتاج الدرامي، مؤكدا الحاجة إلى مواكبة هذا التطور التكنولوجي بنصوص جديدة تناقش قضايا المجتمع وتتماشى مع تطلعات الجيل الجديد. وتطرق النقاش إلى حرص بعض الفنانين على عرض أعمالهم عبر القنوات الفضائية، حيث الجماهيرية ونسب المشاهدة العالية، بينما يرى البعض الآخر أن تعدد منصات العرض المدفوعة أو المجانية يعد ظاهرة صحية تتناسب مع اهتمامات المتلقي وحقه في اختيار العمل الذي يتابعه. وفي السنوات الأخيرة تخطت المنصات الرقمية أهدافها الرئيسية التي تمثلت في جذب الإنتاج الدرامي إليها وانتقلت إلى مرحلة تالية تحاول فيها الحفاظ على ما حققته من جماهيرية تتطلب التحسين المستمر في جودة ما يقدم من أعمال تواكب المزاج العام.

وقالت الدكتورة ميثاء بوجميد، مديرة نادي دبي للصحافة، "للدراما العربية والخليجية قيمة كبيرة ومكانة خاصة لدى المتابع العربي، ومع احتدام المنافسة بين الأعمال الدرامية في شهر رمضان كان من المناسب أن ندعو إلى حوار يجمع صناعات الدراما، لمناقشة ما ينتظرها من فرص وما تواجهه من تحديات، والسبل الكفيلة باستعادة دور الإنتاج الدرامي كمرآة للمجتمع ووسيلة مهمة لمناقشة قضاياها، وناقذة تسلط الضوء على الإنجازات والنماذج والقصص المهمة، علاوة على مناقشة

عدد من الفنانين والمنتجين وصناعات الدراما في العالم العربي، وأدارت الحوار الإعلامية ميساء مغربي، حيث تطرق النقاش إلى عدد من التساؤلات حول ما إذا كانت الدراما تعكس الوجهة الثقافية للتطور الحاصل على كافة المستويات، ودور الإعلام في تطور الدراما العربية وانتشارها ومدى حرص صناعات الدراما على تعزيز آفاق الثقافة العربية، فضلا عن تأثير التطور التكنولوجي على صناعة الدراما، وتأثير نسب المشاهدة عبر شاشات التلفزيون بظهور منصات جديدة لعرض المواد الدرامية.



تطور الإنتاج الدرامي الخليجي ملحوظ

نقاد ومختصون يناقشون أزمة كتابة السيناريو

عن العديد من الأسئلة والتي منها هل الدراما وعظ وخطب: هل المخرج الجيد يصنع مسلسلا ناجحا مع سيناريو ضعيف: هل استقادات الدراما من ورشة الكتابة الدرامية: لماذا لا توجد نصوص جيدة إلا قليلا في الفترة الأخيرة في الدراما المصرية: هل تتم كتابة الدراما حسب توجهات المجتمع وثقافته الغالبة أم الدراما هي التي توجه المجتمع وسلوكه ونمط حياته؟



مدحت العدل
أصبحتنا نستسهل كل شيء بما في ذلك الكتابة

وفي هذا السياق، قال السيناريست مدحت العدل إن "أزمة الكتابة أزمة عالمية وليست مصرية فقط، وإن كانت الأزمة أكثر في الوطن العربي خصوصا أننا شعوب لا نقرا، ومن لا يقرأ لا يكتب". وتابع "أصبحتنا نستسهل كل شيء وأصبح أفة حارثنا الاستسهال". لذلك شدد على أن "الكتابة فعل يحتاج إلى ثقافة موسوعية فالكاتب لا يمكن أن يكون غير مثقف وغير متصل بالناس". وتابع أنه مع تحويل الثقافة لسلعة تحول الكاتب متوسط القيمة إلى "بيست سيلر"، مؤكدا أن الكتابة قدر والكاتب الحقيقي قدره أن يكون كاتباً ولا يمكن أن يكون غير كاتب، لكن الموهبة تحتاج إلى الممارسة والقراءة الكثيرة حتى لا تكون موهبة ضعيفة تكتب أعمالاً درامية ضعيفة ولا ترتقي مستوى الدراما المصرية والعربية.

الأردنية أريج دبابة: الدراما المصرية لها قانون خاص يجعلها رائدة عربيا

المصري، مشيرة إلى أن العالم العربي ينتظر دائما خريطة الأعمال الرضائية المصرية من أجل أن يكون متابعاً جيدا لها بحكم العدد الكبير لهذا الأعمال بالإضافة إلى جودتها. وكشفت أنها تتابع مسلسل "جعفر العدة" والذي يشارك في بطولته الممثلة الأردنية منذر رياحنة، معتبرة أن رياحنة الذي يجسد شخصية "شوقي فتح الله" والعدو الكبير لجعفر العدة (محمد رمضان) قدم دورا كبيرا يعبر عن نجوميته وما لديه من قدرات فنية كبيرة منذ ظهوره على الشاشة الأردنية والعربية، وأصفا دور منذر رياحنة في مسلسل "جعفر العدة" بالإبداع من فنان مبدع. وتابعت دبابة "منذر رياحنة في 'جعفر العدة' يقدم شخصية جديدة وكان ظهوره مبهرًا واستطاع بدوره أن يستفز الجمهور العربي بأدائه الجميل المتقن مما يجعلنا نؤكد دائما وأبداً أن الفن والدراما العربية بخير وقادران على تقديم الجديد في كل وقت وفي كل حين". وشددت على أن الدراما المصرية لها قانونها الخاص حيث تقدم لنا وجوهاً شابة جديدة قريبة من البيئة المحلية إذ أن المخرج والمنتج المصري يجازف بالوجوه الجديدة ويحرص على تقديمها بعد أن تتجسس ولا يتسنى أبداً الفنانين الكبار الذين يثرون العمل، رغم تقليص عدد الأعمال في السنوات الأخيرة وهي كأي دراما في العالم لن تخلو من تباين مستويات بعض الأعمال.

القاهرة - في أولى ندوات الصالون الخاص به، استضاف الكاتب والإعلامي المصري خالد منتصر مجموعة من النقاد والمختصين في الدراما منهم السيناريست مدحت العدل ضمن ندوة بعنوان "أزمة الدراما المصرية" سلط خلالها الضوء على الأزمة الكبيرة التي تعاني منها الدراما منذ سنوات والمتتمثلة في السيناريو.

مدحت العدل هو أيضا كاتب وشاعر قدم العديد من سيناريوهات أفلام السينما المصرية والتي منها "شورت وفانيلة وكاب"، "أصحاب ولا بيزنس"، "إيس كريم في جليم"، "بليبة ودماغه العالبة" و"مافيا" ومن المسلسلات "محمود المصري"، "الداعية"، "حارة اليهود" وغيرها الكثير من الأعمال السينمائية والدرامية ولا ننسى أيضا أعماله الغنائية لأشهر المطربين العرب يأتي في مقدمتها أوبريت الحلم العربي الشهيرة.

وهذا العام، كتب العدل مسلسل "عملة نادرة" الذي نخوض بطولته النجمة نيللي كريم، ويعالج مسألة حساسة في صعيد مصر ألا وهي الميراث، حيث قدمها بشكل مكثف. وتطرق المسلسل لمسألة الميراث انطلاقاً من العرف، ففي الصعيد المصري تفرض الأعراف على النساء ألا يرثن الأرض، والخوف هنا من أن المرأة عندما تتزوج وترث، فالورث يذهب لأهل زوجها، كذلك الأرملة لا ترث من زوجها المتوفى وأطفالها صغار السن ولا يحق لها الزواج مرة ثانية وتربية أبنائها من الزوج الأول حسب ما يفرضه العرف. ودارت الندوة حول أزمة السيناريو في الدراما المصرية في محاولة للإجابة

عنان - سلطت الفنانة الأردنية أريج دبابة الضوء على التطور الملحوظ الذي تشهده الدراما المصرية وخصوصاً ما يعرض من أعمال في دراما رمضان. وقالت دبابة إن الدراما المصرية في السنوات الأخيرة تطورت بشكل ملحوظ من حيث الإخراج والنص والأداء واستخدام الكاميرات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة. وأضافت أن الدراما المصرية تعمل على نقل الواقع ومشكلاته وتقديم الحلول مما يجعلها مساعداً في تنمية المجتمع وكذلك إيجاد حلول للمشكلات القائمة، مشيرة إلى أن التمثيل ما هو إلا معاش للواقع وتقديم للحلول ومساعدة المشاهد على معرفة الحقائق وكيفية التصرف مع مشكلاته. وأشارت الفنانة الأردنية إلى أنه رغم زيادة الماسي والملاحم الدرامية الموجهة للمشاهد في الدراما المصرية إلا أنها تقدم دائما الجديد للدراما العربية. ونوهت إلى أن هناك أيضا أعمالا تنقل المجتمعات المحلية من الحياة الشعبية والطبقات العليا وأعمالا عن البيئة الصعيدية والريفية، هذا بخلاف أعمال تتحدث عن التاريخ والحضارة والمجتمع، مشيرة إلى أن الكوميديا والتي هي متنفس الجمهور، هي دائما حاضرة ضمن المناسبات الرضائية. وفي تقييمها للأعمال المعروضة هذا العام قالت الفنانة الأردنية إن الدراما الرضائية هذا العام تمثل وجبة فنية دسمة للمواطن العربي قبل المواطن

المواطن العربي قبل المواطن المصري، مشيرة إلى أن العالم العربي ينتظر دائما خريطة الأعمال الرضائية المصرية من أجل أن يكون متابعاً جيدا لها بحكم العدد الكبير لهذا الأعمال بالإضافة إلى جودتها. وكشفت أنها تتابع مسلسل "جعفر العدة" والذي يشارك في بطولته الممثلة الأردنية منذر رياحنة، معتبرة أن رياحنة الذي يجسد شخصية "شوقي فتح الله" والعدو الكبير لجعفر العدة (محمد رمضان) قدم دورا كبيرا يعبر عن نجوميته وما لديه من قدرات فنية كبيرة منذ ظهوره على الشاشة الأردنية والعربية، وأصفا دور منذر رياحنة في مسلسل "جعفر العدة" بالإبداع من فنان مبدع. وتابعت دبابة "منذر رياحنة في 'جعفر العدة' يقدم شخصية جديدة وكان ظهوره مبهرًا واستطاع بدوره أن يستفز الجمهور العربي بأدائه الجميل المتقن مما يجعلنا نؤكد دائما وأبداً أن الفن والدراما العربية بخير وقادران على تقديم الجديد في كل وقت وفي كل حين". وشددت على أن الدراما المصرية لها قانونها الخاص حيث تقدم لنا وجوهاً شابة جديدة قريبة من البيئة المحلية إذ أن المخرج والمنتج المصري يجازف بالوجوه الجديدة ويحرص على تقديمها بعد أن تتجسس ولا يتسنى أبداً الفنانين الكبار الذين يثرون العمل، رغم تقليص عدد الأعمال في السنوات الأخيرة وهي كأي دراما في العالم لن تخلو من تباين مستويات بعض الأعمال.



مشاركة النجوم العرب تزيد انتشار المسلسلات المصرية

الرقابة القبلية تلاحق مسلسل «السرايا 2» الليبي

المسلسل متهم بالمغالطة وإثارة الفتنة والعنصرية



مسلسل منتجوهم مهددون بالوقوف أمام القضاء

وقامت القنصة بإلغاء المشهد المخير للجدل الذي تحدث فيه أحد شخصيات المسلسل وهو "سليمان" عن تعرض أشجار اللوز التي يمتلكها في مدينة ورشفاة إلى السرقة، وهو ما خلف جدلا واسعا، واعتذر الممثل فحفي كحلول الذي جسّد الدور عن الكلمات الواردة على لسانه والتي جاءت في النص الأصلي للعرض، وقال لـ "العرب" إنه تقدم بالاعتذار لمستحقيه من أهالي ورشفاة رغم أنه لم يقصد الإساءة إليهم ولا إلى تاريخهم العريق ولا إلى أديارهم الوطنية، مشيراً إلى أن فريق المسلسل لم يقصد أبداً المساس بالقبيلة وإنما وردت المفردات في سياق حوار كان يهدف إلى تحديد المكان لا القبيلة كسكان وثقافة وتاريخ وحضور.



فتحي كحلول
لم نقصد الإساءة إلى أهالي ورشفاة أو المساس بالقبيلة

وتواجه الدراما رقابة اجتماعية مشددة، ما يجعل المؤلفين والمخرجين والمنتجين مطالبين بضرورة اعتماد رقابة ذاتية قبل إخراج أعمالهم إلى النور. وإذا كانت الأعمال الفنية قد تحررت من رقابة الدولة، فإنها باتت تخضع لرقابة قبلية ومناطقية وجوهرية وسلفية دينية وغيرها، بما يحيد من انطلاقها نحو المزيد من الإبداع والإشعاع. وخلال الفترة الماضية أصبحت أغلب القنوات الليبية تتلافى عرض فيلم "عمر المختار" المنتج عام 1981 بعد أن حصل المجلس البلدي في مدينة غريان في أكتوبر الماضي على حكم قضائي يقضي بإلزام الدولة الليبية بالاعتذار الرسمي لأسرة الشارف الغرياني وأهالي المدينة ورد الاعتذار وحذف المقاطع المخللة والمسيئة الواردة في الفيلم.

ومنذ العام 2020 تحدث المجلس البلدي عن اتخاذ إجراءات قانونية ضد منتجي فيلم "عمر المختار" ومن شارك في إنتاجه، بدعوى "الإساءة المباشرة إلى مدينة غريان وأهلها وتشويه أحد الشخصيات السياسية الليبية المعروفة، والذي يحمل لقب مدينة غريان وهو الشارف باشا حمد الغرياني"، معتبرا أن الفيلم أظهر الغرياني "في موضع خيانة على خلاف كل المصادر التاريخية الموثوقة التي تثبت دوره التاريخي في الجهاد الليبي"، وهو ما أساء إلى غريان المدينة والقبيلة العريقة.

ويشير المراقبون إلى أن الرقابة القبلية لا تفرق بين المعطى التاريخي والمعطى الاجتماعي ولا بين الحقيقة التاريخية والاستهتام الفني والإبداعي، وإنما ترى أنها وموطنها وأفرادها وتاريخها وحاضرها فوق الشبهات ولا يمكن الاقتراب منهم إلا بالشكر والثناء، رغم أنه لا يمكن الحديث عن مجموعة بشرية كل أبنائها معصومون من الخطأ والزلل.

بالمرة التي تمارس السحر وأنها خبيثة وكاذبة، وأن نساء الجنوب عبر العصور التاريخية لم يكن جوارى في البيوت، ونستغرب هذه الحملة الشنعاء على الجنوب وأهله وهذا المسلسل يثير الفتنة والعنصرية ويخصمها لأهل الجنوب"، وفق نص البيان الذي اعتبر أن المؤلف قد جانب الصواب وزور وقائع التاريخ. ومن جانبهم رأى شيوخ وأعيان وحكماء ورشفاة أن المخرج والمؤلف والمنتج "تهكموا من قبيلتهم ونعتوها بالسارقة وهو ما لا يليق بأي قبيلة لها تاريخ مسطر باحرف من نور"، وفق البيان الصادر عنهم، والذي جاء فيه أن "من وصف هذه القبيلة بهذه الأوصاف لا يعرفها جيدا ولا يعرف تاريخها، ونعتبره أجوف وغير متابع لتاريخ القبائل العريقة"، مشددين على أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي وسيحاسبونه على كل حرف كتبه في حق القبيلة عاجلاً أم آجلاً، داعين إلى إغلاق قناة "سلام" التي تبث المسلسل، فضلا عن إيقاف "السرايا" وسحب الحلقات السابقة التي تثير النزعة القبلية وفتح تحقيق ضد المخرج والمسلسل.

واستنكر مُعمر الضواوي أمر الكتيبة 55 مشاة الناشطة في مناطق القبيلة بشدة ما اعتبرها إساءة مسلسل "السرايا" الذي قام بإنتاجه وليد اللافي إلى أهالي ورشفاة. ووصف المسلسل بـ "العمل السستوم الذي يزور التاريخ خدمة لحقبة استعمارية غابرة، وتناول سافر على التاريخ الليبي خدمة لمستعمر أجنبي، وتمهيدا لانتشاره في ليبيا مجدداً".

وأكدت الوزارة أن القنوات الإعلامية لا تتبعها، وأن الإدارة العامة للطبوعات والمنصات الفنية بوزارة الثقافة والتنمية العرفية من حيث الاختصاص وفقا لقانون المطبوعات رقم (76) لسنة 1972 لم تحل إليها الإجراءات الخاصة بمراجعة المحتوى للعرض الدرامي المذكور ولم يتم أخذ الإذن والموافقات اللازمة لبعثه، مشددة على ضرورة تغليب لغة العقل ووحدة الصف ولم الشمل ونبد الفتنة وتبني الحكمة في حلحلة كل الإشكاليات.

وردت قنصة "سلام" على الجدل الحاد حول المسلسل بالتأكيد على دعمها لوحدة صف الليبيين واحترامهم، وأضافت أن "المشهد في مسلسل السرايا 2 الذي أثير حوله اللغط لا يتضمن ما حمل عليه من تاويلات وتحليلات غير واقعية وهي معاكسة تماما لمضمونه ووضع ضمن السياق الدرامي". وتابعت أن احترام القبائل الليبية ودرء الفتنة أولى لديها من الجدالات والنقاشات والدفاع عن وجهة النظر الأخرى.

من الشائع دوماً أن تتعرض المسلسلات التاريخية أو المبنية على حكايات تاريخية إلى انتقادات حادة، فالمشاهد لا يفصل بين العمل التاريخي والعمل الإبداعي بما يحتويه من إضافات على مستوى الحوار والنص، وهو ما وقع فيه مسلسل "السرايا" الليبي في جزئه الثاني حيث اتهم بإساءته إلى قبائل ليبية وإثارة الفتنة والعنصرية بعرضه مغالطات تاريخية.

إكرام عزوز وأنور المجادي والأزهري والبوعزيزي وغيرهم.

وتمحور المسلسل الذي تم تصويره في تونس حول الفترة التي تولت فيها عائلة القرماني الحكم، والصراع الكبير الذي وقع بين ليبيا والولايات المتحدة، وحرب السنوات الأربع التي وقعت خلال الفترة بين 1801 حتى 1805، والصراع الذي حدث بين أبناء يوسف باشا القرماني على حكم طرابلس. واعتبر بعض المراقبين المسلسل تجربة مهمة في سياق التطور التدريجي للدراما الليبية منذ سبعينات القرن الماضي، وتوجها عمليا نحو الإقناع والإشعاع عربيا عبر رؤية فنية وإنتاجية احترافية متقدمة، لاسيما بعد فوز الجزء الأول بالجائزة الأولى في صف الدراما ضمن المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي انتظم في الرياض العام المنقضي.

ورغم النجاح الذي حققه على مستوى نسب المشاهدة تعرض المسلسل إلى عدة انتقادات وكان محل جدل واسع وسجال حاد على أكثر من صعيد، وأخرج حكومة الوحدة ورئيسها عبدالحميد الدبيبة لأن المنتج وزير ومهندس الإعلام الأول في ليبيا، لكن أسباب التشكي والانتقادات بدت بسيطة وأحيانا متعلقة رغم أنه من الصعب تجاهلها نظرا إلى ارتباطها بالحساسيات القبلية والمناطقية، ومن ذلك أن منظمة نساء الطوارق طالبن بوقف المشاهد التي وصفتها بالمسيئة "لنساء الجنوب" وهي المتعلقة بجارية

سمر اللون نسبت أصولها إلى الجنوب الليبي. وقد وصفت بعدة صفات سلبية. وقالت المنظمة إن في المسلسل جارية سمراء اللون نسبت أصولها إلى الجنوب الليبي. وقد وصفت بعدة صفات لا إنسانية ولا أخلاقية تدعو إلى الفتنة وتشويه سمعة نساء الجنوب. وأضافت أن "شخصية 'مبروكة' التي نسبت إلى الجنوب الليبي ووصفت



مسلسل لم يرض القبائل الليبية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



أثار الجزء الثاني من مسلسل "السرايا" الليبي جدلا واسعا في الأوساط الاجتماعية والسياسية، فيما أعلن مخرجه أسامة رزق أنه لن يكون حاضرا في الدراما الليبية العام القادم، وقال في تدويته على حسابه بتسبكة فيسبوك "تمر اليوم 11 سنة على إخراج أحلام جميلة أحببتها وقدمتها للمشاهد الليبي على مدار 10 مواسم ررضائية"، مؤكدا أنه يتجه نحو تجربة عربية مهمة في مسيرته.

وعرضت قناة "سلام" التي تبث برامجها من تركيا ويملكها رجل الأعمال علي الدبيبة خلال النصف الأول من شهر رمضان مسلسل "السرايا 2" في 13 حلقة من تأليف سراج الهويدي وإنتاج وليد اللافي الذي كان يدير القناة قبل أن يتولى منصب وزير الدولة للشؤون السياسية والاتصال في حكومة الوحدة الوطنية.

الرقابة القبلية لا تفرق بين المعطى التاريخي والمعطى الاجتماعي ولا بين الحقيقة التاريخية والاستهتام الفني

قام ببطولة المسلسل عدد من الفنانين وشكران مرتجى وجمال صالح فريخ وواصف الخويلدي وأيوب القيب وبيار داغر ومعتمد النهار وعدد آخر من الفنانين الليبيين والعرب مع حضور مهم للوجوه التونسية مثل سفيان بن ظافر وعصام بالشيخ وعبدالقادر الرديدي

السوري ناصر الآغا يسرد أطروحات فنية من وقائع المدينة

حلب دائمة الحضور في ذاكرة الفنان التشكيلي وأعماله

يرسم الفنان السوري ناصر الآغا حلب، بكل حالاتها، فهو قد سخر محامل لوحاتها لتبوح بتحويلات المدينة، وقائعها وتغيراتها بين الماضي والحاضر، فتكشفها للمتلقى كما يراها الآغا الذي افتتن بها وكانت جزءاً كبيراً من انفعالاته وذاكرته.

غريب ملا زلال
كاتب سوري



مشرفة للهجرة والتهيه، فكل محاولاته الجليّة والشجاعة التي يتصف بها هي في النهاية لم شمل لكل ما بيعت على الأمل، فالألم معدن صدي أصاب المدينة (حلب) كلها، من بيوتها إلى أسواقها، من قلعتها إلى أبوابها.

هنا الآغا لا يغفر للسحب الكثيرة التي مرت على المدينة وشاركت في كل هذا الخراب، بل يجمع أشلاءها على يكون قادراً على إيقاظها، والبحث بين مفرداتها التي كانت تشكل جملتها المفيدة، وإعادة القبة بين كائناتها، تلك الكائنات التي أصابها الذهول أمام الطوفان الذي بلغ مدينتها، كائنات باثت حياتها أشبه بأسطورة نزلت من التاريخ إليها.

ناصر الآغا يعيش حب جنون، بل يجعلها تعويذة يغطسها بشهيقه وزفيره، بها يوقف نزيهه، ويعشقه يوقف نزيهه ويحكي ما تبقى منها بمشاهده البصرية، فهو المسافر إليها في كل حين، بل في كل لحظة، يمكث فيها وإن كان خارجها، بل تمكث هي فيه أينما حل، ولهذا ليس غريباً أن تكون حلب هي لوحته الأهم والتي سيشتغل عليها طاماً بقي في قلبه نبض، اللوحة التي لن تنتهي.

حلب تحضر في كل أعماله، بصورها المطفأة، بجرانها الحزينة، بازقتها التي استراحت من الضجيج الكبير، بابوابها المنكسرة على سبيل الاختطاف، حلب بكل مقاطعها الزمنية تكاد تشكل سيفونية التي يعزف عليها على طول الخط وهذا يعني أن الآغا وبمفارقات على مستوى الرؤية يتوخى الطابع الإجمالي المقترن بالتمكين من الوصول إلى حالة مقاربة من المعنى الكلي لمفهوم البعد الشمولي. في حوزة الفنان تجارب تنطوي على معالجات لمحاولات بها يسعى لرسم مساره الإبداعي ودراسة هذا

بحركات غير معزولة وغير مبهمة، بحركات ممتلئة بالإمكانات الفاصلة بين الأشياء وتاريخها، الممتلئة بالمكان وحالاته يخط الفنان السوري ناصر الآغا (1961) سلسلة انساخه الحاملة لمشروعه الجمالي ويرفع النقاب عنه رويداً رويداً حتى يأخذ مكانه الأنسب دون انتظار ودون تكسير الزمن. فهو يرسم سكوت المدينة ووجعها، سكوت حلب وخرابها وما آلت إليه حتى باتت وكأنها بوجه آخر تماماً على غير ما يعرفها الآغا الذي يبقى وفيها لها وهي في حالاتها كلها، حالات تملك كل الفعل والمعنى، وتملك الكثير من الحياة التي كانت والكثير من السواد الذي بات يخيم عليها كإدراك احتمالي لمفاصلها الصوتية، والتي يمكن الكشف عن وجعها من خلال الكشف عن وقائعها البصرية بوحداتها الدالة على البعد السردى لوضعياته الإنسانية / المكانية غير المحدودة وغير الخاضعة لأي هدير قادم من نزيه الحجر.

في حوزة الفنان تجارب تنطوي على معالجات لمحاولات بها يسعى لرسم مساره الإبداعي ودراسة هذا المسار بحكمة

الرؤيا عند الآغا نبوءة تنطقها عرافة مجوسية بوحى، تستلهمها كشاهدة على يوم آخر فيه تمشي المدينة نحو الهاوية، فالأزقة والسقوف التي يرسمها الفنان كانت مشرعة للريح، والآن هي



مقاربات معرفية تثبت أهمية حلب

معرفية لإنبات أهمية تبايناته وعتباتها يجعله يعترف بأن فضاء كثيفاً من ذاكرته السرمدية / اللازمانية لا بد أن ينظم الطريق ويمتد مفصلاً دعائم مخازنه ومحتوياته.

ذاكرة مدينة "عنوان معرض أقامه الآغا في مدينة برمين الألمانية، خصه للحلب التي باتت زمرة دم الآغا وذاكرته، بل كل منهما هو وحلب بات ذاكرة للأخر، وما إن يقب الآغا تلك الذاكرة حتى تبدأ رحلة المفارقات الزمنية بالإفلاق، بمراثيها وتحولاتها، بإيقاظ الريح في جهاتها المختلفة، وإيقاظ صاحب يخرط بمقاطع اللونية لسرد حكاية مدينة لم ترق فيها الريح بعد.

وإنبات الذات، بعيداً عن تفاصيل اللحظة، وعن صخب الكلمات، فهناك أشياء تحتاج إلى التأمل بعمق شديد لم ترسم بعد.

بتوازن إيجابي بين انساخه الجمالية في صيغها التعبيرية ورسائته تكويناتها يؤكد الآغا أن مجمل طروحاته الفنية تعني الاستمرارية وكذلك تعني أن تجاور اللوني بما فيه ذلك الذي قد نستغل بتناقضاته هو تجاور يسعى بجديّة نحو خلق تقاليد تنبض به وتستمد مكانتها من طريقته في إشعال تجربته بمناخاته وعيوبها.

بعودة الآغا وتصميم يتوافق مع سردياته وتحركاتها إلى مقاربات

الموضوعية نحو التباين في الطرق المتبعة والمعتمدة للوصول بتغيراته المختلفة إلى الحيفيات المتعددة دفاعاً عن حدائق ذلت فيها وفيها.

الفنان ياسر الآغا يسرد وقائع مدينة حلب القديمة منها على نحو أخص، تلك الوقائع التي لا تقل غرابة عن تلك التي تصف بداعيات فيها من الخيال والتخيل الكثير، وترتكز على ضروب من الماورائي تعطي البيوت الانتماء الذي كان والذي سيكون، هي دعوة إلى كشف الينابيع المروية بالدمع والإنسان، دعوة إلى كشف ظلال الجدران المبللة بالصبر

المسار بحكمة، لا كمحطات لونية تزخر بالتعقيد وغياب التفاصيل، بل بحكمة بها يمتلك التحكم بمستوى أفاقها، وكذلك في كل حركة من حركاتها، كما في كل شكل من أشكالها، فالتأملات في دلالاتها الفنية تمكن الآغا من رسم تلك الحكمة بين روح المدينة وعاشقها، بين زمن كان يصح بالقدود والمقامات والحب وزمن يصح بالصراعات والدم والحدق، يوقظ النائم في فضائه المعرفي وكذلك في فضائه الموضوعي حتى تكتمل انفعالاته بأضلاعها المألوفة، والأهمية لتلك التي قد تكون إجابات لأسئلة في خاناتها البحثية التي ستدفع الفهم السائد بضرورتها

أعمال بيروتية تبحث مفارقات القوة والخسارة

ويقول نفاع إن أعماله المشاركة في المعرض "على شكل قطع أثرية منحوتة من خشب الأرز ومغطاة بالطلاء الأبيض.. تحيي ذكرى رحلة يمر فيها بطل الرواية بمراميل ومحاولات مختلفة للانفصال والرسو".

تحضر في منحوتات نفاع، المنجزة جميعها باللون الأبيض، أشجار وطيور وبشر بأجسام مقلوبة، ويحاول الفنان الشاب في منحوتاته هذه طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها، منها الرابطة بين اقتلاع الذات من جذورها وعلاقته بالتحضر، ومدى تقبل الإنسان للخسارات والصعاب الناجمة عن رغبته في التحضر من القيود والضوابط وتكيفه عقلياً ونفسياً مع تغييره من حال إلى آخر.

الفنانون المشاركون في المعرض يحاولون استكشاف التفاعل بين القوة والخسارة استناداً إلى تجارب شخصية

ويضم القسم الثاني من المعرض، مجموعة من المنحوتات للفنان اللبناني إلياس نفاع. وهي منحوتات تطغى عليها مشاعر الحزن والرغبة في البحث في مفاهيم التحرر والانفصال والسقوط المرتبطة بالعلاقة بين الإنسان وجذوره، الإنسان والأرض، بما تحيل إليه من مفاهيم وأسئلة إشكالية.

بيروت - يستضيف "غاليري تانيت" في بيروت، حتى الخامس والعشرين من أبريل الجاري، معرضاً فنياً يحمل عنوان "اضطرابات: عن القوة والخسارة". يحاول الفنان المشاركون فيه استكشاف التفاعل بين القوة والخسارة استناداً إلى تجارب شخصية وأخرى جماعية، تستكشف تأثير خسائر الإنسان وذاكرته وتصويراته وتفسيراته على مختلف مجالات حياته بما فيها نظريته الفنية للأمر، انطلاقاً من الخسارات الفردية والمشاركة التي واجهها اللبنانيون منذ أربعة أعوام إلى الآن.

يقدم المعرض الذي افتتح في التاسع من مارس الماضي إلى قسمين، يحمل الأول عنوان "كيف توقف نمو حجرة"، ويضم مجموعة من الأعمال الفنية والفوتوغرافية التي أنجزها الفنان لبيبتسا حكيم وطارق حداد. وهي أعمال يقومون من خلالها بدراسة مفارقة القوة وفهم النظم الاجتماعية الحديثة، على اعتبار أنها ولدت من الإحباط الذي طغى على الحياة السياسية في لبنان بعد انتفاضة أكتوبر 2019.

يستكشف الفنانان من خلال أعمالهما اختلالات القوة، في لعبة "حجر ورقة، مقصّة"، استناداً إلى فكرة أن فقدان أي عنصر من العناصر المكونة للعبة يؤدي، حتماً، إلى نسف التوازن والاستجمام عن المشهد بأكمله. ويشرح الفنانان عبر الخوض في مفاهيم القوة والتوازن، مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالهزيمة والتحصي وكيفية الحفاظ عليهما، إلى جانب الضرر والانهيار والتفاصيل التي تحيل إلى واقع غير متماسك ولا معني له، والأسباب التي تجعل لبنان دولة بلا معنى وغير متماسكة، ما يجعل من أعمالهما محاولة للتعليق، بشكل مرئي، على صراع السلطة والهشاشة والسخافة والفساد والاضطرابات التي تعصف بلبنان.

«زهرة».. معرض لوحاته مرسومة بأحرف أمازيغية

وقد استوحيت الفنانة أعمالها من رحلة قامت بها قبل سنين إلى "واحة سيوة" المصرية، إذ تدعى "خلال رحلتها إلى الواحة عام 2014، انبهرت باللغة الأمازيغية بشكلها المكتوب، وقد ألهمت أعمالها الفنية، فضاء أول تمثيل لهذا الإنجاز، عبر لوحات تستخدم الأبجدية الأمازيغية لإنشاء أشكال بصرية أحادية اللون، بينما لا تحوي الكتابات على أي معنى، بيد أن التجربة تطوره مع السنين، لتلجأ رمضان إلى الشعر الأمازيغي، وتجعله الموضوع الرئيس الذي يتصدر كل عمل، كما تشير.

ومن خلال توظيف الشعر، وجمالية الصرف الأمازيغي، تصور لنا فدوى الأبجدية الأمازيغية في نماذج تقضي إلى مخرجات شكلية ذات أبعاد جمالية، مستغلة الكثافة حيناً، والمساحات البيضاء أحياناً أخرى، وتراص الحروف وتداخل الأوراق بأشكال مختلفة ومستويات متعددة، تهب العمل شكله النهائي.

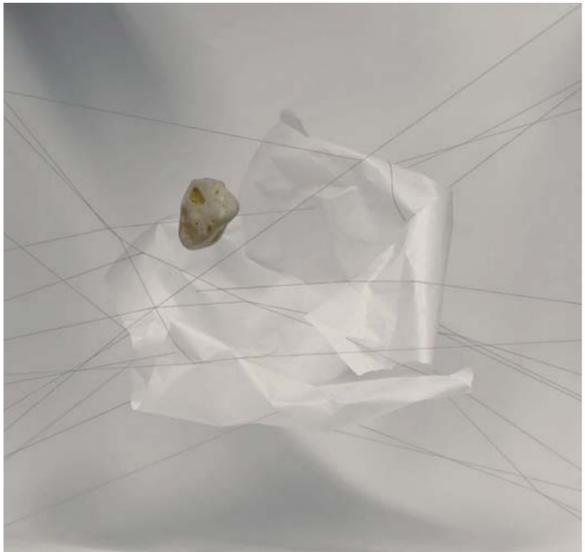
هذه الألية التي تقوم على تداخل الحروف، تعطي لكل عمل بصمته. واقتصر بعض الأعمال على توليفة من الكتابات، تتخللها مساحات بيضاء، دون أي أشكال فنية، لكن التداخل بين النص والمساحات البيضاء، هو المسؤول عن التشكيل في اللوحة. تجدر الإشارة إلى أن هذه التجربة مع تطويع اللغة الأمازيغية والتعبير بها وعنها لا تعد الأولى للفنانة فدوى رمضان (1972)، بل تعود إلى عام 2015، حسب ما بينت في البيان التقديمي للمعرض. والجدير ذكره أيضاً أن في رصيد الفنانة مجموعة معارض فردية منها "خطوات" (2008)، و"رحيل عبّاد الشمس" (2010)، و"نواير" (2014)، و"2 × 1" (2015)، بالإضافة إلى معارض جماعية ومشاركات محلية ودولية.

القاهرة - تعرض الفنانة المصرية فدوى رمضان أعمالها المستوحاة من اللغة الأمازيغية ضمن معرض بعنوان "خارج حدود اللغة" والذي يتواصل في "ياسين أرت غاليري" بالقاهرة حتى الثاني والعشرين من أبريل الجاري، وفيه تتحول الأحرف الأمازيغية إلى أشكال مبهجة بينها زهور ومزهريات بالوان هادئة تشق طريقها بثبات نحو جذب انتباه المتلقي.

تشكل الفنانة المصرية في معرضها "خارج حدود اللغة"، تكوينات حلزونية من خلال تجريد الأشكال، واستخدام الأبجدية لتوليد الأشكال والتكوينات، مستعينة بالمزهريات، والأزهار والورود، مع تداخلات من



ريشة تحرق الحروف الأمازيغية فنيا



محاولة للتحضر من تأثير الاضطرابات

مخاوف في تونس من غلق محطات غسل السيارات بسبب أزمة الجفاف

وطالب في تصريح لـ "العرب" السلطات بـ"التفكير في الالتجاء إلى استخدام مياه الآبار كحل مؤقت، أو بدورها وصف رقيق العكاري صاحب محطة غسل للسيارات قرار تحجير وزارة الزراعة استعمال مياه الشرب في غسل السيارات بـ"المفاجئ"، قائلا "هذا القرار يهدد محلاتنا بإغلاق الكلي".

وأضاف لـ "العرب" أن "الدولة اتخذت هذا القرار وهي غير قادرة على تقديم بدائل، في ظل الأزمات التي تعيشها، لكن أغلب عمال هذا القطاع سيحاولون على البطالة".

وأكد العكاري "إذا تفاقمت الأزمة، ساضطرر إلى تسريح العمال وأشرف بنفسه على المهمة".

وتشهد الموارد المائية في تونس منذ سنوات استنزافا كبيرا بسبب قلة التساقطات والإفراط في استغلال المياه، ولهذا السبب يؤكد المسؤولون أنه أصبح من الضروري اليوم وقف نزيف الموارد المائية عبر إعلان حالة الطوارئ المائية، في المقابل، يعتبر خبراء أن قرار منع استعمال ماء الشرب في غسل السيارات لن يهدد استمرار القطاع، نظرا لكون غالبية أصحاب المحطات يستخدمون مياه الآبار في نشاطهم.

واعتبر المتخصص في التنمية وتنمية الموارد المائية حسين الرحيلي أن "منع استعمال مياه الشرب في محطات غسل السيارات لن يؤثر سلبا على القطاع، باعتبار أن قرابة 95 في المئة من أصحاب هذه المحطات يستعملون مياه الآبار السطحية لانخفاض كلفتها مقارنة بالمياه الصالحة للشرب".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

واعتبر المتخصص في التنمية وتنمية الموارد المائية حسين الرحيلي أن "منع استعمال مياه الشرب في محطات غسل السيارات لن يؤثر سلبا على القطاع، باعتبار أن قرابة 95 في المئة من أصحاب هذه المحطات يستعملون مياه الآبار السطحية لانخفاض كلفتها مقارنة بالمياه الصالحة للشرب".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

واعتبر المتخصص في التنمية وتنمية الموارد المائية حسين الرحيلي أن "منع استعمال مياه الشرب في محطات غسل السيارات لن يؤثر سلبا على القطاع، باعتبار أن قرابة 95 في المئة من أصحاب هذه المحطات يستعملون مياه الآبار السطحية لانخفاض كلفتها مقارنة بالمياه الصالحة للشرب".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

وقال لـ "العرب"، "هذه الشكاوى غير مبررة، وجميع محطات غسل السيارات تشتغل بشكل عادي، ذلك أنه من غير المعقول وفي ظل أزمة الجفاف القائمة، أن نملك مياه صالحة للشرب ونستعملها في غسل السيارات، وهذا يتطلب من الدولة والمواطن وعيا بتحديد الأولويات".

خالد هديوي

تونس - أثار قرار السلطات التونسية من منع استعمال مياه الشرب في غسل السيارات، بسبب تواتر سنوات الجفاف وتراجع منسوب المياه في السودان، جدلا واسعاً في البلاد، وسط شكوى من أهل القطاع ومخاوف من أن يؤدي الإجراء إلى غلق المحطات وقطع أرزاق الآلاف من العمال.

واعتبر علي بن يحيى رئيس الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بسوسة (وسط) ونائب رئيس الغرفة الوطنية لمحطات بيع النفط والغسيل، أن "قرار وزارة الزراعة والموارد المائية القاضي بمنع استعمال مياه الشرب في غسل السيارات سيؤدي إلى الغلق الكلي لهذه المحطات وقطع أرزاق الآلاف من العمال".

وحجرت الوزارة استعمال المياه الصالحة للشرب الموزعة عبر شبكات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه سواء للأغراض الزراعية، أو لري المساحات الخضراء، أو لتنظيف الشوارع والأماكن العامة أو لغسل السيارات.

وقالت الوزارة في بلاغ أصدرته الجمعة إن "القرارات المتخذة جاءت نتيجة تواتر سنوات الجفاف وضعف الإيرادات بالسود مما انعكس سلباً على مخزونها المائي الذي بلغ مستوى غير مسبق".

ووفقاً لقانون المياه يعاقب المخالفون بغرامة مالية وبالسجن لمدة تتراوح بين ستة أيام وستة أشهر، كما أن هذا القانون يمنح السلطات حق تعليق الربط بالماء الصالح للشرب الذي توفره طبعاً من 325 طبيباً لكل 100 ألف شخص. ووفقاً للارقام، فإن هناك أكثر من 44 في المئة من الأطباء في فرنسا أكثر من 55 عاماً.

هذا النقص الهائل جعل الرئيس إيمانويل ماكرون يقترح بقاء الأطباء المتقاعدين في الخدمة، وتشجيعهم على ذلك بإلغاء الاشتراكات التي يدفعونها عادة. (حوالي 10 في المئة من الأطباء في فرنسا يعملون بعد سن التقاعد). ولا يقتصر النقص في طواقم الرعاية الصحية على الأطباء، ولا على فرنسا وحدها، وفق الأرقام، فإن عدد الوظائف التي يحتاجها هذا القطاع يبلغ 2 مليون وظيفة.

بعد مرور أكثر من عامين على انتشار جائحة كورونا التي أثرت على هذا القطاع بشكل كبير وملحوس، تحاول الحكومات ورؤساء المؤسسات والمراكز الصحية في أوروبا تدارك الموقف وإعادة بناء القوة العاملة واستقطابها.

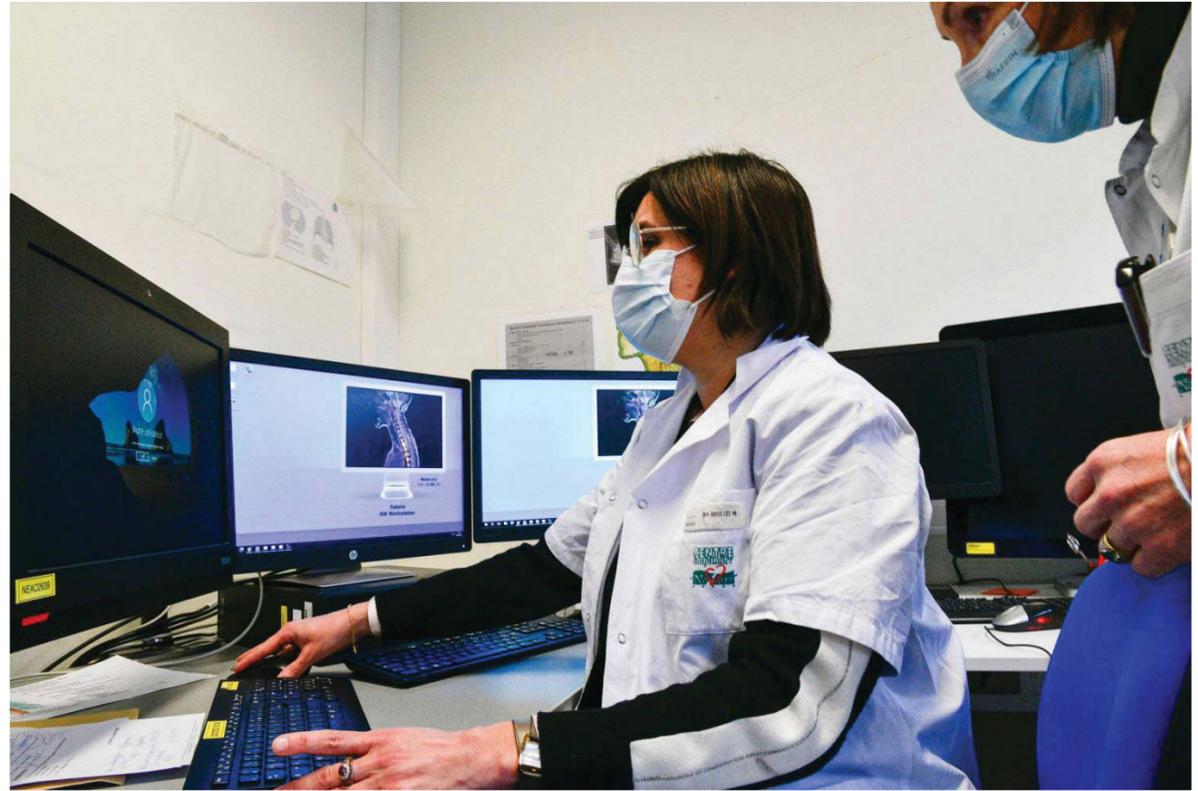
في اليونان مثلاً، نرى ناقوس الخطر بعد البعثة الكبيرة في حالات الطوارئ بسبب نقص الموظفين، فيما يوجد نقص كبير في إنجلترا يصل إلى عشرات الآلاف من الممرضات، وتعتبر هذه المهنة على رأس قائمة المهن المطلوبة في قتلندا، أما في البرتغال فأقسام الولادة تكافح للبقاء مفتوحة بسبب نقص الأطباء.

كما ترك الكثير من الذين يعملون في القطاع الصحي المهنة، واتجهوا لمهن أخرى، وكان أحد أسباب هذا الأمر أزمة كوفيد - 19 والآثار التي تركتها، ومنها الإرهاق الكبير الذي سببته للعاملين. وهذا الواقع، قلل بالفعل من العمر الوظيفي للأطباء والعاملين بالقطاع الصحي.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أزمة نقص الأطباء تُوْرُق العالم

عشرة ملايين شغور في مجال الصحة والرعاية بحلول عام 2030



الأزمة موجودة منذ نحو عشرين عاماً

ادنى مستوى له عند 3500 في عام 1993، قبل أن يشهد ارتفاعاً طويلاً حتى الغي سقف المقاعد في عام 2020.

ومع ذلك، كان نصيب الفرد من الأطباء في فرنسا في عام 2021 أقل مما كان عليه في عام 2012، حيث انخفض إلى 318 طبيباً من 325 طبيباً لكل 100 ألف شخص. ووفقاً للارقام، فإن هناك أكثر من 44 في المئة من الأطباء في فرنسا تبلغ أعمارهم أكثر من 55 عاماً.

وتم الإبلاغ عن أكثر من 762 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا، وأكثر من 6.89 مليون حالة وفاة في 192 دولة ومنطقة على الأقل منذ ديسمبر 2019، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وتعرف أوروبا أزمة نقص الأطباء خاصة في المناطق الريفية، التي تعجز بعض مراكزها الطبية عن تعيين أطباء جدد بدلاً من أولئك الذين تقاعدوا. وتشهد دول أوروبية عديدة نقصاً حاداً في العاملين بالقطاع الطبي.

ويعيش 30 في المئة من سكان فرنسا في مناطق تفتقر إلى الخدمات الطبية. وقال عالم الجغرافيا الصحية والباحث غيوم تشيفيلارد إن هذا الأمر جعل ما يقرب من 7 ملايين شخص في البلاد لا يملكون طبيباً عاماً.

ويفوق عدد الأطباء العاملين المتقاعدين في فرنسا عدد الأطباء الجدد الذين يقومون بالإعداد لممارسة المهنة، حيث انخفض عدد الأطباء العاملين 5.6 في المئة بين عامي 2012 و2021، الأمر الذي يمثل تحدياً وعلى الرغم من أن الحكومة ألغت مؤخراً سقف العدد الذي كان محددًا لقبول الطلبة في الكليات الطبية، إلا أن هذا الحل لن يعيد بناء القوى العاملة بالسرعة الكافية.

كانت كليات وجامعات الطب في فرنسا تقبل كل عام حوالي 8600 مقعد حتى عام 1972، لكن انخفض العدد بعد عشرين عاماً إلى

الآن مستوى له عند 3500 في عام 1993، قبل أن يشهد ارتفاعاً طويلاً حتى الغي سقف المقاعد في عام 2020. ومع ذلك، كان نصيب الفرد من الأطباء في فرنسا في عام 2021 أقل مما كان عليه في عام 2012، حيث انخفض إلى 318 طبيباً من 325 طبيباً لكل 100 ألف شخص. ووفقاً للارقام، فإن هناك أكثر من 44 في المئة من الأطباء في فرنسا تبلغ أعمارهم أكثر من 55 عاماً. هذا النقص الهائل جعل الرئيس إيمانويل ماكرون يقترح بقاء الأطباء المتقاعدين في الخدمة، وتشجيعهم على ذلك بإلغاء الاشتراكات التي يدفعونها عادة. (حوالي 10 في المئة من الأطباء في فرنسا يعملون بعد سن التقاعد). ولا يقتصر النقص في طواقم الرعاية الصحية على الأطباء، ولا على فرنسا وحدها، وفق الأرقام، فإن عدد الوظائف التي يحتاجها هذا القطاع يبلغ 2 مليون وظيفة. بعد مرور أكثر من عامين على انتشار جائحة كورونا التي أثرت على هذا القطاع بشكل كبير وملحوس، تحاول الحكومات ورؤساء المؤسسات والمراكز الصحية في أوروبا تدارك الموقف وإعادة بناء القوة العاملة واستقطابها. في اليونان مثلاً، نرى ناقوس الخطر بعد البعثة الكبيرة في حالات الطوارئ بسبب نقص الموظفين، فيما يوجد نقص كبير في إنجلترا يصل إلى عشرات الآلاف من الممرضات، وتعتبر هذه المهنة على رأس قائمة المهن المطلوبة في قتلندا، أما في البرتغال فأقسام الولادة تكافح للبقاء مفتوحة بسبب نقص الأطباء. كما ترك الكثير من الذين يعملون في القطاع الصحي المهنة، واتجهوا لمهن أخرى، وكان أحد أسباب هذا الأمر أزمة كوفيد - 19 والآثار التي تركتها، ومنها الإرهاق الكبير الذي سببته للعاملين. وهذا الواقع، قلل بالفعل من العمر الوظيفي للأطباء والعاملين بالقطاع الصحي.

السكري لم يتلقوا الرعاية الصحية التي كان ينبغي أن يحصلوا عليها أثناء فترة وباء كورونا، مما أدى إلى ارتفاع أعداد الوفيات.

ونوه كريتش بأن العالم "لا يحتاج فقط إلى أنظمة صحية مرنة، لكن يحتاج أيضاً إلى مجتمعات أكثر قدرة على التعامل مع الضغط الواقع على النظام في المواقف الصعبة".

وتم الإبلاغ عن أكثر من 762 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا، وأكثر من 6.89 مليون حالة وفاة في 192 دولة ومنطقة على الأقل منذ ديسمبر 2019، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وتعرف أوروبا أزمة نقص الأطباء خاصة في المناطق الريفية، التي تعجز بعض مراكزها الطبية عن تعيين أطباء جدد بدلاً من أولئك الذين تقاعدوا. وتشهد دول أوروبية عديدة نقصاً حاداً في العاملين بالقطاع الطبي.

ويعيش 30 في المئة من سكان فرنسا في مناطق تفتقر إلى الخدمات الطبية. وقال عالم الجغرافيا الصحية والباحث غيوم تشيفيلارد إن هذا الأمر جعل ما يقرب من 7 ملايين شخص في البلاد لا يملكون طبيباً عاماً.

ويفوق عدد الأطباء العاملين المتقاعدين في فرنسا عدد الأطباء الجدد الذين يقومون بالإعداد لممارسة المهنة، حيث انخفض عدد الأطباء العاملين 5.6 في المئة بين عامي 2012 و2021، الأمر الذي يمثل تحدياً وعلى الرغم من أن الحكومة ألغت مؤخراً سقف العدد الذي كان محددًا لقبول الطلبة في الكليات الطبية، إلا أن هذا الحل لن يعيد بناء القوى العاملة بالسرعة الكافية.

كانت كليات وجامعات الطب في فرنسا تقبل كل عام حوالي 8600 مقعد حتى عام 1972، لكن انخفض العدد بعد عشرين عاماً إلى

الآن مستوى له عند 3500 في عام 1993، قبل أن يشهد ارتفاعاً طويلاً حتى الغي سقف المقاعد في عام 2020. ومع ذلك، كان نصيب الفرد من الأطباء في فرنسا في عام 2021 أقل مما كان عليه في عام 2012، حيث انخفض إلى 318 طبيباً من 325 طبيباً لكل 100 ألف شخص. ووفقاً للارقام، فإن هناك أكثر من 44 في المئة من الأطباء في فرنسا تبلغ أعمارهم أكثر من 55 عاماً. هذا النقص الهائل جعل الرئيس إيمانويل ماكرون يقترح بقاء الأطباء المتقاعدين في الخدمة، وتشجيعهم على ذلك بإلغاء الاشتراكات التي يدفعونها عادة. (حوالي 10 في المئة من الأطباء في فرنسا يعملون بعد سن التقاعد). ولا يقتصر النقص في طواقم الرعاية الصحية على الأطباء، ولا على فرنسا وحدها، وفق الأرقام، فإن عدد الوظائف التي يحتاجها هذا القطاع يبلغ 2 مليون وظيفة. بعد مرور أكثر من عامين على انتشار جائحة كورونا التي أثرت على هذا القطاع بشكل كبير وملحوس، تحاول الحكومات ورؤساء المؤسسات والمراكز الصحية في أوروبا تدارك الموقف وإعادة بناء القوة العاملة واستقطابها. في اليونان مثلاً، نرى ناقوس الخطر بعد البعثة الكبيرة في حالات الطوارئ بسبب نقص الموظفين، فيما يوجد نقص كبير في إنجلترا يصل إلى عشرات الآلاف من الممرضات، وتعتبر هذه المهنة على رأس قائمة المهن المطلوبة في قتلندا، أما في البرتغال فأقسام الولادة تكافح للبقاء مفتوحة بسبب نقص الأطباء. كما ترك الكثير من الذين يعملون في القطاع الصحي المهنة، واتجهوا لمهن أخرى، وكان أحد أسباب هذا الأمر أزمة كوفيد - 19 والآثار التي تركتها، ومنها الإرهاق الكبير الذي سببته للعاملين. وهذا الواقع، قلل بالفعل من العمر الوظيفي للأطباء والعاملين بالقطاع الصحي.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أثارت أزمة التوظيف في فرنسا السؤال الخلافي عما إذا كان ينبغي توجيه الأطباء للعمل في ما يُعرف بـ"الصحاري الطبية" والمقصود بها العمل في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة التي تفتقر إلى هذه الخدمة الأساسية، عن طريق الحد من إرسالهم إلى مناطق أقل معاناة من هذه المشكلة، إذ إن مثل هذه الإجراءات مطبقة بالفعل على مهنيي الرعاية الصحية الآخرين، مثل الممرضات والقابلات وأخصائيي العلاج الطبيعي. وقد قوبلت خطة الحكومة بإضافة عام رابع من التدريب للأطباء الجدد على أن تكون في "الصحاري الطبية"، باحتياجات وإضرابات واسعة النطاق.

أدت أزمة نقص الأطباء إلى حرمان الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بينها السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي أو مرض السكري، من الرعاية الصحية التي كان ينبغي أن يحصلوا عليها أثناء فترة وباء كورونا، مما أدى إلى ارتفاع أعداد الوفيات.

في الوقت نفسه أزمة مناخية ضخمة، وأزمة اجتماعية وحرباً في المنطقة. وأردف أن "منظمة الصحة العالمية المستمرة منذ نحو 20 عاماً في ظل عالم يعاني من اضطرابات متلاحقة، تعيد إلى الأذهان ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية".

ومن بين الأزمات التي ضربت العالم قبل جائحة كورونا، هناك أزمة إنفلونزا الطيور "إيتش 5 أن 1" وإنفلونزا الخنازير "إيتش 1 أن 1"، إضافة إلى معاناة بعض المناطق خلال تلك الألفية الثالثة، مع فيروس "زيكا" الذي ينقله البعوض، وأيضاً فيروس إيبولا.

واستدرك كريتش "لقد تلقينا الكثير من الانتقادات في منظمة الصحة العالمية بعد أزمة إيبولا في عام 2015، وكان الكثير من هذا النقد مبرراً تماماً".

واعتبر المسؤول بالصحة العالمية أن تعامل المنظمة مع أزمة إيبولا "خدم سيناريوهات الاستجابة لجائحة كورونا".

غير أنه في المقابل، أشار إلى أنه كان بالإمكان "تجنب العديد من الوفيات الناتجة عن فيروس كورونا".

ورأى كريتش أنه كان بإمكان "تقصير وقت أزمة كورونا وتفادي وقوع العديد من الوفيات"، إلا أنه حمل بعض الدول (لم يذكرها) مسؤولية استمرار الجائحة لنحو عامين وسقوط الملايين من الوفيات. وتابع "نظراً لأن الكثير من الدول الأعضاء قامت بتسييس الوباء، فقد تسببت في وفيات أكثر بكثير مما هو ضروري".

وتحدث عن تحول "تضامن" بعض الدول إلى "صدقة" عندما تعلق الأمر بالاستجابة لتداعيات الجائحة.

وقال "على الرغم من أن الدول أبدت تضامناً مطلقاً في البحث والتطوير في مجال اللقاحات، فقد تحول التضامن إلى صدقة عندما تعلق الأمر بتوزيع جرعات اللقاح".

وأضاف أن "بمجرد توفر اللقاحات اشتريتها الدول الغنية بأعداد كبيرة لمواطنيها، ثم حصلت عليها الدول الفقيرة في وقت لاحق".

وأوضح أن الدرس الثاني الكبير للمنظمة الصحية في جميع أنحاء العالم هو أن "الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بينها السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي أو مرض

أدت أزمة نقص الأطباء إلى حرمان الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بينها السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي أو مرض السكري، من الرعاية الصحية التي كان ينبغي أن يحصلوا عليها أثناء فترة وباء كورونا، مما أدى إلى ارتفاع أعداد الوفيات.

في الوقت نفسه أزمة مناخية ضخمة، وأزمة اجتماعية وحرباً في المنطقة. وأردف أن "منظمة الصحة العالمية المستمرة منذ نحو 20 عاماً في ظل عالم يعاني من اضطرابات متلاحقة، تعيد إلى الأذهان ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية".

ومن بين الأزمات التي ضربت العالم قبل جائحة كورونا، هناك أزمة إنفلونزا الطيور "إيتش 5 أن 1" وإنفلونزا الخنازير "إيتش 1 أن 1"، إضافة إلى معاناة بعض المناطق خلال تلك الألفية الثالثة، مع فيروس "زيكا" الذي ينقله البعوض، وأيضاً فيروس إيبولا.

واستدرك كريتش "لقد تلقينا الكثير من الانتقادات في منظمة الصحة العالمية بعد أزمة إيبولا في عام 2015، وكان الكثير من هذا النقد مبرراً تماماً".

واعتبر المسؤول بالصحة العالمية أن تعامل المنظمة مع أزمة إيبولا "خدم سيناريوهات الاستجابة لجائحة كورونا".

غير أنه في المقابل، أشار إلى أنه كان بالإمكان "تجنب العديد من الوفيات الناتجة عن فيروس كورونا".

ورأى كريتش أنه كان بإمكان "تقصير وقت أزمة كورونا وتفادي وقوع العديد من الوفيات"، إلا أنه حمل بعض الدول (لم يذكرها) مسؤولية استمرار الجائحة لنحو عامين وسقوط الملايين من الوفيات. وتابع "نظراً لأن الكثير من الدول الأعضاء قامت بتسييس الوباء، فقد تسببت في وفيات أكثر بكثير مما هو ضروري".

وتحدث عن تحول "تضامن" بعض الدول إلى "صدقة" عندما تعلق الأمر بالاستجابة لتداعيات الجائحة.

وقال "على الرغم من أن الدول أبدت تضامناً مطلقاً في البحث والتطوير في مجال اللقاحات، فقد تحول التضامن إلى صدقة عندما تعلق الأمر بتوزيع جرعات اللقاح".

وأضاف أن "بمجرد توفر اللقاحات اشتريتها الدول الغنية بأعداد كبيرة لمواطنيها، ثم حصلت عليها الدول الفقيرة في وقت لاحق".

وأوضح أن الدرس الثاني الكبير للمنظمة الصحية في جميع أنحاء العالم هو أن "الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بينها السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي أو مرض

أدت أزمة نقص الأطباء إلى حرمان الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بينها السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي أو مرض



غسل السيارات بمياه الشرب ممنوع

ديربي الهلال والنصر مواجهة خاصة لكريستيانو رونالدو

النصر، بعد الفوز عليه (3 - 2). وسجل القحطاني الهدف الثالث (هدف الفوز). واتجه نحو جماهير الزعيم يحتفل معهم بحركة السهم.

وشهد ملعب مرسلوب بارك سابقاً احتفالاً جديداً في ملاعب الكرة السعودية، عندما تمكن الهلال من الفوز على النصر في دوري أبطال آسيا (2 - 1). وعقب نهاية المباراة قام علي البلبيهي مدافع الهلال بحمل علم هلاله ضخم، وغرسه في نقطة منتصف الملعب، وكادت الأمور أن تتطور إلى اشتباك بين اللاعبين، لكن تم تطويق الأزمة.

واقبس البرازيلي أندرسون تاليسكا أشهر طريقة لميسي في الاحتفال، بعدما سجل هدف النصر الثاني في الوقت القاتل من مباراة الموسم الماضي. اتجه تاليسكا رافعا قميصه أمام جماهير الهلال، في احتفال أثار الهالين خلال مباراة حسمها النصر (2 - 0). تأتي هذه المباراة في توقيت مهم للفريقين بعد الأحداث التي جرت بين جدران كل منهما خلال الأسابيع الماضية.

وعاش النصر أسبوعاً صعباً بعد تعادله غير المتوقع مع الفيحاء، الذي نتج عنه إقالة مدرب الفريق الفرنسي رودي غارسيا، إذ حملته الإدارة إهدار العديد من النقاط بسبب نهجه المتحفظ ويبدو أن الإدارة وضعت غارسيا كبش فداء لامتصاص غضب الجماهير، لكنها لم تدرج في الوقت نفسه خطورة اتخاذ هذه الخطوة في هذا المنعطف الخطير.



رقم مميز

الركراكي يخطط لإعادة هبة هجوم المنتخب المغربي

ويحظى أيضا اللاعب عبدالله الرحباني مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، والذي يتدرب مع الفريق الأول وتائق رفقة الريدف بالليغا ودوري أبطال أوروبا، باهتمام الركراكي، الذي وعده بضمه لاسود بعد أن يرفض نفسه مع الأوليبي المغربي.

وقرر اتحاد الكرة المغربي بالتنسيق مع المدير الفني وليد الركراكي خوض مباراة ودية خلال فتره التوقف الدولي في شهر يونيو المقبل أمام منتخب أفريقي.

وواجه منتخب المغرب 4 منتخبات من أميركا اللاتينية وأوروبا وديا تحت قيادة الركراكي، وهو أمر لم يحدث من قبل مع أي من مدربي أسود الأطلس، حيث التقى بتشيلي، باراغواي، البرازيل مثلما واجه قبل المونديال بفترة قصيرة منتخب جورجيا من أوروبا.

وأبلغ اتحاد الكرة المغربي الشركة المكلفة بتنظيم ودية لمنتخب الأسود بالبحث عن منتخب أفريقي بمواصفات خاصة، على أن تكون المواجهة على أرضه من أجل تأهيل لاعبيه مثل هذه الأجواء.

وتتصدر منتخبات الكاميرون والسنغال وكوت ديفوار ترتيب المنتخبات الأفريقية التي يتم التفاوض معها لمواجهتها وديا وعلى أرضها. ويرغب الركراكي في أن يدخل لاعبه أجواء أمم أفريقيا المرتقبة بكون ديفوار في 2024 والتي وعد بالتوقيع بها، وتحقيق حلم جماهير الأسود الغائب منذ عام 1976.

وكان المنتخب المغربي يرغب في مواجهة منتخب مصر وديا، خلال هذه الفترة وقد تعذر ذلك لارتباط الفرعنة بمواجهة ودية أمام منتخب عربي آخر.

حاسمة في كأس الملك ونهائي دوري أبطال آسيا.

والتقى الفريقان في مناسبات لا تنسى على مدار تاريخ الكرة السعودية، وتحديداً منذ انطلاقة دوري المحترفين، وبعيداً عن النتائج، بلجا اللاعبين إلى طرق غريبة للاحتفال بتسجيل الأهداف، ترصد أبرزها في السطور التالية:

مباراة الهلال تعد فرصة ذهبية لكريستيانو الذي عادة ما يترك بصمته خلال الديريات ضمن الأندية التي لعب في صفوفها

انتبهز محمد السهلاوي هداف فريق النصر السابق فرصة تسجيل هدف من ركلة جزاء في ديربي موسم 2014 - 2015، ورد على جماهير الهلال التي كانت تتهمه أن أغلب أهدافه من ركلات جزاء. وتوجه السهلاوي إلى إحدى كاميرات النقل التلفزيوني قائلاً "أنا بلنتاوي".

واشتهر ياسر القحطاني هداف الهلال السابق بحركة رامي السهم، عندما كان يحتفل بتسجيل الأهداف. وكانت أبرز احتفالية للقحطاني عام 2010 عندما ناهل الهلال إلى نهائي كأس الملك للأبطال، عن طريق غريمه التاريخي

ووصلوه إلى الدور قبل النهائي. وتعد مباراة الهلال فرصة ذهبية لكريستيانو الذي دائماً ما تكون بصمته واضحة خلال الديريات مع الأندية التي مثلها سابقاً، حيث يعد الهدف التاريخي لديربي مدريد برصيد 22 هدفاً.

تعد مواجهة الهلال بالنصر حدثاً كافيًا لخطف أنظار ملايين من عشاق الكرة في السعودية والوطن العربي، حيث دائماً تحصل في طياتها أحداثاً مثيرة تمنحها خصوصية تزيد من وهجها.

فالنصر يلعب بمدرب مؤقت، في أول مباراة له بعد رحيل مفاجئ لمربيه الفرنسي رودي غارسيا، بينما الهلال يتراجع بشكل مقلق قبل مواجهات

الرياض - تترقب الجماهير السعودية لقاء الديربي بين الغريمين الهلال والنصر، الذي سيجمع الفريقين يوم الثلاثاء ضمن منافسات الجولة 25 من دوري روشن السعودي للمحترفين.

ويدخل الفريقان الديربي بهدف وحيد، وهو تحقيق الفوز الذي من شأنه أن يبقى آمال التتويج بلقب الدوري للنصر قائمة، فيما سيكون الفوز دافعا كبيرا للهلال قبل النهائي الآسيوي، بعد دوامة الإخفاقات على الصعيد المحلي. وسيزيد الحضور الأول في الديربي لقائد النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو من لهيب المواجهة التي يسعى خلالها "الدون" للتكشير عن أنيابه.

فبالرغم من أن أرقام كريستيانو تعتبر جيدة حتى الآن، بتسجيله 11 هدفاً في منافسات الدوري، إلا أن الجماهير لا زالت تتطلع إلى بصمة مميزة لصاروخ ماديرا، خصوصاً بعد غيابه عن التسجيل في مباراتي فريقه أمام الاتحاد (في الدوري والسوبر السعودي).

ولعب رونالدو مباراة واحدة مع النصر في كأس السوبر السعودي، بالدور نصف النهائي أمام الاتحاد، وانتهت بهزيمة فريقه (1 - 3)، دون أن يصنع أو يسجل.

كما شارك كريستيانو رونالدو في مباراة واحدة مع النصر بمنافسات كأس الملك في الدور ربع النهائي أمام أبها، لكنه لم ينجح في التسجيل أو الصناعة أيضاً، رغم فوز فريقه بنتيجة (3 - 1) ووصوله إلى الدور قبل النهائي.

الذهاب، لكنه رغم كل ذلك لم يفقد الأمل حين صرح "لا نستسلم قبل أن نلعب. كانت نتيجة الذهاب سيئة للغاية. نلعب جيداً في بعض الأحيان وأثق في اللاعبين والجمهور". وأصر توخيل "عشت في ميونخ 3 أعوام وأعرف العقليّة والجودة التي يتمتعون بها. ما تزال أمامنا مباراة صعبة، لكن لم يحسم شيء بعد".

وقال توخيل "كنت أعتقد أننا جاهزون وستلعب بغضب ورغبة في إظهار رد فعل، لكن ذلك لم يحدث، وكنا سيئين". وأشار المدرب الألماني إلى بطء إيقاع فريقه، فضلاً عن البرود وقلة الرغبة في الفوز، مضيفاً "احتاج إلى روح مختلفة بسرعة".

وأكمل صاحب الأرقام 49 عاماً "هذه نقطة مستحقة لهوفنهايم، وأعتقد أن هذا يعبر عن كل شيء، لكن من الصعب استيعاب ذلك". وعاد توخيل للتأكيد على صدمته من فريقه بعدما كان يتوقع ظهوره بوجه مختلف، مشيراً إلى ارتكاب لاعبيه بعض الأخطاء البسيطة وظهورهم بلا حيوية.

هل دفع بايرن ميونخ ثمن إقالة جوليان ناغلسمان

ترنح الفريق البافاري يثير الشكوك حول مستقبل توخيل



وجهة مجهولة

أحد عمالقة أوروبا لاسيما أنها تكاد تكرر سبتمبر الموسم الماضي بالخروج من ربع النهائي وكانت تلك المرة على يد فياريال الإسباني.

وتنتظر توخيل مهمة شبيهة مستحيلة، لاسيما مع توتر الأجواء والشجار بين ساديو ماني وليروي ساني عقب مباراة الذهاب، لكنه رغم كل ذلك لم يفقد الأمل حين صرح "لا نستسلم قبل أن نلعب. كانت نتيجة الذهاب سيئة للغاية. نلعب جيداً في بعض الأحيان وأثق في اللاعبين والجمهور". وأصر توخيل "عشت في ميونخ 3 أعوام وأعرف العقليّة والجودة التي يتمتعون بها. ما تزال أمامنا مباراة صعبة، لكن لم يحسم شيء بعد".

وقال توخيل "كنت أعتقد أننا جاهزون وستلعب بغضب ورغبة في إظهار رد فعل، لكن ذلك لم يحدث، وكنا سيئين". وأشار المدرب الألماني إلى بطء إيقاع فريقه، فضلاً عن البرود وقلة الرغبة في الفوز، مضيفاً "احتاج إلى روح مختلفة بسرعة".

ورغم الفوز المريح لمانشستر سيتي على بايرن ميونخ، وعودة إنتر ميلان بانتصار ثمين من لشبونة، وتعدّد موقف بايرن وميلان، ما يزال إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا أبعد ما يكون عن التنبؤ بهوية المتاهلين إلى نصف النهائي. وكان متصدّر البريميرليغ قد اكتسح في ذهاب ربع النهائي بايرن ميونخ في ملعب الاتحاد 3 - 0 الثلاثاء الماضي.

ومجدداً، أكد السيتي أنه المرشح الأوفر حظاً للقب بفوزه الكبير على بايرن حيث تحسم نتيجة 3 - 0 في ملعب الاتحاد بنسبة كبيرة مسألة التأهل لصالح الفريق الإنجليزي.

وكان الفريق البافاري قد فاز في جميع مبارياته القارية، قبل مواجهة السيتي، لذا كانت الهزيمة مريرة بالنسبة إلى بايرن ميونخ.

وقاد توخيل بايرن سان جرمان إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الوحيد في تاريخ النادي في 2020، قبل أن يخسر 0 - 1 أمام العملاق البافاري في لشبونة في مباراة أهدر خلالها نيمار دا سيلفا وكليمان مبابي نجما الفريق الفرنسي العديد من الفرص.

وخلال تلك النسخة، كان ناغلسمان يقود لايبزيغ لإنجاز التأهل التاريخي إلى نصف النهائي، قبل أن يسقط ضد فريق توخيل بثلاثية نظيفة في مواجهة الألمانية خالصة على دكة البدلاء.

ومع تشيلسي، حقق توخيل إنجاز دوري أبطال أوروبا الذي فشل في التتويج به مع سان جرمان، حيث قاد الفريق في عام 2021 للقب بالفوز 1 - 0 على مواطنه الإنجليزي مانشستر سيتي بقيادة الإسباني بيب غوارديولا، وهو مدرب سابق آخر للعملاق البافاري.

أما ناغلسمان فكان يقدم في الموسم الحالي مع الباييرن نتائج مذهلة بدوري أبطال أوروبا، شهدت فوزه بجميع المباريات حتى الآن، حيث حقق 8 انتصارات واستقبل هدفين فقط، وخرج في 7 مباريات بشباك نظيفة، ولم يستقبل أي هدف من فرق بجم إنتر ميلان الإيطالي وسان جرمان وبرشلونة الإسباني.

وعلى عكس التالى الأوروبي عانى توماس توخيل وناغلسمان على الصعيد المحلي، سواء لالأول في تجاربه داخل وخارج ألمانيا، أو للثاني في ميونخ.

وأصل بايرن ميونخ معاناته من تراجع النتائج تحت قيادة مدربه الجديد توماس توخيل الذي خلف جوليان ناغلسمان في منصب المدير الفني الشهر الماضي، حيث فاز تحت قيادته في مباراتين باليونيسليغا لكنه خرج من دور الثمانية لكأس ألمانيا كما بات على مقربة من توديع دوري أبطال أوروبا، قبل أن تمتد هذه المسيرة السلبية خلال مباراة السبت بتعادله مع هوفنهايم.

برلين - خاض بايرن ميونخ مباراته الخامسة تحت قيادة مدربه الجديد توماس توخيل، والتي جاءت ضد هوفنهايم بملعب اليانز أرينا في الدوري الألماني.

وتولى توخيل مهمة تدريب الفريق البافاري بشكل مفاجئ بعد إعلان إقالة سلفه جوليان ناغلسمان في نهاية مارس الماضي، وتعرض بايرن لتعثر جديد بالتعادل مع هوفنهايم بهدف لكل فريق، وكانت صدارته مهددة لولا تعادل غريمه بوروسيا دورتموند مع شتوتغارت في التوقيت ذاته (3 - 3).

بدأ توخيل مهمته مع فريقه الجديد بمواجهة دورتموند في "دير كلاسيك" البوندسليغا، ونجح في قيادته إلى الفوز (4 - 2) والانتعاش بالصدارة. لكن ما حدث بعد ذلك لم يسر على هذا النحو، بل بدأت الضربات تتوالى من كل حذب و صوب، حيث جاءت البداية بالخروج من ربع نهائي كأس ألمانيا.

جاء ذلك بعد السقوط في ميونخ بنتيجة (1 - 2) على يد فرايبورغ، ليقوت الفريق فرصة المنافسة على لقب غائب عنه منذ سنوات. وعادت الانتصارات من جديد في المباراة التالية بفوز خارج الديار على فرايبورغ نفسه (1 - 0) في البوندسليغا، لكن مواجهة مانشستر سيتي جعلت الباييرن يبدو بحالة لم يكن عليها منذ سنوات.

وتلقى العملاق الألماني خسارة مثلة على يد السيزينز بثلاثية في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، ليبقى على حافة الإقصاء من البطولة. واتباع بايرن تلك الهزيمة بالتعثر أمام هوفنهايم، لتبدأ الشكوك تحوم حول الفريق ومدربه الجديد.

إقالة مفاجئة

جاءت إقالة المدرب الشاب مفاجئة للجميع، بمن فيهم ناغلسمان نفسه، الذي سُمع أنباء إقالته من وسائل الإعلام قبل إبلاغه رسمياً بها.

الإقالة حدثت بعد أيام من خسارة بايرن في البوندسليغا على يد باير ليفركوزن (2 - 1)، والتي لم تتسبب في خسارة الفريق للصدارة. وتوقيت الإقالة أيضاً كان محيراً، نظراً إلى اتخاذ القرار قبل أيام معدودة من مباراة من العيار الثقيل ضد فريق بيب غوارديولا.

ومن المعروف أن أي مدرب جديد يحتاج وقتاً للتعرف على لاعبيه والاستقرار على أفضل طريقة لعب وتشكيلة ممكنة، وهو ما لم يستطع توخيل التوصل إليه وسط جدول مزدحم وفترة حساسة من الموسم. كما أن ناغلسمان حقق سجلاً استثنائياً في دوري الأبطال قبل إقالته، بقيادة الفريق للفوز بكافة مبارياته بالبطولة بنسبة نجاح 100 في المئة.

اللافت في الأمر أن مجموعة ناغلسمان تغلّبت في طريقها على فرق كبرى، على رأسها بايرن سان جرمان، برشلونة



بعد خوض 5 مباريات فقط منذ رحيل ناغلسمان، بدأ أن الفريق الجديد توماس توخيل



التغير المناخي يعصف بالمواقع الأثرية في بلاد الرافدين

تهدد التغيرات المناخية الحادة والإهمال المتعمد لهذه الظاهرة، بإلحاق أضرار كبيرة بتاريخ العراق العريق المتمثل في آثار عمرها آلاف السنين تروي تاريخ السومريين.

وبهدف إظهار الحجر الذي يشكل واجهة معبد، على عالم الآثار وقبل كل شيء إزالة الرمال. وبحسب قوله فإن "الرمال المتحركة، ومع زحفها بكميات كبيرة على هذه المواقع، ربما ستغطي خلال السنوات العشر المقبلة 80 إلى 90 في المئة من هذه المواقع" الأثرية في جنوب العراق. ويتابع "ستتبعين على البعثات الأثرية (المقبلة) بذل مزيد من الجهد" لتنظيف الأرض قبل البدء بالتنقيب. ويقول الأستاذ في علم الآثار في جامعة القادسية جعفر الجوزري إن الرياح حالياً "مليئة بكميات أكبر من الغبار" و"تحمل شوائب من الأرض، خصوصاً الرمال والطين، ما يؤدي إلى تآكل المباني الأثرية".

ويلفت إلى أن المشكلة تكمن في فصول شتاء أكثر جفافاً ومواسم صيف حارة بصورة متزايدة، إذ تسجل فيها درجات حرارة تتخطى 50 درجة مئوية، الأمر الذي يؤدي إلى "إضعاف التربة وتفكيكها بسبب قلة الغطاء النباتي". ويتمثل العامل الآخر في الملوحة التي تشكل العدو الثاني للمواقع الأثرية، ويعود سببها إلى البيئة "الجافة جداً"، حسبما أكد مارك الطويل، أستاذ في آثار الشرق الأدنى لدى جامعة "يوس.إل." في لندن، قائلاً عندما "يتبخّر الماء بسرعة كبيرة، لا يبقى سوى الأملاح".

ويؤدي تراكم كميات كبيرة من الأملاح إلى تآكل كل شيء. ويعد العراق أحد أكثر خمس دول في العالم تآكراً ببعض الآثار المموسة للتغير المناخي، في مقدمتها فترات الجفاف الطويلة، وفقاً لتقارير الأمم المتحدة.

أم العقارب (العراق) - تتعرض مواقع أثرية عمرها آلاف السنين في العراق إلى أضرار كبيرة بسبب العوامل الناجمة عن التغير المناخي كالعواصف الرملية وتزايد الملوحة في بلد "يعاني أكثر من غيره ويعمل أقل" لمواجهة هذه الظاهرة. ويحدثت عالم الآثار العراقي عقيل المنصراوي وهو يقف على قصة رمال تغطي بشكل شبه كامل أحد المواقع الأثرية، ويتأمل ما حوله من آثار تعود لأكثر من أربعة آلاف عام، قائلاً "أم العقارب هي في الحقيقة إحدى أهم المدن السومرية في جنوب بلاد الرافدين"، مشيراً إلى أنها "كانت تتمتع بدور مميز خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد".

وبلغت أم العقارب، التي تجمع العديد من العباد بينا إله سومر "شاراع" على اثر صحراوية مساحتها خمسة كيلومترات مربعة في جنوب العراق، نزوة مجدها عام 2350 قبل الميلاد. واكتشف علماء الآثار خلال بعثاتهم قنوات وقطع فخار وأقراصاً والوفا وقطعا حيوية تروي تاريخ السومريين. ويعاني موقع أم العقارب اليوم من تأثيرات غير مباشرة سببها التغير المناخي، بينها العواصف الرملية المتزايدة في العراق، بالإضافة إلى ما يتعرض له الموقع من أعمال نهب متكررة كما هو حال مواقع أخرى تفققت إلى حراسة جيدة.

واجتاح العراق خلال عام 2022 أكثر من عشر عواصف رملية، وفقاً لحصيلة أعدتها وكالة فرانس برس. وبلغت المنصراوي إلى أن "الرمال المتحركة بدأت تزحف، وتغطي أجزاء كبيرة من موقع أم العقارب"، في ظاهرة مستمرة منذ "عشر سنوات".



بقايا آثار

وتبدو هذه الظاهرة الكارثية واضحة في نهري العراق الأسطوريين، دجلة والفرات، وهما المصدر الرئيسي للرياح الحار في بلاد الرافدين. ولغالبية مزارعي هذا البلد، لكنهما أصبحتا اليوم مجريين لتيارات ماء شحيحة. ورغم أن المسألة تتعلق وبشكل كبير بنقص الأمطار، تدب سلطات البلاد قيام جيرانها تركيا وإيران ببناء سدود على منابع النهرين، لأن هذه الخطوة تمثل عاملاً رئيسياً في الحد من تدفق المياه. ويقول الجوزري إن العراقي لديه "أسوأ إدارة هيدروليكية"، تعود إلى العصور السومرية والآكادي وتستمر حتى اليوم، ويعتمد فيها المزارعون على الري بطريقة الغمر التي تستهلك كميات هائلة من الماء وتتسبب بخسائر كبيرة. بالتالي، يدفع نقص المياه بشكل تدريجي

المزارعين والرعاة للهجرة إلى المدن بهدف البقاء على قيد الحياة. بالنتيجة "بعد أن يهجر المزارعون أراضيهم، تصبح التربة أكثر عرضة للرياح" التي تحمل معها الرمال والطين، وفقاً للأستاذ الجوزري. وكان رئيس جمهورية العراق السابق برهم صالح حذر في نهاية عام 2021 من "تأثر 39 في المئة من الأراضي العراقية بالتصحر"، وهي نسبة قابلة للزيادة. ولا بد من البحث عن حل لإنقاذ تراث العراق الأثري، فهذا البلد الذي يعاني من فساد مستشري في عموم مؤسساته، يعيش ثلث سكانه في الفقر وتهدم مواقعهم الأثرية، رغم ثرواته النفطية الهائلة. ويقر مدير آثار محافظة ذي قار حيث تقع أم العقارب شامل إبراهيم بأن

قاعة فنون بألمانيا تقدم الحساء للفقراء بدلا من استضافة الأثرياء لشراء القطع الفنية

أخبرهم انه لا يعتزم عرض أي قطع نحت أو أي أعمال فنية أخرى. وراقت الفكرة لأصحاب القاعة بعد أن شرحها ميسيج لهم، ومع ذلك ظهرت مشكلة حيث اتصل أحد الجيران الذي لم يقتنع بفكرة استضافة الجوعى بالقاعة بالمسؤولين المحليين وتقدم بشكوى ضد المشرفين عليها. غير أن كثيرين آخرين رحبوا بالمشروع، وتبرعوا بالمال أو الطعام للمحتاجين، ويخلص ميسيج وضع الاستقبال المحلي للفكرة بشكل عام بأنه إيجابي.

ويوضح الفنان وجهة نظره والدافع لتنفيذ مشروعه، فيقول إنه بصفة عامة عادة ما يكون الناس الذين يترددون على قاعات عرض الأعمال الفنية من ذوي الدخل العالي، والذين يريدون دعم الفن كما يسعون للحصول على دعوات لحضور افتتاحات المعارض الفنية في أماكن راقية. ويضيف إن "هذا بالضبط هو ما أريد تغييره، أي التخلص من الأغنياء وأيضا التخلص من تناول الشمبانيا في حفلات افتتاح المعارض، وإدخال الفقراء بدلا منهم، وكذلك تناول الحساء بدلا من الشرب غالي الثمن".

ونجح في استئجار القاعة بسعر منخفض، ويقول "إنني أنظر إلى هذا المشروع باعتباره استثمارا في مجال الخبزهم انه لا يعتزم عرض أي قطع نحت أو أي أعمال فنية أخرى. وراقت الفكرة لأصحاب القاعة بعد أن شرحها ميسيج لهم، ومع ذلك ظهرت مشكلة حيث اتصل أحد الجيران الذي لم يقتنع بفكرة استضافة الجوعى بالقاعة بالمسؤولين المحليين وتقدم بشكوى ضد المشرفين عليها. غير أن كثيرين آخرين رحبوا بالمشروع، وتبرعوا بالمال أو الطعام للمحتاجين، ويخلص ميسيج وضع الاستقبال المحلي للفكرة بشكل عام بأنه إيجابي.

ويوضح الفنان وجهة نظره والدافع لتنفيذ مشروعه، فيقول إنه بصفة عامة عادة ما يكون الناس الذين يترددون على قاعات عرض الأعمال الفنية من ذوي الدخل العالي، والذين يريدون دعم الفن كما يسعون للحصول على دعوات لحضور افتتاحات المعارض الفنية في أماكن راقية. ويضيف إن "هذا بالضبط هو ما أريد تغييره، أي التخلص من الأغنياء وأيضا التخلص من تناول الشمبانيا في حفلات افتتاح المعارض، وإدخال الفقراء بدلا منهم، وكذلك تناول الحساء بدلا من الشرب غالي الثمن".

ونجح في استئجار القاعة بسعر منخفض، ويقول "إنني أنظر إلى هذا المشروع باعتباره استثمارا في مجال

بون (ألمانيا) - يغرف رجل ذو لحية قدرا من الحساء في فنجان، ويلتقط تفاعلا ويبدأ في الخروج من المكان، وقبل أن يغادر يستدير ويقول للفنان ديبينيس جوزيف ميسيج "لنتك بقى هنا إلى الأبد"، ويرد عليه ميسيج الذي يقف خلف إناء كبير من الحساء العضوي بابتسامة واسعة. ولكن ميسيج فنان النحت والأداء المسرحي لا يستطيع أن يلبي طلب الرجل، ويوضح أن السبب في ذلك أنه ضيف على قاعة عرض الأعمال الفنية هذه، وأن المشرفين على القاعة سيعودون في ما بعد إلى استضافة أنشطة أكثر ربحية في عالم الفن.

والقصة هي أنه في الوقت الحالي يقوم الفنان بتوفير الحساء العضوي مجانا يوميا، خلال الفترة من الخامسة حتى الثامنة مساء، في قاعة عرض الفنون الحديثة الكائنة في البلدة القديمة بمدينة بون بالشمال الغربي من ألمانيا، وهي منطقة تاريخية بدلية تلقى إقبالا من جانب الطلاب.

ويقول ميسيج إنه بدأ مشروعه الخيري الذي يمتد طوال شهرين في يناير الماضي، وهو الوقت الذي يكون النهار فيه قصيرا زمنيا والليالي شديدة البرودة، بينما تتلاشى ملامح احتفالات أعياد الميلاد لتصبح ذكري بعيدة.

ويضيف أن أصحاب القاعة شعروا في البداية بنسيء من الدهشة عندما



اعترفت الفنانة مي كساب بأنها شعرت بالضيق من ترتيب اسمها على نشارة مسلسل «جعفر العمدة»، وأوضحت «ترتيب اسمي لا يناسب تاريخي وخبرتي ووجودي في الساحة الفنية، لهذا السبب طلبت من المخرج محمد سامي وضع اسمي في نهاية نشارة المسلسل». وكشفت مي أنها ستقدم أغنية بصوتها في الحلقة الـ 28 من المسلسل، رافضة الإفصاح عن التفاصيل والسبب.

مغامرة تقضي 500 يوم في كهف تحت الأرض

مدريد - غارت متسلقة جبال إسبانية الجمعة، كهفا على عمق 70 مترا تحت الأرض حيث أمضت 500 يوم بمعزل عن العالم الخارجي. وتركت بياتريس فلاميني (50 عاما)، من مدريد، الكهف الواقع جنوبي إسبانيا بعد أن ابغتها متابعوها أنها أكملت الإنجاز الذي خططت له في الحادي والعشرين نوفمبر 2021. وقالت وسائل إعلام إسبانية إنها سجلت رقما قياسيا عالميا جديدا، لكن لم يتسن تأكيد ذلك على الفور. وفي تعليقات موجزة للصحافيين وصفت فلاميني تجربة الانعزال عن العالم بأنها "ممتازة ولا منافس لها". ثم طلبت أن تسترح لأنها لم تفعل ذلك منذ أكثر من 16 شهرا.

ويذكر أنه في عام 1987، سجل الإيطالي ماوريتسيو مونتالبيني رقما قياسيا بقضاء 210 أيام منعزلا في كهف. وجاءت تجربة فلاميني في إطار مشروع "تايم كيف" الذي صمم لدراسة كيف يمكن لأي شخص البقاء بمفرده تحت الأرض لفترة طويلة. وأوربت وكالة الأنباء الإسبانية "إيفي" أن فلاميني استخدمت التي تصوير لتوثيق تجربتها. وكان زملاؤها يتركون لها الطعام والضروريات الأخرى في موقع متفق عليه، ويأخذون اللقطات التي تسجلها وترتكها لهم هناك. وقامت مجموعة من علماء النفس والباحثين وعلماء الكهوف والمدربين الفيزيائيين بدراسة التسجيلات، من دون أي تواصل مباشر معها.

صباح العرب

كرم نعمة



الصرافية سيد الجسور

يتسنى لي اليوم أن أقدر عمري آنذاك في ذاكرة بقطعة، عندما وقف أبي الذي كنت بصحبته في مكان مفتوح تحيط به الطرقات والمنازل. وقال "لقد ولدت هنا!" لم يكن أي أثر لبنت في المكان الذي حدهه فقد تغيرت ملامح المنطقة وفتحت طرقات فيها، لكن بذاكرته المعمارية استطاع أن يحدد المكان عن قرب. لم أكن قد تجاوزت الخامسة من عمري آنذاك لكن تلك القصة الفلكلورية لم تغادر ذاكرتي ما حبيت. ومن حسن حظي كان مكان عملي بعد سنوات في صحيفة الجمهورية في منطقة الوزيرية التي لا تبعد كثيرا عن المكان الذي حدهه أبي مكان ولادتي عام 1964.

كان جسر الصرافية المحاذي لمبنى الجريدة أشبه بهيكل مشيد بالقصائد المغسولة بماء دجلة، كنا نمر على مقربة منه يوما وإن لم يأخذنا الطريق إليه، ذلك الجسر الذي يعبر عن مكن بغداد أكثر من مكانها، وكانه الجزء المرئي من روحها وهو يربط منطقتي الوزيرية والعطيفية في كرخ ورفصاة بغداد على نهر دجلة.

لم يغب هذا الجسر الحديدي الذي يكاد يكون أشبه بجسر "فيرث أوف فورث" الذي بات رمزا لإسكتلندا، عن ذاكرتي، لكن استذكارت تدميره من قبل الميليشيات في مثل هذه الأيام قبل ستة عشر عاما، عندما قطع أوصاله فتجسر في الثاني عشر من أبريل 2007 بنزاع طائفية مبتذلة، جعله حاضرا في صورة تاريخية تتجدد كلما مرت عليها الأيام.

ثمة حكاية تقول إن الجسر كان معدا لأن يشيد في مدينة سيدني الأسترالية، إلا أن السلطات العراقية تعاقبت عام 1948 مع شركة بريطانية لتحويله ليكون على نهر دجلة، وبالفعل قدر لهذا الجسر أن يكون قلبا لبغداد بقي ينبض بالحنين حتى فجره العقل القويوري.

موقع الجسر يكاد يكون الطريق الأمثل للعشاق مثلما هو للحايلين بحرية الجوال، فهو يبتعد قليلا من مركز المدينة وتحيط به البيوت التي أرخت لتاريخ العراق السياسي والثقافي عبر سكنتها من نخبة المجتمع العراقي في مناطق كانت في يوم ما رثة بغداد في بساين العطيفية والوزيرية والأعظمية. واحدة مع أسرار كاتبة عراقية راحلة كانت تمر بسيارتها صباح كل يوم قرب جسر الصرافية توقف المركبة، وتترجل منها بمحاذاة الجسر تتأمل هيكله الحديدي ككائن أسطوري أو مثل ابن وحيد يكاد يسافر عن عيني أمه في أي لحظة، تملأ رثتها بالهواء المشبع برائحة أمننا النخلة وأشجار البرتقال والصفصاف وهي تحنو على أوراق السيسان، تضغط على الوقت قبل أن تترك الجسر إلى مكان عملها القريب. هكذا ترك جسر الصرافية في ذاكرة أي بغدادي حكاية، أما أنا فقد كانت آخر حكاياتي معه قبل ثلاثين عاما عندما مررت تحته في مساء شتائي بارد في زيارة لمنزل فنان راشد أطمئن على صحته، قضيت معه بضع ساعات كانت آخر مرة أراه فيها قبل أن تغادر البلاد دون عودة، وقبل أن يغادرنا هو إلى العالم الآخر.

عندما فجر العقل القويوري الجسر عام 2007 كان يهدف إلى تقطيع أوصال بغداد، واختار المنطقة المعبرة عن روح المدينة وتالفها وكانه في ذلك يكسر مدونة التاريخ المطمئنة. ليلتها انكسر قلبي وأنا البعيد عنه آلاف الكيلومترات، مثل قلب كل العراقيين الذين يعرفون جسر الصرافية أو عاشوا تحت ظله أو لوحوا بحياتهم في الطرقات المحيطة به. لذلك بقي هذا التاريخ جرحا وكانه يمثل ذلك المقطع الباهر من قصيدة صديقي الشاعر عريان السيد خلف التي لحنها الموسيقار محمد جواد أموري لصوت سعدون جابر، والذي بقي منزله على بعد خطوات من جسر الصرافية "شما يطول الجرح بينا يطيب/ بس ما ينمحي!"

